

ولارُلالْمِحَةُ اللَّهِضَاء







المسكسكة الماري الماري

المجرِّج الثاليث مسيِّرالسَّبايا مِثْهَكربكِلِ إلحِث للرثينة

> للخَطِيثِ المَيِّنِ مُحِيِّرُ الْإِسْرُادِيِّ

> > ولارُل لمجة للبيضاء

جميع الحقوق محفوظة الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٤م

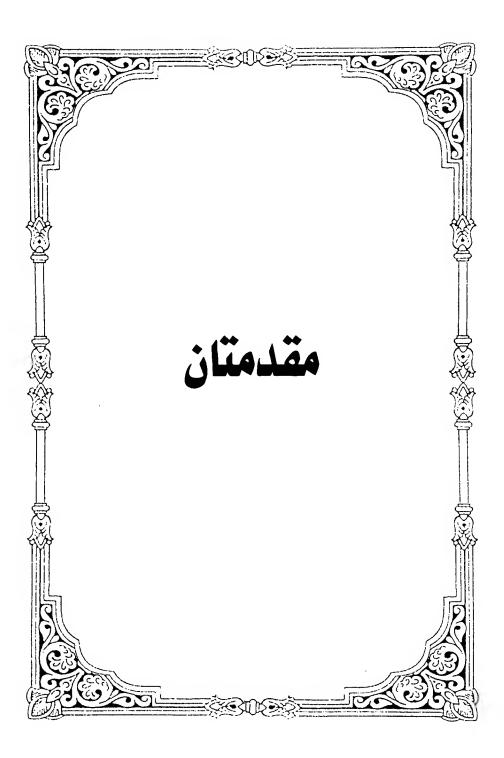
حارة حريك - شارع الشيخ راغب حرب - قرب نادي السلطان







خادمك محمد



(1) **تطونة** براسدالرحمن الرحم بسسم

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على الخاتم لما سبق والفاتح لما استقبل المصطفى الأمجد سيدنا أبي القاسم محمد وعلى أهل بيته الغر الميامين الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين ومن تبعه باحسان إلى قيام يوم الدين.

و بعد...

فهاهو الجزء الثالث من مجمع مصائب أهل البيت (ع) المتعلق بمسير السبايا من أهل البيت (ع) ان صح التعبير وقد أضفت إليه أكثر من عشرين مجلسا موزعا على فصول الكتاب كلها وحذفت بعض القصائد ووضعت غيرها مكانها كما أضفت إلى القصائد السابقة أبياتا حديدة وهكذا الحال بالنسبة للشعر المبثوث بين ثنايا النثر وقمت أيضا بحذف المكررات ولذا فإن هذا الجزء كما الأجزاء الأحرى أصبح شيئا آخر.

وبشكل عام استطيع القول بأنني رجعت إلى أمهات المصادر القديمة والحديثة المطبوعة والمحطوطة وأخذت منها ما ينفع الخطيب ودونت بعض المسموعات المشهورة التي قرأها ويقرأها مشاهير الخطباء قديما وحديثا وهي المشار إليها بعبارة: قال بعض الأكابر.

و جعلت شروطا لاعتمادها وهي: ان لا تخالف النصوص الشرعية قرآناً وسنةً ولا العقل اقتداءا بمنهج المرجعين الدينيين السيد محمد تقي بحر العلوم (ره) و نجله السيد محمد حسين بحر العلوم (۱) دام ظله في كتابهما مقتل الحسين (ع) الذي ألّفاه سوّية (۱) فقد اعتمدا بعض المسموعات وأشارا إليها بعبارة قال بعض الأكابر.

أقول: ولعل مستند هذه المسموعات كتب مخطوطة وصلت إلى الأوائل من العلماء والخطباء ولم تصل إلينا فما أكثر المحطوطات الإسلامية وبالخصوص الشيعية منها التي سرقت أو أشتريت من قبل سماسرة الدول الأوربية ولهذه الأسباب تحد اليوم آلاف المحطوطات الإسلامية مودعة في مكاتب باريس ولندن وروما والفاتيكان وبرلين وغيرها وأذكر انني زرت قبل فترة المعهد الفرنسي في دمشق فوجدت سبعة مجلدات فقط هي فهارس للمخطوطات العربية الموجودة في مكتبة باريس الوطنية فقط.

وأذكر أيضا أنني زرت المحقق الكبير السيد أحمد الأشكوري وهو عائد من إيطاليا بعد رحلة من رحلاته المتكررة إليها للبحث عن مخطوطاتنا الشيعية الموجودة في مكتباتها فقلت للسيد حينها نحن الشيعة لم نكتب شيئا حول تفسير القرآن وعلومه وفن التجويد والقراءات القرآنية فأجابني بان

⁽١) أحد مراجع التقليد العظام حاليا في النحف الأشرف.

⁽٢) الأصل للسيد محمد تقي الذي كان يقرأه على شكل محالس في النحف الأشرف في بيت الأسرة أما السيد محمد حسين فقد عمل على إكماله زيادة وتحقيقا ووضع له الهوامش النافعة والمقتل من الكتب المعتمدة لدينا.

- المخطوطات الشيعية كثيرة ففي باب التفسير تبلغ قرابة ١٥٠٠ تفسيرا للقرآن بين كامل وناقص وفي باب القراءات لدينا ٨٠٠ كتابا وفي باب فن التجويد لدينا ١٢٠٠ كتابا.

إذن فلا عجب ان تكون الأحبار الحسينية المسموعة مخطوطات لم تقع في أيدينا.

وعلى كل حال فلقد بذل المؤلف جهدا هائلا حتى تمكن من إخراج هذا القسم من الكتاب بهذه الصورة ، وما توفيقي إلا بالله العلي العظيم.

والحمد لله أولا وآخرا جوار السيدة زينب ١٥/شوال/١٤٢١ هـ محمد الهنداوي

الإمام الحسين (ع) شخصيته / ثورته / مأساته

هو الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القريشي المكي المدني فأبوه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب نفس رسول الله وأخوه ووصيه وخليفته بالحق صاحب الصولات والجولات في حروب الإسلام وغزواته وصاحب الخصائص الكبرى كالعلم والتقى والسماحة والكرم والتفاني في سبيل الله وغيرها والتي لم تتوفر لأحد بإجماع المسلمين.

وأمه فاطمة الزهراء بنت محمد رسول الله (ص) سيدة نساء العالمين الطاهرة ذات الخصائص التي يعجز اللسان والقلم من بيانها.

أما حده فرسول الله (ص) أشرف الخلق جميعا الذي بعثه الله رحمة للعالمين الذي لا يختلف اثنان من المسلمين على وجوب طاعته والتزام منهجه.

وأما أخوه فهو الحسن بن علي إمام معصوم صاحب الفضائل الجمّة التي يعرفها المسلمون جميعا لانها وردت على لسان النبي (ص) ودونتها أقلام المسلمين وذكرتما صحاحهم.

ولد الإمام الحسين (ع) سنة أربع للهجرة في المدينة المنورة في أقدس بيت من بيوت الإسلام فعني بتربيته جده وأبوه وأمه حتى ظهرت معالم الإمامة عليه وهو لم يزل في سنيه الأولى ولذا قال جده فيه وفي أخيه: الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا.

وكان للحسين (ع) في سنيّه الأولى مساهمات خطيرة على حاضر الدعوة الإسلامية ومستقبلها فقد حضر في حادثة المباهلة مع جده وأبيه وأمه وأخيه لدحر مزاعم نصارى نجران وكان دوره التأمين على دعاء النبي (ص) وانتهت المباهلة لصالح النبي (ص) حيث رفض النصارى المباهلة لما رأوا العذاب قد أشرف عليهم فخضعوا لشروطه (ص).

وفي السابعة من عمره صدم صدمة عظيمة لفقده جده رسول الله (ص) ولاغتصاب الخلافة من أبيه ولهجوم القوم على دارهم وما أصاب أمه جراء ذلك ووفاتها بعد ثلاثة شهور أو أقل من ذلك ولكن الصدمة وان كانت مؤلمة إلا الها لم تضعف عزيمة الحسين او تقلل من دوره كإنسان مرشد وهاد ومسؤول عن أمة رسول الله (ص) ولذا فقد ذهب إلى عمر بن الخطاب وهو على المنبر يخطب في جموع المسلمين قائلا له: انزل من على منبر أبي....

وفي بعض الأخبار أن الحسين كان يشارك في الفتوحات الإسلامية على عهد الخلفاء.

وبعد مقتل عثمان بن عفان بايعت الجماهير في المدينة أباه عليا وكان الحسين معه فقد قال علي (ع): حتى لقد وطئ الحسنان _أثناء البيعة_ لانهما كانا إلى جانبه ولم يتركاه وكان الحسين قائدا في جيشه يمارس القتال في حروب البصرة والنهروان وقد شهدت له ساحات القتال بانه الشجاع الذي لا يهاب الموت وصدم الحسين مرة أخرى باستشهاد أبيه في محراب العبادة في شهر الطاعة رمضان عام ٤٠ للهجرة وخيم الحزن على البيت العلوي لهذا المصاب الجلل ولكنهم شدوا على الجراح وراحوا يقاومون الرياح العاتية فبايع

الحسين (ع) أخاه الحسن (ع) وبايع بقية المسلمين واستقامت الأمور إلا ان الهجمة الشرسة من قبل الأعداء بقيادة معاوية بن أبي سفيان أدت إلى توقيع الصلح معه وتسليمه السلطةعلى ان تعود اليهم بعد وفاته ولكنه أقدم على قتل الحسن وتسليم السلطة لابنه يزيد شارب الخمور صاحب الكلاب والقرود.

وهنا بدأت مرحلة جديدة في حياة الإمام الحسين (ع) فإما السكوت على ما يفعله يزيد من جرائم بحق الإسلام والمسلمين وإما النهضة والثورة على الفساد وإزاحة الحاكم الفاسق من هرم السلطة فاختار الطريق الثاني.

وبدأ حديثه عن يزيد أمام حاكم المدينة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان بقوله: يزيد رحل فاسق فاجر قاتل النفس المحترمة ومثلى لا يبايع مثله.

وقال لمروان في اليوم الثاني من لقائه مع الوليد: فعلى الإسلام السلام إذ قد بليت الأمة براع مثل يزيد.

وبعد أقل من خمسة عشر يوما من هذه الوقائع حرج الحسين (ع) بمن معه من رجال بني هاشم ونسائهم وأطفالهم متجها إلى مكة التي أقام فيها أربعة أشهر وخمسة أيام كان خلالها يعمل على نشر دعوته والتبشير فجمع حوله الأنصار ولما أراد الأمويون اغتياله بواسطة ثلاثين شيطانا من شياطينهم وقد بلغه ذلك وكان محرما للحج يريد الخروج إلى عرفات، أحل من إحرامه وجمع أهل بيته بمن فيهم الأطفال والنساء وتوجه صوب العراق وتبعه خلق كثير إلا الهم انفضوا من حوله لما علموا ان الموت بانتظارهم ولا سبيل لتحقيق مطامعهم و لم يبق معه إلا رجال امتحن الله قلوبهم بالإيمان وعددهم لا يتحاوز المائة فقاوموا عشرات الآلاف من رجال بني أمية حتى قضوا نحبهم ما بين

ذبيح بسيف ومطعون برمح بعد ما أبلوا بلاءً حسنا بحيث لم تبق دار في الكوفة إلا وفيها نائحة وبقي الحسين (ع) وحيدا في مواجهة تلك الألوف يقاتل القوم تارة ويحمي مخيم النساء تارة أحرى، حتى صعدت روحه إلى الرفيق الأعلى وحسده مقطع الأوصال ورأسه الذي احتزه شمر بن ذي الجوشن قد حمل إلى طاغية العراق عبيد الله بن زياد.

وأغارت الخيل والرجال على مخيم النساء فانتهبوا ما فيه وسلبوا ما على النساء من حلي وأضرموا النيران في الخيام فحدثت فوضى في تلك الساعة فلم تعلم الأم بولدها ولا الولد يعلم ما حلّ بأمه لان الجميع فروا في البيداء حفاظا على النفس حتى إذا جنهم الليل وهدأت الأوضاع لملموا شتاهم في العراء والفضل كل الفضل يعود للسيدة زينب بنت على بن أبي طالب (ع) وفي اليوم الثاني وبعد الزوال حملت ودائع الرسالة سبايا بحالة يرثى لها(1) إلى الكوفة ومنها إلى الشام وقد حدثت لهم حوادث مؤلمة في أثناء الطريق.

وبعد تلك الرحلة الشاقة من العراق إلى الشام التي استغرقت اربعين يوما على المشهور عادوا إلى العراق لتحديد العهد بزيارة قبور الحسين وأصحابه ثم رجعوا إلى المدينة فتحولت بيوتهم مآتما كما نصت الأخبار.

أخي القارئ هذه خلاصة عن شخصية الإمام الحسين (ع) وثورته ومأساته ومأساة أهل البيت (ع) من بعده.

*(**)***

⁽١) التفاصيل موجودة في ثنايا الكتاب.





المجلس الأول

القصيدة: للشيخ عبد الحسين ابن الشيخ أحمد شكر العراقي

أبرزوا فيسه كسامن الأحقساد صبغ الأرض من دماء الأعادي وهوى للسُحود فوق الوهاد فوق وجه البسيط بعد العماد ونظامُ الوجــود تحــت العــوادي لم تَغِبُ بعد نورها الوقّاد مذ وعت بالصهيل صوت الجـواد وقاني المدموع شبه الغموادي تلك وا والدي وذي وا عمادي نحوى بقيّه الأبحاد هشمت صدرَه خيـولُ الأعـادي لهيب من الأسمى ذو اتقاد في يد النائبات حسرى بوادي وسترُ الوجــوه منــها الأيــادي(١)

لست أنساه مفردا بين جمع يَحطمُ الجيشَ رابطَ الجــأش حــــــيَ وإذا بالنـــداء عجّــل فلبّــي عجبا للسماء لم تهـو حزنـا عجبا للمهاد كيف استقرَّتْ عجبا للنجوم كيف استنارت برزت للقاء تعشر في الذيل ف_رأت س_رجه خليًا فنادت وغدت ولُهاً بغيير شعور فرأت في الصعيد ملقى مماها فدعت والجفون قرحى وفي القلب أحمى الضائعات بعدك ضعنا أو ما تنظرُ الفواطمَ في الأسرر

⁽١) ديوان عبد الحسين شكر ص٢٣.

(مجردات)

والله هظیمه انظه وحدنه او محد بگه به الخیم عدنه عگه معزی عدنه عگه به الخیم عدنه عگه به الخیم عدنه عگه به الخیم عدنه عگه به الخیم عدنه عگه به الخهدات معزینه او سعدنه (مجردات)

مولاتنا زينب هكذا بقيت تنادي أحاها ولكنها كلما نادت الحسين لم تسمع جوابا، لذلك حوّلت بوجهها نحو العلقمي:

(أبوذية)

ونييني الساكن البيده وعتبه الشمر ترضه يعبت بيّه وعتبه أريد اوصل لبو فاضل وعتبه واگله اگعد او شوف الصار بيه رأبوذية

اهرعت صوب المصارع احن وانخاه واصيحن وين ابو السحاد ونخاه هذا الحادي جاب الضعن وانخاه ابرضاكم يا هلي امشي سبيه

السيدة زينب عي تركّب النساء على النياق

قال الراوي: لما كان اليوم الحادي عشر من المحرم أمر ابن سعد بأن تحمل النساء على الاقتاب بلا وطاء، فقدمت النياق إلى حرم رسول الله وقد أحاط القوم بمن وقيل لهن: تعالين واركبن فقد أمر ابن سعد بالرحيل، فلما نظرت زينب إلى ذلك قالت:

سود الله وجهك يا ابن سعد في المدنيا والآخرة، أتأمر هؤلاء القوم بأن

يُركِّبُونَا وَنَحْنَ وَدَائِعِ رَسُولَ الله (ص)، فقل لهم يتباعدون عنا يركِّب بعضنا بعضا فقال: تنحَّوا عنهن.

فتقدمت زينب ومعها أم كلثوم وجعلت تنادي كل واحدة من النساء باسمها وتركبها على المحمل حتى لم يبق أحد سوى زينب (ع) فنظرت يمينا وشمالا فلم ترى أحدا سوى زين العابدين (ع) وهو مريض فأتت إليه وقالت: قم يابن أخي واركب الناقة فقال: يا عمتاه إركبي أنتي ودعيني أنا وهؤلاء القوم، فرجعت إلى ناقتها فالتفتت يمينا وشمالا فلم تر إلا أجسادا على الرمال ورؤوسا على الأسنة بأيدي الرجال فصرخت وقالت: وا غربتاه، وا أخاه، وا حسيناه، وا عباساه، وا ضيعتنا بعدك أبا عبد الله.

(نصاري)

صاح اباب المحيم الحادي طلعت زينب او گامت تنادي اشلون الغرب هاي ايركبونه ابعدوا اولا بعد تتگربونه لفت زينب لعد ذيح المهازيل لمَن فرغت تعنت يم العليل گاللها وهو يلگف بالأنفاس دارت عينها او صاحت يعباس يخويه انته امن اهلنه اللي اكفلتني ليش ابديرة الغربة عفتني

يالله الرجب يودايع الهادي إبعدوا بالرجب احنه انتوزم او جدنه المصطفى او حيدر أبونه عليكم گرب هاي الحرم يحرم تركب گامت اطفال او مداليل صاحت گوم اركبك يا مشيم اركبي انتي او خليني اويه هلناس حادي اظعونه اعله السفر عزم او خذت منك بخت من ركبتني او بعدت منك بخت من ركبتني اوليه الوليه الوليه الوليه المنتجكم الوليه و الحيات الوليه المنتجكم الوليه و الحيات الوليه المنتجكم الوليه و الحيات المنتجكم الوليه و المنتجية و المنتجية و المنتجية و المنتجية المنتجية المنتجكم المنتجية المنتجية المنتجكم المنتجية ال

ماني اختك يراعي العلـــم والجـــود

خذت منك بخت والبخت مريسود عذرتك من شفت ما عندك ازنود يخويه او بالعمد راسك امهشم

قال الراوي: فلما نظر الإمام زين العابدين (ع) إلى ذلك لم يتمالك نفسه دون أن قام وهو يرتعش من الضعف فأحذ بعصاة يتوكأ عليها وأتى إلى عمته وثنى ركبته وقال: إركبي فلقد كسرت قلبي وزدت كربي فأحذ ليركبها فارتعش من الضعف وسقط على الأرض، فلما رآه الشمر أتى إليه وبيده سوط فضربه، والإمام ينادي وا جداه، وا محمداه، وا علياه، وا حسناه، وا حسيناه، فبكت زينب وقالت: ويلك يا شمر، رفقا بيتيم النبوة، وسليل الرسالة، وحليف التقى، وتاج الخلافة، فلم تزل تقول كذا حتى نحّته عنه(١)، وكأني بما تنادي أباها أمير المؤمنين (ع):

(مجردات)

یا طارشی عجّل ایمکتوب او من تصل گله اگعد يمندوب

لبونه الصميده داحسي البسوب ترضه ابعزيزك يظل مسلوب

⁽١) أسرار الشهادة. معالى السبطين. فائدة: حدثني السيد عبد الزهراء الخطيب (ره): ان السيد رضا والسيد باقر الموسويين الشهيرين بالهندي كانا في طريقهما إلى كربلاء لزيارة الإمام الحسين (ع) فرأيا امرأة تريد الركوب على دابتها و لم تتمكن فاستنجدت بمما فجاءا لمساعدتما وأمسك أحدهما بالدابة والآخر أحنى ظهره للمرأة لركوب دابتها وفعلا فقد أركباها وسارت المرأة وبقى السيد منحني الظهر وهو يبكي فسأله أخوه ما بك يا أخي؟ قال: تذكرت سيدي ومولاي علي بن الحسين وعمتي السيدة زينب (ع) لما أرادت أن تركب الناقة عند خروجهم من كربلاء.

عاري او لا خلّـوا عليـه ثـوب او زين العبـاد ابحبـل مسـحوب عـادت زلم طالـب او مطلـوب لاكـن بناتـك شـلهن اذنـوب راحن سـبايا او گطعـن ادروب والأطفال تشكي العطش وتلـوب

ومدَّت إلى نحــو الغــريَّينِ طرفَهــا ونادت أباها خيرَ مــاشٍ وراكــب

المجلس الثاني

القصيدة: للشيخ محمد بن شريف بن فلاح الكاظمي ت ١٢٢٠ ه

إِنْ كُنتَ ذَا حَزِنِ وَقَلْــبِ مُوجَــعِ وأذل دموعَك بين تلك الأربع إنْ كنتَ مكــتحلا بحــرِّ الأدمــع ويَبيتُ من فوق الحشايا مضحعي أسفا بسيف الحزن أيَّ تقطّع من ليس يسمع ما يقول ولا يعـــي أيي ابنُ أكــرمِ شــافع ومشــقّع ناديتَ يابنَ الطهرِ من لم يسمع كـرُّ الوصــيِّ أبيــه لم يتــروع فيمه وغلمة صدره لم تُنقَمع ظلما أصاب حشى البطين الأنـزع وهي الوقورُ إليه مشييَ المسمرع والطرفُ يسفح بالـــدموع الهُمّــع والكــلُ منــك بمنظــرِ وبمسمع

قِفْ بالطفوف وجُدْ بفيض الأدمــع يا سعدُ ساعدي على طول البكا والبَس ثيابَ الحزن سودا واكتحــــل أيبيت على الني على الترى تبّاً لقلب لا يُقطّعُ بعده لم أنســـه في كـــربلاءً مخاطبـــا سَفَهَا لرأيكُمُ انسبوني تعلموا قالوا له هــو مــا تقــول وإنمــا فغدا يَكُر عليهم بحسامه حتى أتاح له القضا سهما قضي سهمٌ أصاب حشاك يا ابن محمد لم أنس لا والله زينب إذ مشت تدعوه والأحزانُ ملأً فؤادها أأحيُّ مالكَ عن بنأتــك معرضـــا

أأخيُّ ما عـودتني منـك الجفـا أنعم جوابا يا حسينُ أما ترى فأجابما من فـوق شـاهقة القنـا وتكفُّلي حالَ اليتامي وانظري (مجردات)

(تگله) ابعینی لباري لــك اعیالــك والسبين لسو يرضه ابسدالك تمنيت أبوك ايشوف حالك یا حـوی وامگطعـه اوصـالك (مجردات)

أباري الوكع وله غفسه اونسام؟!

(أبوذية)

لجاهد من بعد عينك وناضل يوسفه اتموت يابن امسى وناضل

فعلام تحفوني وتجفو مسن معيى شمرَ الخنا بالسوط كسَّــر أضــلعي قُضي القضاء بما جرى فاسترجعي ما كنتُ أصنعُ في حماهمْ فاصنعي(١)

وابروحسي لسكتك اطفالك رحنه يبو اليمه فدالك مطروح محّد تدنالك ويتاماك هلتلطم اكبالك

يا خوي توصيني بالايتام وانه حرمه او طحت ما بين ظلام

او لصيرن سور لعيالــك وناضــل گبلك ردت يا خويسه المنيسه

حمل النساء من كريلاء

قال السيد ابن طاووس في اللهوف: أقام عمر بن سعد بقية يومه أي يوم

⁽١) أدب الطف ج٦، ص١٢٢ ويبدو أن المقطوعة المذكورة ليست كلها للشيخ محمد بـن شريف بل ان الأبيات الأخيرة هي لأحد شعراء البحرين كما أكد لي ذلك الأستاذ الخطيب الشيخ جعفر الهلالي (حفظه الله).

عاشوراء واليوم الثاني إلى زوال الشمس، ثم رحل بمن تخلف من عيال الحسين (ع) وحمل نساءه على أحلاس^(۱) اقتاب الجمال بغير غطاء ولا وطاء، مكشفات الوجوه بين الأعداء وهن ودائع الأنبياء، وساقوهن كما يساق سبي الترك والروم فمروا بمن على الحسين (ع) وأصحابه وهم صرعى سائلة دمائهم، مقطعة أعضاؤهم، معفرين بالثرى، مزمَّلين بالدماء، فبكين وصحن: واحسيناه (۲):

(فائزي)

ريِّض يحادي الظعــن خلنــه انــودع احســين

ما هيُّ امــروَّه يظــل عـــاري ابغــير تكفــين

ما هيي امروه انشيل عنه او مانواريه

حسمه امرضضض والترايب سافيه اعليه

بالضعن بسالله حبّ روني الگصد لاوين

ثم وجهت خطابما إلى المولى أبي عبد الله (ع):

ودعتك الله يـــا ذبــيح مـــا احتضـــى انمـــاي

عنك ينرور العمين سافرت ابيتامهاي

⁽١) الأحلاس: مفردها حلس بكسر الحاء والحلس كل مما يوضع على ظهر الدابة تحت السرج او الرحل.

⁽٢) اللهوف لابن طاووس. مثير الأحزان للجواهبري. ثمرات الأعواد للهاشمي.

يمكُّطُع الأوصال لـو يحصـل علـى اهـواي

ما فارگت جسمك يبو روح الحنينه

يا خوي دورات الدهر كلها عجايب

بالأمس حولي اشـبول مـن فرسـان غالـب

واليوم راسي امن الهظم والظميم شايب

نمشــــي حواســــر والــــولي يبگــــه رهينــــه

(نصاري)

غدت زينب تنادي ابدمع جاري يبو السحاد ودعتك الباري يخويه كتفوا المحيني اليساري او بمتوني الحبيل يحسين وسمم مشينه اعلمه الهزل وامكتفينه او خذونه ابحاليسر غصبن علينه اوياكم نظل لو يحصل بدينه لحسن يحسين يلفينه المحتم خويه اوداعة الله رحنه عنك حسره اولا گضينه اوداع منك مرونه علمه حسمك اولنّك عاري امسلب المخضب امعفر (أبوذية)

اجروح الگلب يدَّن عيــب يــبرن نشوف الروس فوگ السمر يـــبرن •••

مبارد بالعظم يحسين يسبرن ظعنه والجثث فوك الوطيم

أَحَى إِنْ سَرَى حَسَمَي فَقَلِي بَكُرِبِلا مَقَيِمٌ إِلَى أَنْ يَنْقَضَيْ مَنِّكِ الْعُمُـرُ

المجلس الثالث

القصيدة: للشيخ هاشم الكعبي

تالله لا أنسى ابنَ فـاطمَ والعــدى غدروا به إذ جاءهم من بعـــد مـــا قتلوا بــه بــدرا فــأظلم لــيلُهم لله مطروحٌ حــوتُ منــه الثــرى ومجرّحٌ ما غيّــرت منــه القنـــا قد كان بدرا فاغتدى شمسُ الضحى وثواكل بالنوح تُسعدُ مثلَها لا العيسُ تحكيها إذا حنَّتْ ولا إنْ تنعَ أعطت كلُّ قلــب حســرةً عبراتُها تُحيي الثرى لـو لم تكـن وغدت أسيرة حدرها ابنية فاطم تدعو بلهفة ثاكل لعبب الأسي تُخفي الشجى جلداً فإنْ غلب الأسي

تُهـــدي إليـــه بوارقـــا ورعــودا أسْدُوا إليه مواثقًا وعهودا فغدوا قياما في الضّلال قعردا نفسَ العلل والسؤددَ المعقودا حُسنا ولا اخلقن منه جديدا مذ ألبسته يدُ الدماء لُبودا إرسالُ هاجرة إليه بريدا أرأيت ذا تُكــل يكــون سـعيدا الورقاءُ تُحسنُ عندها الترديدا أو تدعُ صدَّعت الجبالَ الميدا زفراتُها تَدعُ الرياضَ همودا لم تُلف غــير أســيرها مصــفودا بفواده حيى انطوى مفتودا ضعُفتٌ فأبدت شجوَها المكمــودا

نادت فقطَّعتِ القلوبَ بشـــجوها إنسانَ عيني يا حســينُ أخــيَ يـــا مالي دعوتُ فلا تُحيبُ و لم تكــن (مجردات)

(أبوذية)

يحادي الظعن بالله الظعن ون بيــه اخبرنَّــه لبــو الســجاد ون بيــه

لكنما انتظم البيانُ فريدا أملي وعِقْدَ جُمانيَ المنضودا عودً ثني من قبلُ ذاك صدودا(١)

لما شوفن عزيز الروح ون بيه ابيسر رحنه لعند ابين الدعية

السيدة زينب تودع الإمام الحسين (عليهما السلام)

لما مروا بعيال الحسين (ع) على حثث القتلى ونظرت زينب (ع) إلى حسد أحيها صاحت: يا محمداه صلى عليك مليك السماء، هذا حسين مزمل بالدماء، مقطع الأعضاء، وبناتك سبايا، وذريتك مقتلة، تسفي عليهم ريح الصبا، قال الراوي: فأبكت كل عدو وصديق وأرادت أن ترمي بنفسها من على ظهر الناقة فناداها السجاد: عمة ارحمي حالي، ارحمي ضعف بدني، عمة

⁽١) الدر النضيد ص١٠٧.

إذا رميت بنفسك من يركبك وأنا مقيد قالت: يا ابن أخي أريد أن أودع أخي الحسين (ع)، فقال لها: عمة ودعي أخاك وأنت على ظهر الناقة فجعلت تنادي:

أو دعتك الله السميع العليم، يابن أمّ والله لو خيرويي بين المقام عندك أو الرحيل عنك لاخترت المقام عندك ولو أن السباع تأكل لحمي. فلما رأته لا يجيب ندائها بكت ورنت بالطرف نحو المدينة وكأبي بها(١):

أيا حدُّ لو يُفدى من الموت ميِّت فديتُ حسينا من سهام المنيه أيا حدُّ مَن لي بعد فقد مؤملي ومن ارتجيه إنْ حفتْني أحبيق أيا حدُّ عنا الصونُ هُتِّكُ ستره وأوجُهُنا بعد الخدور تبددت وسار ابنُ سعد بالنساء حواسرا وخلّف حثمان الحسينِ بقفرة (مجردات)

خويه لتگول ما عندج امروَّه او لتگول ضيَّعت الأخوه أنه ما عندج المروَّه شوف الشمر بيَّه اشسوَّه سيوطه علي المتون تلوّه

(مجردات)

علجشت مررًوا به الخواتين واعله الوجه مطروح الحسين رادت عليه فخرر النساوين

عمدا او شافتهم مطاعین زینب لخوها شبحت العین من عله الناگه اتطیح بالحین

⁽١) ثمرات الأعواد للهاشمي. مقتل الكعبي للشيخ هاشم الكعبي.

ناده الولي او ضنوة الطيبين اشلون يا عمه تركبين الله والكوم إلي ابسلسله امكيدين وانتي على الناكه تودعين منه او يصير الكلب نصين نادت يو السجاد هالحين (أبوذية)

يحادي الظعن بـــالله الظعـــن وانـــه يظل عاري علـــى التربـــان وانـــه ع

فرأت سواعد عزِّها مقطعوعة تتمايل الأجساد عند ندائها لم أنسها في الركب واضعةً على

عمده عليهم من تطييحين وانده عليكل او بيده تدرين لاكرن يعمده من تريدين وندين وندين المرمدر ايلين حتى العساكر تبجي صوبين للكوفه بينه العده امعزمين

ما تسمع ولينه كثر وانه أروح ابيسر للطاغي هديمه

وحمالها قد رُضضت أحسامُها سكرى ولكن الحمام مدامها أكبادها الأيدي فأين عصامها

المجلس الرابع

القصيدة: للسيد رضا بن السيد هاشم الموسوي الهندي

فانزل بأرض الطف كسي نسقيها ما بُلَّت الأكبادُ من جاريها ثقلُ النبوة كسان ألقسى فيهسا ببكائها حزنا على أهليها مذهولة تصعى لصوت أخيها فغدت تُقابلُها بصير أبيها بفراق أحوتها وفقد بيها تشكو لواعجها إلى حاميها في الأسر سائقُها ومُـن حاديهـا والشمر يحدوها بسب أبيها واليـــومَ آلُ أميــة تُبــديها لك من ثيابك ساترا يكفيها تسموا إليه ووجددها يضنيها أو قدموه فحاله يُشحيها(١)

إنْ كان عندك عبرةٌ تُحريها فعسى نَبُلُّ بُسا مضاجعَ صفوة ولقد مررت على منازل عصمة و ذكرتُ إذ وقفتْ عقيلــةُ حيـــدر بأبي التي وَرتَـت مصائبَ أمِّهـا لم تُلهُ عن جمع العيال وحفظهم لم أنس إذ هتكوا حماهـــا فانثنـــت هذي نساؤك مَن يكون إذا سـرت أيسوقها زحر بضرب متونحا عجبا لها بالأمس أنت تصولها حسری وعزَّ علیك أنْ لم يتركـوا وسروا برأسك في القنا وقلوبُها إنْ أخّروه شـجاهُ رؤيـةُ حالهـا

⁽١) مثير الأحزان ص١٣٠.

(مجردات)

يا مهجة الزهره او حشاها منته الذي عزها او ذراها خواتك مشت محد اوياها ترضه الشمر يمشي وراها ثم توجه خطاها إلى أهلها:

تم توجه خطاها إلى اهلها (**تجليبة**)

يهلنا الخيم عگب احسين حرگوها او هذي روسهم برماح شالوها يهلنه اجسوم اخوتي ما دفناها مشت يسره يهد الحيال ممشاها لا واحد بگه لبلادنه ايردنه چي ننظام والكرار والدنه

ذحر الفراطم يا رجاها او من عشرة الدنية اتحماها للكوفية يردوها عدداها او بسياط عكبك تولاها

احسوم اهلي ابحر الشمس خلوها او حرايرها عگبها راحت ايساره او نسوتها مشت والروس وياها شفه بيها العدو گلبه وخد تاره نمشي باليسر والمصطفى حدنه حامى الجار ما ذل الدهر حاره

السيدة سكينة تلقي بنفسها على جسد أبيها الحسين (ع)

في اليوم الحادي عشر من المحرم لما مروا بنساء أهل البيت (ع) ونظرت النساء إلى حسوم الشهداء لم يتمالكن على أنفسهن فكل واحدة منهن رمت بنفسها على حسد وليها فقد أقبلت ليلى إلى حسد علي الأكبر ورملة أقبلت إلى حسد ولدها القاسم، حلست عنده ودموعها جارية أما سكينة فإنها لما سمعت عمتها زينب تتكلم وهي على ظهر الناقة سألتها: عمة لمن تخاطبين؟

فأجابتها زينب: أخاطب أباك الحسين فألقت بنفسها من محملها على جسد أبيها واعتنقت جثته وجعلت تمرغ وجهها على حسده وهي تبكي حتى غشي عليها:

(نصاري)

تشم صدره او دمع العین مسـفوح علی التربان عاری مــوش مگبــور شگبت فوگ حسمه اوظلت اتنوح يصير امشي او تظل يا بوي مطروح (**مجردات**)

لنوحن واگضّــي العمــر بــالنوح واعمي اعيــوني واتلــف الــروح الشلون الصبر واحســين مـــذبوح

تقول السيدة سكينة فيما روي عنها: فبينما أنا في تلك الحال وإذا بالصوت يخرج من منحر والدي وهو يقول: بنية سكينة إذا رجعت إلى المدينة فاقرأي شيعتي عني السلام وقولي لهم ان أبي مات غريبا فاندبوه وقتل عطشانا فاذكروه.

قال الراوي: فصاح عمر بن سعد: نُحُوها عن حسد أبيها فاحتمع عليها عدة من الأعداء حتى حروها من على حسد أبيها (١) فقامت والدموع حارية والحسرات وارية:

(مجردات)

يجرني العسدو من بين ايسديك وأنا ادري ابحميتك ما تخلّيك

برضــــاك يورغمــــاً عليــــك وانا اصرخ واديــر العــين ليــك

⁽١) مثير الأحزان للجواهري. مقتل الحسين لهاشم الكعبي.

اشو شیمتك ما تورت بیك (أبوذیة)

دفعني الشمر عن جثتك ولي ساب ترضه اويه العده امشي ولي ســـاب (**تغميس**)

يا ابنةَ الطهــرِ منعــةً لا ترومــي بعد أهل النـَــدى وأهـــلِ العلــومِ ما لهذا القعــودِ حــولَ الجســومِ ذهب المــانعونَ عنــك فقــومي واخلعــي العــزَّ والبَســي الإذلالا

ابسوطه ورّم امتـوني ولي ســاب

شفه غیضه یبویــه او شمــت بیــه

المجلس الخامس

القصيدة: للسيد محسن الأمين

فهي وادي القدس التي ودت الشــه حلَّ فيها النورُ الذي نــارُ موســي قف بما واسكُب الـــدموعَ دمـــاءً أيُّ قتلـــى في الله مـــا مـــن نــبيٌّ وبكت بالمدم السماوات والأر أيُّ عين في الناس تَخجَــلُ بالـــدم فادحٌ هلدٌ وقعُه عُمُلدَ الله يومَ ثارت عصائبُ البغيي بالدي فشفت بالحسمين ضعن قلموب حلَّأتْــه عــن الــورود وروَّتْ وأحلُّتْ ـــــهُ بـــــالعراء فريـــــدا وقضى ظـــاميَ الحُشاشـــة مُضـــنيًّ بابي في الصعيد ملقي ثلاثا

واخلع النعلَ عنـــد وادي طُواهـــا بُ الـدراري بأنهـا حصـباها صاحب الطور من سـناهُ سـناها وابك عمر المدى على قتلاها أو وصي مسن قبل إلا بكاها ضُ وقد قَدلٌ بالدماء بكاها ع وعينُ السبيِّ باد قَداها ن وشُـلّت مـن العـلا يمناهـا ن فنالـــت آمالَهــا ومُناهــا كان في محوهــا الرشــادُ شــفاها من دمــا نحــره حـــدودَ ظُباهـــا لا يُسرى غسيرُ قبضها وقُناهما بأبي ظامي الحشا مُضناها في جسوم يغشى العيــون ســناهـا

بأبي دامي الوريد قطيع الر أس يُهدى بغيا إلى أشقاها(١) (موشح)(٢)

اشـــلون ابـــن طــه الــنبي ايذبحونــه

او بالسيوف الجسمه ايگطعونسه

گطعیوا حسیمه او بگیه فیوگ الثیره

ابسلا دفسن مرمسی او جثتسه امعفسره

او زینسب اتنخسی الدفنتسه او حسایره

اتصيح ماكو اسلام وايدفنونه؟

او لين حسواب الگسوم ركبسوا علحيسول

او بـــالحوافر داســـته لـــبن الرســول

او ظلت اخيـول العـده اتصـول او تجـول

او مــن اجــه زيـن العباد الدفنتـه

صاح یا بویسه او هلست دمعتسه

يـــا بــــى ســـد عاينوهـــا الجثتـــه

اشلون ابن حامي الحمسه ايوذرونسه؟

(١) الدر النضيد ص٤٤٣.

⁽٢) للمؤلف.

(أبوذية)

واكفكف دمعتي ابجفي وصدراي صبح ميدان لخيول الرزيد

تراكم عسكر اهمومي وصدراي الحوافر هشمت صدرك وصدراي

يتيمة الحسين (ع) تخضب وجهها بدمه الطاهر

قال في تظلم الزهراء:

إنه كانت للحسين (ع) بنت صغيرة، وكانت بين تلك النساء حالسة بجنب أبيها الحسين (ع) وهي قابضة بكفّه في حجرها، فتارة تشم كفه وتارة تقبل كتفه وتارة تضع أصابعه على فؤادها وتارة على عينيها وقد أخذت من دمه الشريف وخضبت به وجهها وهي تقول: يا أبتاه قتلك أقرَّ عيون الشامتين وأفرح قلوب المعاندين واشتفت بنا جميع المبغضين، يا أبتاه ألبسوني بنو أمية ثوب اليتم وسقوني شربة السبي على صغر سني يا أبتاه إذا أظلم علي من يحمي حماي؟ يا أبتاه وإن عطشت فمن يروي ظماي؟ يا أبتاه فهوا قرطي وجذبوا ردائي يا أبتاه انظر إلى رؤوسنا المكشفة وإلى أكبادنا المتلهفة وإلى عمتي المضروبة وأمي المسحوبة.

فذرفت عند ندبها العيون، وسالت على سجعها الجفون فأتاهم زجر وقال: الأمير ابن سعد قد نادى مناديه بالرحيل، فهلموا فأيقنت البنيّة بالرحيل فقامت إلى السائق ووقفت عنده وقالت له: سألتك بالله يا هذا أنتم مقيمون اليوم أم راحلون؟ فقال: بل راحلون، قالت: يا هذا إذا عزمتم على المسير فسيروا بحذه النسوة واتركوني أبكي على والدي وأستأنس به فان مت عنده

فقد سقط عنكم ذمامي وأنا بنت صغيرة السن ضعيفة القوة فدفعها عنه، وأبعدها منه، فلاذت البنت بالحسين (ع) واستجارت به وقبضت زنده.

فأتى إليها من جوار أبيها، فقالت له: يا هذا إن لي أخا صغيرا قد قتله القوم، فدعني أتودع منه فأمهلها السائق فتخطت نحوه خطوات قليلة فانه كان قريبا من أبيه الحسين (ع) فلما وقعت عين البنت على أخيها تحسرت وأنّت وبكت وجعلت تنوح نوحة تذيب الحجر ثم أنها لثمت أخاها لثمات متعددات ونامت بطوله ثم جلست خلفه فرفعته في حضنها وجعلت فمها على منحره.

(نصاري)(۱)

من آل النبي طفله صغيره عكب احسين ابوها اضحت يسيره او لمن للسبي ساگوها الأضعان تكلهم يم ابوي ابگه ابهل امچان دفعها النذل عن جسم ابوها تكللهم او ركضت صوب اخوها كالوا و دعي اخيچ يا حزينه ابطوله نامت او حبت و تينه

لجنها الهظمت الهظمه جبيره بيد اجلاف لاذمّه ولادين لن ذيج اليتيمه الدمع غدران اموت ابكربله يم حسم الحسين او رادوا على الناگه ايركبوها حلّسوني اودعنّه الهل حين احت ليه ابگلب زايد ونينه اويلي اعليك محزوز الوريدين

قال الراوي: ونادت: يا ابن أمي لو خيروني بين المقام والرواح عنك

⁽١) للمؤلف.

لتخيرت مقامي عندك على الحياة فها أنا ذا راحلة عنك غير جافية لك ولا لقربك وهذه نياق الرحيل تتحاذب بنا على المسير فما أدري أين يريدون بنا أهل العناد ثم الها وضعت فمها على شفتيه وقبلت خديه وعينيه فأتاها السائق وهو يبكي لحالها فجرَّها عنه وأبعدها وأركبها مع النساء فلما ركبت البنت على الناقة التفتت إلى أخيها وقالت ودعتك الله السميع العليم، إنا لله وإنا إليه راجعون (۱).

(مجردات)(۲)

علْناگـــه غصــــبن ركّبـــوي اتمنيتـــهم لـــو خيّـــرويي ما كنــت اعوفــك يــا عيــويي

(تخميس)

كم هدمنا من شاهق متعال وشفينا الحشا بخسف هلال طالما في حماك كان مُغال أنت مسبية على كل حال فالحسن الإذلالا

⁽۱) تظلم الزهراء ص٢٦٩/٢٦٨. أقول: ان في هذا الخبر عبارات كثيرة هي نفس العبارات التي خاطبت بما سيدتنا زينب (ع) أخاها الحسين (ع) إلا ان الخبر ينص على وحود طفلة صغيرة للحسين (ع) ولا أدري بحقيقة الأمر هل ان هذا الخبر هو غير خبر الحوراء زينب (ع)؟ أو هو نفسه إلا ان الراوي قد خلط بين الحادثتين ومثله يحدث كثيرا من قبل الرواة.

المجلس السادس

القصيدة: للشيخ عباس الأعسم النجفي ت ١٣١٣ ه

له تنشني الأيسامُ وهسي غياهسبُ مخالب، والمدميات المحالب وإقراعُ خَطِّيِّ الخطــوب غوالـــب عصائبُ غدر تقتفيها عصائب نواجذه كالليث والليثُ غاضــب حسانُ المعالي لا الحسانُ الكواعــب سوى طاعن يقفوه في الطعن ضارب لهم في ذُري سامي الثناء مضارب وقد نُعَبَّت أحشاءُهن النوائسب وتطوي بما أدَمَ الفلاة النجائب تُنازعُ منهن القلوبَ المصائب تنادي وما غيرُ السياط محاوب بسافح دمع منه تُروى الســحائب

ألا إنَّ خطبا هائلا جل وقعُه بافلاذ قلب المصطفى قد تنشّبتْ وقارع سبطُ المصطفى في صـروفه عشية جاءته يغيض بحا الفضا فشمَّر للحـرب الزبـون طليقـة تحوط به فتيان صدق تشروقهم تتابعُ في الضرب الطعان فلا تَـرى إلى أنْ قضَوا حقَّ المعالى وشُــيِّدَتْ وإن أنسَ لا أنسى عقائــلَ أحمـــد تُقادُ برغم الجحد أسرى حواسرا تُحُنُّ حنينَ النيـب وهــي ثواكــل وما بينها مقروحةُ القلـب زينـبُ وتدعو فتشجى الصمَّ زينبُ حسرةً

أيا ثاويا لم تُرو غُلَّة صدره أبعدك احفاني يمُر بها الكرى (مجردات)

جمعه او سرویه ابیت چنه ترانی الدهر شتت شملنه او مدّینه چفنه للسلبنه عنه یبعّد روس اهلنه مسن شروفهم والله انفضحنه

وقد نَهَلَتْ منه القنــا والقواضــب ويهنأ لي عيش وتصفو مشــارب^(۱)

او تزهي الليالي چانت النه او بديار غربه النوب ذبنه نترجه گمنه الشمر منه بلكسن تكفّ الناس عنه واشحالها التفكد مثلنه

الناس يتفرجون على بنات رسول الله (ص)

قال التستري (ره):

ومنها: ان النساء من الكفار إذا أسرن واسترققن فإذا كن من بنات السلاطين فلا يعرضن على البيع في الأسواق ولا يوقفن في المحالس ولا تكشف وجوههن كسائر نساء الكفار إذا استرققن ولكن هلم معي إلى سبايا آل محمد كيف عوملن من قبل القوم؟

قال الإمام الباقر: الهم جاءوا بسبايانا إلى الشام مكشفات الوجوه، فقال أهل الشام ما رأينا سبايا أحسن وجوها من هؤلاء السبايا.

⁽١) أدب الطف ج٨، ص٩٣.

وأعظمُ شيء أن ربعة حدرها تقول لشمر والمرؤوسُ أمامَهما فلو شئتَ تأخيرَ الرؤوس عن النسا

تَمُدُّ إلى أعــدائها كــفَّ ســائل وقد أحدقت بالسبي أهل المنازل وإخراجُها من بين تلك المحامل ليشتغلَ النُظِّار عنا فإننا خُزينا من النظار بين القبائل

نعم ان التفرج على بنات رسول الله (ص) مسألة آلمت قلوهن حتى لقد ذكرت ذلك زينب في خطبتها في الشام إذ قالت ليزيد: أمن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك وإمائك وسوقك بنات رسول الله سبايا قد هتكت ستورهن وأبديت وجوههن... يتصفح وجوههن القريب والبعيد.

(نصاری)

او زینب گامت اتوجهـت لیزیــد او حريمك بالخدر تخدمها العبيد سبايا اعجلسك سادات الأكوان او راس احسين يهدونه على الـزان

تگله ابمجلسك هاي الأماجيد اشتگل لله او حبیبه ابیــوم تحشــر وانته اعله العرش گاعد او فرحـــان الك وانته بخيال الفتح مستر

وأعظمُ خطب لو يُصادفُه الصَّفا عقائك أل الله تستاقُها العدا ترى فوقَ أطراف القنا لحماتها

لذاب أسيُّ مـن وقعـه وتفحُّــرا على هُزَّل قد أنحلتها يـــدُ السُــرى رؤوسا كأمثال الكواكــب نُضّــرا

المجلس السابع

القصيدة: للشيخ محمد بن الشيخ حمزة الملا الحلي ت ١٣٢٢ ه

والقلب عتدة وادمعها دم هيماء من طول السرى لا تسأم خسيرا به أحشاؤه تتضرم مستني وشتمهم لحيدر أعظم نارا وفي الأحشاء نارا أضرموا المسياط ونشتم الا تُقنّعنا السياط ونشتم وسقته عن ماء دماه الأسهم وأبيح قسرا للظبا منه الدم والصدر منه مرضّض ومهشّم للسمر والبيض القواضب مطعم (۱)

ومروعة تدعو ولا حامٍ لها يا فاريا كَبد الفلاة هوج لها قسل عن لساني للنبي مبلّغا يا جد أسواط العدى قد ألّمت يا جد أسواط العدى قد ألّمت يا جد ما من مُقلة دَمِعَت لنا يا جد ذاب حشا الرضيع من الظما يا جد حُرمت المياهُ على أخي يا جد خرمت المياهُ على أخي يا جد خرمت المياهُ على أخي يا جد غيّرت الشموس وجوهنا يا جد غيّرت الشموس وجوهنا أو تَصْبرنَ وذي بنوك لحومها

⁽۱) أدب الطف ج۸، ص١٧٤.

(نصاري)

يجدي والحرم أمست يساره گوم الحگ عليها او سوي چاره گوم الحگ او حل گيده العلينه او رقيه اتنادي ابوي احسين وينه يجدي امچتف اعيال ك بالحبال او تعاين راس احوها فوگ عسال

او علحد الدمع منها ايتجاره گبل ما تطب تاليها الدواوين اليبچي لونظر لاخته اسكينه او كلها اتنوح يا جدي النساوين واعله الهزل منها الدمع همال او هوه ينظر ابعينه الخواتين

القوم يمرون ببنات رسول الله (ص) على أجساد الشهداء

قال في الخصائص:

ومنها: ألا يمر بالنساء من الكفار إذا سبين على رحالهن القتلى ولهذا عاتب الرسول (ص) بلالا حينما مر بصفية بنت حيي بن اخطب سبية على قتلى اليهود وأخذت ترجف وترتعد فرائصها أوداجها وأطراف بدنها.

أقول: إن قلب الغيور لينصدع عندما يسمع بمثل هذا لأنه يتذكر ما جرى على نساء آل رسول الله (ص) اللاتي مروا بمن على تلك الجثث الطواهر الزواكي المقطعة الأعضاء المزملة بالدماء.

مروا بهنَّ على القتلى مطرحةً ما بين منعفرٍ في جنب مُصْطَلَمٍ فمذ رأت زينبٌ جسمَ الحسينِ على البوغا خضيباً بدم النحرِ واللِمَـمِ

(١) للمؤلف.

(مجردات₎(۱)

من مسروا او شافت الشبان زینب تنوح ابگلب لحفان او من شافت المذبوح عطشان هاجت یسویلی بیها الأحزان یحسین جیبوا گطن واکفان

ن ضحایه امطرحه ابحومــة المیــدان والــدمع منــها صــار غــدران او حسمه خضیب او عله التربـان او صـاحت الحگــوا یالعــدنان او دفنوه ابگــبره عــالي الشــان

همَّت لتقضي من توديعيه وطرا وقد أبي سروطُ شمرٍ أنْ تُودعَـهُ ففارقتْـه ولكـنْ رأسُـهُ معهـا وغابَ عنها ولكـنْ قلبُهـا معـه

أقول: لم تفارق زينب وبقية النساء الحسين وأهل بيته بل كن معه وكان معهن وذلك لأن قلوب النساء كانت مع الشهداء وان الشهداء لم يفارقوا النساء وذلك من خلال الرؤوس التي كانت بين النساء في محاملهن.

(نصاري₎(۲)

گلب الحرم يم حسم الحسين واعليها قمرل دمعة العين هروّه ايفكر ابحالة اعياله او هي اتگول منهو التدناله

واحسين راسه اعله النساوين او گلبها الجثته يخفج امذعر اشلون اتطب لديوان النذاله (او يلمه لا يظل جسمه امطشر)

⁽١) للمؤلف.

⁽٢) للمؤلف.

(أبوذية)

یشمعة ناظری او للعــین انســان انتهب ما بعد من هلگــوم انســان (أبوذیة)

ذُبل عــُود العمــر يحســين وذّن الك راس اعلــه راس الــرمح وذّن عاد

الك راس اعلــه راس الـــرمح وذَن او الله راس اعلــه راس الـــرمح وذَن او منها القـــاني همــــي ف

عليك او صاولتني المحسن وذّن او توضه حسمك ابدم المنيسه

عفتنی او عَلَي سیف الجور انسـان

يحاسب ذاته والهـزَّه الحميـه

تنعى الحسينَ ودمعُها القاني همى فوق الحدود كلؤلو وضاع ألهدى على عجف النياق حواسرا نحو اللئام وزمرة الطلقاء

المجلس الثامن

القصيدة: للحاج مهدي الفلوجي الحلي

ونارُ الأسي ما بين جـــنِيَّ تَلــهبُ إلى الحرب سبطُ المصطفى فتـــأهبوا تعلّم أيديها الظبا كيف تضرب رحيقُ مُــدام بــالقوارير يُســكب جموعٌ بما غصَّ الفضا وهو أرحـــب به عاد وجهُ الشمس وهو منقَّــب يبيتُ بفيضِ النحرِ وهـــو مخضّـــب وأصبح رُيًّا للقنا وهــو معطــب وفي أرجل الخيل العتـــاق يُقلـــب تمر به الأرياح نشرا فتعذب ونسوةُ آل الوحي تُسبى وتُســلب تُساق واستارُ النبوة تُنهب نساها على عجف الأضالع تُجْلُب عليلا إلى الشامات في الغلِّ يُسحب

إلى مَ وقلبي من حفوني يُسكّبُ لقتلي الأولى بالطف لما دعاهمُ ومذ سمعوا الداعي أتوا حومةً الوغى مضوا يستلذون السردى فكأنه ومن بعدهم قام ابنُ حيدرَ والعدى فألبس هذا الأفقُ تُــوبُ عَجاجــة إلى أنْ أراد اللهُ بـــابن نبيِّــه فأصبح طُعما للضُبا وهو ســاغب بنفسيَ إماما غسلُه فيضُ نحره بنفسي رأسا فوق شاهقة القنا فوا أسفى تلك الكماة على الثـرى وراحت بعين الله أسرى حواســرا فأين حماةُ الجار هاشمُ كيي تــرى وفي الأسر ترنو حجَــةَ الله بينَهـــا

سرت حسَّرا لكن تُحجِّبُ وجهَهَا إلى أنْ أتت في مجلس الرحس أبصرتْ (مجردات)

طبينـــه والــديوان عاجــد واحنه حرم كلنه فواجد او ولینه علی من المــرض راگـــد

(أبوذية)

يشيعي دمعك اعله احسين همله بس امصاب ابو السيجاد همله

ثنايا حسين وهي بالعود تُضرب(١) او يزيد اعله تخت الملك گاعـــد

عن العين أنــوارُ الإلــه فتُحجَــب

او مچاتیف مے واحد الواحد او یزید اعلی راس احسین عامد ينكست ثغر عزنه او نشاهد

اشعندك من رزايا الهدهر همله البكه عاري او هله راحت سبيه

السيدة أم كلثوم تلقى بنفسها على جسد الحسين (عليهما السلام)

قال في الدمعة الساكبة: روي أن المنافقين من بني أمية تركوا الحسين (ع) على وجه الأرض ملقى بغير دفن وكذلك أصحابه وجاءوا بالنساء قصدا وعنادا وعبَّروهن على مصارع آل الرسول (ص) فلما رأت أم كلثوم (ع) أخاها الحسين (ع) وهو مطروح على الأرض تسفى عليه الرياح وهو مكبوب مسلوب وقعت من أعلى البعير على الأرض وحضنت أخاها الحسين (ع) وهي تقول ببكاء وعويل يا رسول الله انظر إلى حسد ولدك ملقى على الأرض

⁽١) البابليات ج٤، ص١٢٦.

بغير غسل، وكفنه الرمل السافي عليه، وغسله دمه الجاري من وريديه، وهؤلاء أهل بيته يساقون أسارى في سبي الذل ليس لهم محام يمانع عنهم، ورؤوس أولاده مع رأسه الشريف على الرماح كالأقمار (١).

(مجردات)(۲)

بالحرم من مسروا على احسين او دمه ايتحساره مسن الوريدين وام كلثوم احسرت دمعة العين او گامت تشمه او تحسذب اونين احضر أحيسي المالسه امعين الحسواتين الوشفت يا حدي الحسواتين

او مطروحه يمه الههاشميين صاحت فرد صيحه النساوين او ذبت نفسها فوگ الحنين او نادت يجدي وينك الحين دمه الغسل والرمل تكفين تبجي على اظهور البعارين

بيها العده للشام ماشين

(أبوذية)

يقاسي المنايا والقنا منه تنهلُ فلم يبق منه مفصّل لا يُفصّل

النبي عنده خبر من عسرج واسسره

او زجر يحدى ابضعون الفاطميه

أیا حدُّ لو عاینتَه وهـــو بـــالظَمی وکیف عوادی الخیل ترکُضُ فوقَـــه

⁽١) الدمعة الساكبة ج٤، ص٣٧٣.

⁽٢) للمؤلف.

المجلس التاسع

القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي

عَجِلَ الخسوفُ له ولما يُستَمَّم عُظمُ المصابِ فلسيس ذاك بمسلم قد سال في يوم الطفوف ومن دم يطوي القفار وكل فخ أعظم وخي العراق فديته من مُحرم شبَحَ السهام وكل رمحٍ أقوم أبيدا بَطروف بينها متقسم فوق البسيطة كالنسور الجُشم وبيضُ الهند تَنْظِفُ من دمي أطفاله توديعة المستسلم(۱) سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي فكأنه بدر يُحاطُ بانجم

ليت الهلال هـ للأ شهر محرم شهر به مسن لم يُقَسرَّحْ جفنه شهر به مسدمع فيه لآل محمد شهر به أمسى الحسين مشردا قد حلّ من إحرامه خوف العدى تالله لا أنساه وههو بكربلا يرعى الخيام وتارة يرعى الحوف عرص الحوف يرعى الخيام وتارة يرعى الحوف أعرضتم عين يدعوهم ما بالكم أعرضتم عين غيو الخيام مودّعا فردعا عزيزته سكينة قائلا واحظن فيه بناته وعيائه وعيائه

⁽١) المستسلم لقضاء الله وقدره.

يدعونه يا كهفنا وعمادنا (مجردات₎(۲)

بعددك يعزنه اشلون بينه او ترضمه زجر يسبره الضعينه و بحبال خشنه امچتفینه والناس من تنشيد تجينه شـــنگول اخونـــه ذابحینــه مــن ديـره الــديره انسـبينه رأبوذية

خذونه للسببي او عنك بعدنــه عزه يحسين الك ننصب بعدنه

وأتته زينب والنساء صوارحا والدمع مع أجفانها كالعندم وملاذَنا في كلِّ خطب مــو لم(١)

ترضه يسلبوها اسكينه واشــــلون ردتنـــه المدينـــه واتگول اخــوچ احســين وينــه او چان الأعادي اميسرينه

او حزانه اعلیك یا ابن امی بعدنــه او نذکرك كل صباح او كل مسيه

الإمام الحسين (ع) امتداد للنبوة المحمدية

قال الراوي: ان زينب بنت على (عليهما السلام) كانت تقول لما مروا بما وبقية النساء على حسوم الشهداء يا محمداه بناتك سبايا، وذريتك مقتلة تسفى عليهم ريح الصبا، وهذا حسين محزوز الرأس من القفا، مسلوب العمامة

⁽١) رياض المدح والرئاء ص٧٦١.

⁽٢) للمؤلف.

والرداء، بأبي من عسكره في يوم الاثنين لهبا، بأبي من فسطاطه مقطع العرى، بأبي من لا غائب فيرتجى، ولا جريح فيداوى، بأبي من نفسي له الفداء، بأبي المهموم حتى قضى، بأبي العطشان حتى مضى، بأبي من شبيته تقطر بالدما، بأبي من حده رسول إله السماء، بأبي من هو سبط نبي الهدى، بأبي محمد المصطفى، بأبي خديجة الكبرى، بأبي علي المرتضى، بأبي فاطمة سيدة النساء، قال: فأبكت والله كل عدو وصديق حتى رأينا دموع الخيل تنحدر على حوافرها(۱).

أخي يا ابن أمي يا حسين أما ترى أخي بعدك السجاد في قيد أسرهم أخي لو ترانا فوق أقتساب هُرلِهم (مجردات)

حگ لو بچت واقمل العيون زينب عليه عافت احباب ابخطة الكون بين الذي العياب الحياب الخطة الكون والصوقة بيها السندي كانوا يحقّون والصوقة هاذي ابجدها اتشرف الكون تالي ابسبيه ويلى ابگلىب محزون

نساءَك حسرى عزَّ عندهمُ السترُ فلهفي لمن قد مضَّه القيد والأسر يُسار بنا حسرى يعالجنا القهر

زينب عليها لا تلومون بين الذي امطير او مطعون والصوف والصوف والصوف المطير المطير المطير المطير المطير المطير المطير المطير الملي المسابيها الكيوم يحدون

(أبوذية)

مصايبنه اعلى كل امصاب يسرهن

اشتكيت او معصبي للحشر يــرهن

⁽١) المنتخب ص٤٥٤. اللهوف ص٧٥/٥٥.

الشمر للشام بس نسوان يرهن واصيح او يضرب ابسوطه عليه

أخي يا أخي يا خيرَ ذخــرِ فقدتُــه فيا ضيعتي من ذا لظيمــي أؤمّــلُ أخي يا أخي ما كان أسرعَ فُـرقتي لديك فمن لي بعدك اليوم يكفــل أخي يا أخي هــــلاّ تعـــود لثاكـــل تعلّ من الأحـــزان طـــورا وتنـــهل









المجلس الأول

القصيدة: للسيد صالح السيد مهدي بحر العلوم المولود ١٣٢٨ ه والمتوفى في العقد الأخير من القرن العشرين

أروحُــكَ أم روحُ النبــوة تَصـعدُ ورأسُكَ أم رأسُ الرسول على القنا وصدرُك أم مستودعُ العلم والحجي وشاطرت الأرضُ السماء بشحوها وقد نصب الــوحيُ العــزاءَ ببيتــه يلوح لــه الــثقلان ثقـــلٌ ممــزقٌ فعترتُه بالسيف والسمهم بعضها فأيُّ شهيد أصلت الشمسُ حسمَه وأيُّ ذبيح داست الخيــلُ صــدرَه ألمْ تكُ تدري أنّ روحَ محمد فلو علمت تلك الخيــولُ كأهلـها لثارت على فرسانها وتمردت وأعظمُ ما يشجى الغيــورَ حرائــرٌ

من الأرض للفردوس والحورُ سُجَّدُ بآية أهل الكهف راح يُسردِّد لتحطيمه جيشٌ من الغدر يعمد فواحدة تبكسي وأخسرى تُعسدِّد عليك حدادا والمعزَّى محمد بسهم وثقلٌ بالسيوف مقلَّد شهيدٌ وبعضٌ بالفلاة مشرّد ومشــهدُها مــن أصــله متولّــد وفرسائها من ذكره تتحمَّد بأن الذي تحت السنابك أحمد عليهم كما ثــاروا بهــا وتمــرُّدوا تُضامُ وحاميها الوحيلُ مقيَّد

فمِن مُوثَقٍ يشكو التشدُّدَ مِن يـــدٍ كـــأنُّ رســـولَ اللهِ قـــال لقومـــه (**نصاري**)

مشینه اعلیه الهیزل وامچتفینه اویاکم نضل لیو یحصیل بدینه مشت فوگ الظعن والحرم تنحیب حسی الظعین للکوفه تگرب (أبوذیة)

يحادي العيس بالله العــيس ونهــن هذي الجثث گلي الــروس ونهــن

وموثَقــة تبكــي فتلطمُهــا اليــد خذوا وتركم من عترتي وتشدَّدوا^(١)

او حذونه الهاليسر غصبا علينه لمُن يحسين يلفينه المحتَّم او عليها اسياط شمر او زجر تلعب لابين ازياد المبشير تحيدًم

لمن يگضن خوات احسمين ونحمن لابسن ازيساد ودوهسن هديسه

أهل البيت (ع) يدخلون الكوفة

نقل أبو مخنف عن بعضهم قال: دخلت الكوفة في تلك السنة (أي سنة 71 هجرية) فرأيت الأسواق معطلة والدكاكين مقفلة والناس ما بين باك وضاحك، فرأيت نساء أهل الكوفة وهن مشققات الجيوب ناشرات الشعور لاطمات الخدود فأقبلت إلى شيخ منهم فقلت له: ما لي أرى الناس بين باك وضاحك ألكم عيد لست أعرفه؟ قال فأحذ بيدي وعدل بي عن الطريق ثم بكى بكاء عاليا وقال: ما لنا عيد ولكن بكاؤهم والله من أجل عسكرين ظافر والآخر مقتول. فقلت: ومن هما؟ فقال عسكر الحسين مقتول وعسكر ابن

⁽١) مجموعة المؤلف المخطوطة.

زياد ظافر، ثم بكى بكاء عاليا فما استتم كلامه حتى سمعت البوقات تضرب والرايات تخفق وإذا بالعسكر قد دخل الكوفة وسمعت صيحة عظيمة وإذا برأس الحسين (ع) يلوح والنور يسطع منه فخنقتني العبرة لما رأيته ثم أقبلت السبايا وإذا بعلي بن الحسين (ع) على بعير بغير وطاء ولا غطاء وفخذاه ينضحان دما.

ورأيت جارية على بعير بغير غطاء ولا وطاء فسألت عنها فقيل لي: هذه أم كلثوم وهي تنادي: يا أهل الكوفة (و كانوا يتفرجون على بنات رسول الله) غضوا أبصاركم عنا أما تستحون من الله ورسوله أن تنظروا إلى حرم رسول الله وهن حواسر(۱).

(نصاري)

اشمال الناس تتفرج علينه عمت عينه اليصد بالعين لينه يخسه الگال لن غايب ولينه او راسه اعله الرمح لينه ايتفكر وا أسفاه على بنات رسول الله بعد ذلك العز الشامخ والصون والحجاب وإذا بهن سبايا يتفرج عليهن:

(فائزي)

من گال للكوف، العقيل، اميسره اتــروح

فوگ الجمال الضالعه او بــين العــده اتنـــوح

اتعاين الروس اخوالها جدامها اتلوح

فوك الرماح ابسديرة الكوفسه ادخلوهما

⁽١) معالي السبطين نقلا عن مقتل أبي مخنف.

وكأبي بزينب تخاطب حامل الرأس:

(نصاري)

ريض حلى اتودعه اسكينه گلّی تعسب یسو جرحسه تخسدًر او هبّط عني بگايا الـــروس رمحـــه واصوابه علیه ایگوم یسعر

یشــایل راس حامینــه او ولینــه ليش احسين ساكت عـن ونينــه يا شيال راسه لا تلوحه أخاف ايفوت ريح الهـــوه ابجرحـــه (تخميس)

يا جميلا كسا الوجود جمالا وجههك البدر نيّر يستلالا

فوق رمح قد استقام ومالا يا هللالله استتم كمالا غالمه حسفه فأبدى غروبا

المجلس الثاني

القصيدة: للشيخ ناجي خميس الحلي ت ١٣٤٩ ه

وأنت بنا يا صاحبَ الأمــر عـــالمُ تبيتُ بما خلْـواً وعيشُـكَ نـاعم غداةً قضت في عصرة الباب فاطم أخو شقوة عاد على الدين ناقم تَهضَّمه من عصبة الغدرِ غاشم ولم يستطع تعداد بلواه ناظم على الدين حقٌّ منه دُكِّت قــوائم إباء من الأهوال مالا يقساوم من الملأ الأعلى عليك الماتم رُغاما به أنف الحمية راغم عليك كما شاء الإباء علائهم وما دُهيت في مثله قــطّ هاشــم برغم الهدى أصبحن وهي غنائم

إلى الله نشكوا عندك اليومَ أمرَنا حنائيك يابن المصطفى أيُّ بقعة أَهَلُ نُسيتُ يا صاحبَ العصر فاطمٌ أم المرتضى يُنسى وقد شقَّ رأسَــه أم الحسنُ المقتولُ بالســمِّ بعــدما ويومُ حسن لــيس يُحصــيه نــاثرٌ غداة ابنُ حرب بات يشتدُّ وطــأةً لكَ الله يا بن المصطفى من مقاوم إلى أنْ قضيتَ النحبَ صـبرا ومـا وتُمسى لدى الهيجاء تُوسدُكَ الثرى وترفعُ منك السمرُ رأسا وللظبا وأعظم شيء مض في الدين وقعُــه صفايا رسول الله بين أمية

أيرضى لكم عزُّ الكرامِ بأن يُسرى يعزِ على الزهراءِ فساطمَ أن تسرى (مجردات)

راحوا البيهم چان رحواي والحن ابشن والحيد والمورد نخواي اولا يوم أخور وانه الچنت ما ترد نخواي اولا يوم أخور تصالي سيد ابولية اعداي واصفج يميد او روس العزاز إگبال عيناي او حجي الشم او طبگت عليه اهموم دنياي واشما أمير واخوا هلي او تيهت منواي

(أبوذية)

وحگ اللي تعبده الخلگ وحده غدن وحده تلوذ ابکتر وحده

على ذُلَلِ الأجمال مسنكم كسرائم تُهان بمرأى النساظرينَ فسواطم (١)

والمن ابئن بعد شكواي اولا يوم أخوي سمعوا ابجاي واصفح يميني فوگ يسراي او حجي الشماته مرد اچلاي واشما أميل الميل وياي

يـــوم الطـــبن الــــديوان اميــــه

مشه الحادي ابخوات احسين وحده

كيفية دخولهم (ع) إلى الكوفة (رواية ثانية)

نقل في الدمعة الساكبة عن سهل بن سعيد الشهرزوري عن جديلة الأسدي قال لي: يا أخي كنت بالكوفة سنة إحدى وستين حين ما انصرف الناس من كربلاء فرأيت نساء مهتكات الجيوب لاطمات الخدود فقلت لشيخ من أهل الكوفة ماذا صار؟ قال أولا ترى رأس الحسين؟ فبينما يقص عليَّ ذلك

⁽١) البابليات ج٤، ص٩٩.

وإذا بامرأة كألها التبر المذاب على سنام بعير أدبر من غير وطاء ولا حجاب فسألت عنها فقيل لي هذه أم كلثوم وإذا خلفها ولد قد أضر به الوجع على سنام بعير أعجف هزيل ورأسه مكشوف والدم يسيل من ساقيه فسألته من هذا الولد؟ فقال: علي بن الحسين (ع) فخنقتني العبرة وإذا بنساء أهل الكوفة تناول الأطفال الذين في حجور النساء من خمس تمرات وقطعة رغيف فصاحت بمن أم كلثوم فإن الصدقة علينا حرام وجعلت تأخذ ذلك من أيدي الأطفال وأفواههم وترمي به إلى الأرض فضج الناس بالبكاء والنحيب فشقوا الجيوب ونادوا: وا ابن بنت نبياه، واحسناه، واحسيناه....

وكأني بالعقيلة زينب (ع) تخاطب أخاها أبا الفضل العباس (ع):

(نصاري)

صدت زينب الصوب المسنات تكله وين يا صاحب الكلفات آنه امن المدينه اطلعت وياك ايصير اصبح سبيه ابولية اعداك يخويه يا بعد عگلي والأنفاس چي ترضه اروح امهبطه الراس

لعد عباس گامت ترفع أصوات غبت وانته الكفيل الما تعذر الوچنت طول الدرب ياخوي بحماك يباريني زجر لو سرت بالبر يراعي المرجله المهيوب عباس وانه زينب وابوي الليث حيدر

قال الراوي: فعميت عيناي من البكاء وإذا بامرأة تبكي وتصيح أما تغضون أبصاركم عن حرم رسول الله (ص) فضح الناس بالبكاء والعويل فقلت من هذه؟ فقالوا: زينب(١).

⁽١) الدمعة الساكبة ج٥، ص٤٤/٤٣.

(نصاري)

چنت ما ينسمع يا ناس صوتي عالي الجدد بين الناس بيتي يا عباس خويه يا شفيه چي ترضى أظل عگبك سبيه (أبوذية)

ترست اچفوفي من دمعي وملّيـــت او اجزعت من كثر ما أصبر وملّيـــت ا− المنتخخخ

> أتُغضي على هظمي وسلبي وهتكهم أُسبى ولا سمرُ الرمـــاح شـــوارعٌ

عقيله امخدره او مرفوع صيتي تاليها ابيسر ما بين غدّر منته اللي جبتني الغاضريه ليبن ازياد واعليه ايتفكّر

او كتبت اهمومي بالعبره وملّيت الجبال اتمــور مــن هــمّ العليّــه ا

حمايَ كأني ليس حامي الحمــــــى أبي أمامي ولا البيضُ الرقــــاقُ بجــــانبي

المجلس الثالث

القصيدة: للشيخ علاء الدين الشفهيني الحلي

رَجَحَتُ فضائلُه وكان الأفضالا أولاك ربك ذو الجالال وفضالا متسافلُ الدرجاتِ يحسدُ مَن عالا فيها لسلمان أتيت مغسالا فيها لسلمان أتيت مغسالا وحسينُ مطروحٌ بعرصة كربلا أفديه مسلوب اللباسِ مُسربلا بدمائه ترب الجابينِ مُرمَّلا ماءً سوى دمِه المبدَّدِ بالفلا بسريره جبريالُ كان موكلا وطأت وصدرا غادرتُه مفصلا شغفا له كان النبيُّ مقالا ولهاء معولة تُحاوبُ معولا بأبي النساء النادبات المثكلان المؤلدان

يا من إذا عُدرً خاسديك على الدي الن يحسدوك على على الدي ان يحسدوك على علك فإنما وبليلة نحسو المدائن قاصدا وبليلة نحسو المحياء شخصك حاضر عريان يكسوه الصعيد معفرا ملابسا متوسدا حرر الصعيد معفرا الحياء شخصا عفران بحروح الجوارح لم يجد ولما الخيول وطالما عقررت أما علمت لأي معظم ولنغره تعلو السياط وطالما وبنوه في أسر الطغاة صوارخ ونساءه مسن حوله يندبنه

⁽١) أدب الطف ج٤، ص١٧٢ جواد شبر.

(موشح)

شهر عن سلمان واتعنيت الته الله داعية حكى او دليل انته انته السبرّدت نار الخليل انته حنّة الله او ناره والحساب انته انته الترجم الموسى الجواب يا منيع الجار يا عنز الدليل اللون صبرك وانته تنظر للعليل انته حلال المشاكل من تضيع الخيار بيدك والحريج انته حكم النار بيدك والحريج والجبيره اللي تشب نار الكلب الزلم عاد الهيه التجتيل بالحرب الزلم عاد الهيه التجتيل بالحرب

احسين يمّك لسيش ما حضريته او للنبي غيرك أبد ميصح مثيل ايفور گلب احسين ما روّيت انته حاميم الهدى او ذاك الكتاب ليش صاح احسين ما سمعيت يا مطوع الجان يا حامي الدخيل امگيد او مجتوف ما فكيت انته ما يبعد على احصانك طريج انته ما يبعد على احصانك طريج بسلخيم واج ماطفيت مين والجرم ويه الغرب او شتم زينب والحرم ويه الغرب او شتم زينب للشمر عديت او المسمر عديت او المسمر عديت او المسمر عديت المنسمر المنسر المنسمر المن

أهل البيت (السبايا) يرفضون صدقات الكوفيين

قال السيد في اللهوف: وسار ابن سعد بالسبي المشار إليه فلما قاربوا الكوفة: احتمع أهلها للنظر إليهن وأشرفت امرأة من الكوفيات فقالت:

من أي الأسارى أنتن؟ فقلن: نحن أسارى آل محمد (ص) فترلت المرأة من سطحها فجمعت لهن أزراً ومقانع وأعطتهن ونظر أهل الكوفة إلى أطفال الحسين جياعا قد أضرهم الجوع وقد مرت عليهم ثلاث أيام بلياليها من غير

طعام فبان عليهم الضعف والجوع لذا صار أهل الكوفة يناولون أطفال الحسين بعض الخبز والتمور والجوز فصاحت بمم أم كلثوم: يا أهل الكوفة: إن الصدقة علينا حرام، وأخذت ذلك من أيدي الأطفال وأفواههم وجعلت ترمي به إلى الأرض (١):

(مجردات)

تتصدق الروادم علينه او عطايا الخلگ او ما خاب ظنّه اليعتنينه يظل كل سنه حيف الليالي اغدرت بينه اخونه انچت نتمنه طارش للمدينه ينخه هلي الحمد الما يحصل جرينه خله يجي ا

او عطایا الخلگ کلها امن ایدینه یظل کل سنه ایسروح او یجینه اخونه انجتل واحنه انسسینه ینخه هلی او یعتنی العینه خله یجی او یلحگ علینه

فال الراوي: وإذا بامرأة تبكي وتصيح أما تغضون أبصاركم عن حرم رسول الله (ص)؟ فضج الناس بالبكاء والعويل فقلت من هذه؟ فقالوا: زينب. هذا والمنادي ينادي هؤلاء سبايا من الخوارج.

(مجردات)

وسفه على الخدر خذوهن حسره او على الحدو بچت وحده يضربوهن طرول الطوالحادي يحدي ابسب أبوهن للكوفدة للهنادي يحدي السبوهن السبوهن

⁽١) اللهوف لابن طاووس. معالي السبطين للماز ندراني. الدمعة الساكبة ج٥، ص٤٣.

جفَّتْ عزائمُ فِهرٍ أم تُسرى بَسرَدَتْ منها الحميَّةُ أم قد ماتـــتِ الشــيمُ تُسبى حرائرُ كم بــالطفِّ حاســرةً ولم تكــن بِغبـــار المــوتِ تلتـــثم

المجلس الرابع

القصيدة: للشيخ عبد الحسين شكر

هزّت على قُسبً المهار جنينها ورمت بأسهام السذُبولِ غصولها ولتمتطي قُسبً المهار متولها وحُزولها وحُزولها في السيحل سهولها وحُزولها في السبي تستسقي الدموعُ عيولها والقومُ تصفقُ بالأكف جبيسها يتفيئون شِسمالها ويمينها من زينب فلقد أطلب أنينها كانت تُظلّلها الأسودُ عرينها تسقي الظماة مدى الزمان معينها الا وسودت السياطُ متولها بالسمر والبيض الشفارِ حصولها(۱)

فمن المعزي من لوي أسرة ولمعت أعاديها أراكة بجيدها فلتشحذ البيض الرقاق بوارقا في غارة شعواء لو شائت طوت لترى حرائرها لفرط ظمائها وتسرى مخدرة البتولة زينبا مسن حولها أيتام آل محمد لا تبزغي يا شمس من أفق حيا ذوبي فإنك قد أذبت فؤاد مسن ولا ولا وتقشعي يا سُحُب من خَحَلْ ولا متفن هاشم حرمٌ لهاشم ما هتفن هاشم حرمٌ لهاشم ما هتفن هاشم ما هتفن هاشم ما هتفن هاشم ما هتكت نساؤكم التي طرزتم

⁽١) ديوان عبد الحسين شكر ص٧٤/٧٣.

(موشح)

ما درت بارض الطفوف اديو لها حى بىنى ھاشىم تنام اعيولھا ديونها الســـتين واثـــنين او عشـــر والحياده اسبوعطعش دمهم هـــدر والحراير من سسروا بسيهن يسسر اظعونها غرُّبت والحسادي زجر زينب او باحي العيال ابمليسر امن الضرب ورّمن يا ويلى المتـون اشلون تمشى والغرب تبره الظعون

فوگ هزَّل هـــاي هــــم ينســـونما یا بنی هاشم فلا یمکن عندر امحرّحات امسن السياط امتولهسا او تنحه بيكم يا عجب ما تنتخون ما تجون الكربلم اتبارو لها

الكوفيون يتشفعون في نساء الأنصار اللاتي كن مع عائلة الحسين (ع)

نقل في البحار عن مسلم الجصاص قال: دعاني ابن زياد لإصلاح دار الإمارة بالكوفة فبينما أنا أحصص الأبواب وإذا بالزعقات قد ارتفعت من حنبات الكوفة، فأقبل على حادم كان معنا فقلت: مالي أرى الكوفة تضج؟ قال: الساعة يؤتى برأس حارجي حرج على يزيد فقلت: من الخارجي؟ فقال: الحسين بن على، قال مسلم: فتركت الخادم حتى خرج لطمت وجهى حتى خشيت على عينيٌّ أن تذهبا وغسَّلت يديٌّ من الجص وحرجت من ظهر القصر وأتيت إلى الكُناس فبينما أنا واقف والناس يتوقعون وصول السبايا والرؤوس وإذا بالمحامل نحو ثمانين شقة على أربعين جملا فيها الحرم والنساء وأولاد فاطمة الزهراء، وإذا بعلى ابن الحسين على بعير بغير وطاء وأوداجه

تشخب دما وهو يبكي ويقول:

يا أمةَ السوء لا سقياً لـربعكُمُ لے أننا ورسولُ الله يجمعُنا تسيّرونا علي الأقتاب عارية تصفقون علينا كفكم طربا (أبوذية)

يحادي الظعن راعـــي لـــه وباريــه ودايع مــن رســول الله وباريــه حامیها المرض سله وباریه مهجه ذایسه او ونسه خفیه

واحزناه على بنات رسول الله، وا ويلاه على زين العابدين.

(أبوذية)

المرض والكيد للسحاد باريه يصد شمر او زحر للظعن باريه راس الدين من الجسد باريم ابراس السرمح راس ابن الزجيم

يا أمـةً لم تراعـي جـدَّنا فينـا

يومَ القيامة ما كنتم تقولونا

كأننا لم نشيِّد فيكمُ دينا

وأنتمُ في فجاج الأرض تســبونا(١)

والذي عظم على زين العابدين وبنات رسول الله: ان نساء الأنصار اللاتي كن مع السبايا لما وصلن إلى الكوفة تشفع فيهن بعض أرحامهن فأمر ابن زیاد بتسریحهن وبقیت بنات رسول الله (ص)(۲).

وكأبي بالحوراء زينب تخاطب الحسين عند ما رأت ذلك:

(مجردات)

يحسين كالهاه عشيره اجــت ناهضــه ابخدمــه چــبیره

⁽١) البحار ج٥٤. ثمرات الأعواد ج٢.

⁽٢) ثمرات الأعواد ج٢، ص١٦.

او طلعت الكل منهم يسيره بسس الفواطم غرب ديره ما من عشير قمن ذخيره

وفي كتاب ميراث المنبر: فأقبلت العشائر من بني أسد وبني فزارة وبقية العشائر التي لها مع عيال الحسين (ع) نساء فأحذوها من السبي وبقيت امرأة واحدة من بني أسلم فأقبلت عشيرتها إليها وصاحوا باسمها فلانة قومي نحن عشيرتك لا نرضى لك السبي فلم تحب ولم تقم وكانت حالسة إلى حنب السيدة زينب (ع) فما كان من قومها إلا هددوها قائلين لها إن لم تقومي دخلنا بين النساء وأخر حناك من بينهن لئلا يبقى سبيك عارا علينا فالتفتت إليها العقيلة زينب (ع) قالت: أخية قومي قبل أن تماني، قالت: كيف أقوم وأتركك ولم يناد باسمك مناد من عشيرتك؟ قالت: قومي لا بأس عليك فقامت وبقيت زينب تلتفت يمينا وشمالا فلم تر إلا مجموعة من النساء وأمام عينيها رؤوس أخوتها () وكأني بها:

(مجردات)

الغريبه السذي اويانه سبوها فزعسوا عشايرها اولفوها وآنسه العشايرها حفوها وآنسه العشايرة حفوها حفوها ورموها وأبوذية)

يريتك عدل مــن شـــالوا حملــها

للكوفيه لمّين وصيلوها ومن السبي والندل خيذوها اتنخّين السبي او لا يستمعوها بالسوط حين اللي اضربوها

مصايب زينب المحد حملها

⁽١) ميراث المنبر ص٢٢٨ محمد سعيد المنصوري:

اطفال او حرم ما خلّوا حملها او تصبح الحكّ يبو فاضل عليه المخالف المحكم المحكم

المجلس الخامس

القصيدة: للسيد حيدر الحلي

وأنت أنت وهم فيما جنهه هم ولا وحلمك إن القومَ ما حلُمـوا بطلْقَة معها ماءُ المخاض دم مما استُحلت به أيامُه الحرم في مسمع الدهر من إعوالها صمم حتى أريقت و لم يُرفَع لكـــم عَلَـــم من نحرهم نصب عينيها الطبي الخُذُم صبرا بميجاءً لم تثبت لها قُدم ماتت بما منهم الأسياف لا الهمر رؤوسُها لم تُكفكفْ عزمَها اللُجُـــم رعبا غداةً عليها حدرًها هجمروا سُرادُقا أرضُه منن عنزِّهم حسرم تُسبى وليس لها مَن فيــه تعتصــم بقومها وحشاها ملؤه ضرم(١) ما خلتُ تَقعُدُ حتى تُســـتثارَ لهـــم فلا وصفْحك إن القوم ما صــفَحُوا لا صبرَ أو تضعَ الهيجاءُ ما حَمَلَــتْ هذا المحرَّمُ قـــد وافتْـــك صـــارخةً يملأن سمعَك من أصــوات ناعيـــة تنعى إليك دماء غاب ناصرُها حنّت وبين يــديها فتيــة شــربت ولا غضاضةً يوم الطفِّ إنْ قُتلـــوا فالحرب تعلم إن ماتوا بما فلقد أبكيهمُ بعوادي الخيل إن رَكبَــت وحائرات أطار القوم أعينها كانت بحيث عليها قومُها ضربتْ فغُودرت بين أيدي القوم حاسرة نَعمْ لوتْ حيدَها بالعتــب هاتفــةً

⁽١) ديوان السيد حيدر الحلي ص١٠٧/١٠.٠

(مجردات)

بس مـــا وگــع والخيـــل اجتنـــه نخيت او صحت بالدللتنه (أبوذية)

وين الركب سابج والسره الهمه العدو حتّل زلمها والسره الهمه (أبوذية)

اصياحي ما تسمعونه ونخرواي الشمر صبّح يباريلي ونخسواي

او شفت البيارغ گاربتنه عگبے ل بےنی امیے ولتنے

ويكصد ديرة اهلى والسره الهسه حــرم وامچتفــه بحبــال هيــه

هظمي ماسده اعله احّد ونخواي كضوا كلهم چتل بالغاضريه

ابن زياد يأمر بقتل زين العابدين (ع)

قال المفيد: وأدخل عيال الحسين على ابن زياد فدخلت زينب أحت الحسين متنكرة وعليها أرذل ثيابها روفي بعض المقاتل كانت زينب تستر وجهها بكمها.، فمضت (ع) حتى جلست ناحية من القصر وحفَّت بما إماؤها فقال ابن زياد: من هذه التي انحازت ناحية فلم تجبه زينب فأعاد ثانية وثالثة يسأل عنها فقيل له هذه زينب بنت فاطمة بنت رسول الله (ص).

هذه زينبٌ ومـن قبـلُ كانـت بفنـا دارهـا تُحَـطُ الرحـالُ أمست اليومَ واليتامي عليها يسالَقومي تَصدقُ الأنذال

دليلي ابسيف جور الدهر ينشاف ولي ناظر يكت ما بعد ينشاف

(أبوذية)

زينب طولها الماجان ينشاف بسبيه اتروح لولاد الدعيم

فأقبل عليها ابن زياد وقال لها: الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم وأكذب احدوثتكم. فقالت زينب: الحمد لله الذي أكرمنا بنبيه محمد (ص) وطهرنا من الرجس تطهيرا إنما يتفضح الفاسق ويكذّب الفاجر وهو غيرنا. فقال ابن زياد: لقد شفى الله قلبي من الحسين والعصاة المردة من أهل بيتك. فقالت: لعمري لقد قتلت كهلي وقطعت فرعي واجتثثت أصلي فإن كان هذا شفاك فقد اشتفيت.

ثم التقت ابن زياد إلى على ابن الحسين فقال: من هذا؟ فقيل: على بن الحسين، فقال: أليس قد قتل الله على ابن الحسين؟ فقال على: قد كان لي أخ يقال له على بن الحسين قتله الناس، فقال: بل الله قتله فقال الإمام زين العابدين (ع): ﴿الله يتوفى الأنفس حين موتما والتي لم تمت في منامها ﴾(١).

فقال ابن زياد: ألك حرأة على حوابي، اذهبوا به فاضربوا عنقه، فسمعت عمته زينب فقالت: يابن زياد حسبك من دمائنا إنك لم تبق منا أحدا فإن كنت عزمت على قتله فاقتلني معه ثم تعلقت به وقالت والله لن أفارقه.

(نصاري)

صاحت زینب او لزمت اذیاله یابن ازیاد درحم سُگم حاله عدل خلیه واذبحین ابداله غیره الها لودایع بعد ماتم

هناك موقف أصعب من هذا على قلب الحوراء زينب وذلك عندما نادى ابن زياد على عبد الله ابن عفيف الأزدي: على به، فتبادرت إليه الجلاوزة

⁽١) سورة الزمر، الآية:٤٢.

ليأخذوه فقامت أشراف من بني عمه فخلصوه من أيدي الجلاوزة وأخرجوه من باب المسجد وانطلقوا به إلى مترله(١).

وزين العابدين لم يقم له أحد يدافع عنه سوى عمته زينب.

(مجردات)

شوف العشيره اشلون حلوه فكوه امن ايد الرجس كوه السجاد چي لن ماله احوه ظلل يلتفت للبيسه امروه

(نصاري)

اجــت غلمانهـا بالعـد چــثیره او عمامه احضور شــالتهم الغــیره گامــت لیـه تتناخـه العشــیره او حفت بیه والنـادوب ینـدب بــس العابـد الســجاد مالـه عشیره اتساعده او تطلـج اغلالـه هله غیاب کــل بیـت الرسـاله اغراب البین ظــل بالــدار ینعــب ماده ماده عیاب کــل بیــت الرسـاله اغراب البین ظــل بالــدار ینعــب ماده ماده ماده عیاب کــل بیــت الرســاله اغراب البین ظــل بالــدار ینعــب ماده ماده عیاب کــل بیــت الرســاله اغراب البین ظــل بالــدار ینعــب ماده ماده عیاب کــد بیــد الرســاله اغراب البین ظــل بالــدار ینعــب ماده ماده عیاب کــد بیــد الرســاله اغراب البین ظــل بالــدار ینعــب ماده ماده عیاب کــد بیــد الرســـاله اغراب البین ظـــ الــد بالــد بال

منهم إذا ما زارها ديّارُ أبدى الحوابَ وكلّه استعبارُ فعلى محاريب الصلاة غُبار

أمست وأمسى لا يُسرى بربوعها

وكأنني بلسان حال الدار قد

إنى بقيت من الكرام خيلة

⁽١) مقتل المقرم. إرشاد المفيد. معالي السبطين.

المجلس السادس

القصيدة: للسيد حيدر الحلي

حيادُك تُزجي عارضَ النقع أغـــبرا ولا ثأرَ حتى ليس تُـبقينَ معشـرا فذاك لإجفان الحميَّة أسهرا أجادل للهيجاء يحملن أنسرا ومرهفُه فيهـا وفي المـوت أتّــرا يواريه منها ما عليها تكسّرا ضُحى الحرب في وجه الكتيبة غبرا فقد راعَ قلبَ الموت حتى تفطُّــرا ولو كان من صُمِّ الصــفا لتفطــرا فقبّل منه قبله السهم منحرا ومن قبله في نحره السهمُ كبّرا يعــزُّ علــي فتيانهــا أن تُســيَّرا تردُّ عليها جفنَها لا على الكرى

أهاشمُ لا يومٌ لك أبيضً أو تُــرى فإنَّ دماكم طِحنَ في كــلِّ معشــر ولا كدم في كربلا طاح منكمُ غداةً أبو الســجاد جــاء يقودُهـــا قضي بعد ما ردَّ السيوفَ على القنا ومات كريمَ العهد عند شَبا القنـــا فإنْ يُمسى مغـبرٌ الجـبين فطالـا وإنْ يقضى ظمآنا تفطّرَ قلبُه له الله مفطورا مــن الصــبر قلبُــه ومنعطف أهسوى لتقبيسل طفلمه لقد وُلدا في ساعة هـو والـردى وفي السبي مما يُصطفى الخدرَ نسوةٌ حمت خدر ها يقضى وودت بنومها

مشى الدهرُ يومَ الطفِّ أعمى فلم يَدَعُ وحشَّمها المسرى ببيداء قفرة وحشَّمها المسرى ببيداء قفرة ولم ترَحق عينُها ظلِّ شخصِها فأضحت ولا من قومِها ذو حفيظة (نصارى)

الهظم هذا او هظم فوگ الهظم زاد الهظم وابّین ایدیه راس ابو الســجاد الهظم هظم العلیل ابگید مچتــوف حابوا عمته زینب وهی اتشــوف (أبوذیة)

ويسن الفسرح وادموعه يهلها ابخدرها المثل شمايع مسن يهلها

عمادا لها إلا وفيه تعثّرا ولم تدرِ قبلَ الطفّ ما البيدُ والسُرى إلى أن بدت في الغاضرية حسّرا يقوم وراء الخدرِ عنها مشمرًا (١)

الهظم من طبَّن المجلس ابن ازياد الهظم وحدة وحده ينشد إلهه الهظم وحدة والراس مكشوف الطوك ابرگبته والراس مكشوف يناشدها وهي ابيا حال ولهه

حرايركم يسر بالطف يهلها هظيمه تنسبي لعلوج اميه

عبيد الله ابن زياد يعرض رأس الحسين (ع) على السيدة الرباب

ذكر أرباب المقاتل: أن عبيد الله بن زياد لما وضع رأس الحسين بين يديه كان يقول: يا حسين لقد كنت حسن الثغر وأخذ بيده عودا فجعل يضرب به أنف الحسين تارة وأخرى يضرب به عينيه وتارة يطعن في فمه وأخرى يضرب به ثناياه وكان إلى جنبه (زيد ابن أرقم) صاحب رسول الله (ص) فلما

⁽١) ديوان السيد حيدر ص٧٨/٠٨.

رآه يضرب بالسوط ثنايا أبي عبد الله قال له: إرفع سوطك عن هاتين الشفتين فو الله الذي لا إله إلا هو لقدرأيت شفتي رسول الله (ص) عليهما ما لا أحصيه يقبلهما ثم انتحب باكيا.

أقول: إذا ما حال مولاتنا زينب أحت الحسين والحسين حبيبها وهي ترى ابن مرجانة يضرب ثناياه بعود بيده أمامها؟

(نصاري)

وگفت والدمع يجري اعله الخــدود شافت بيد ابين مرجانيه العيود سوطك صابني او ألَّــم افــادي كبل ما لعد تغــر احســين ألَّــم

اووياها العليل ابمهجته ايجود يضرب من أبو اليمه المبسم حنَّت زینب او گامت تنادی مَیْل العود عن مرشف الهادی

وقيل: ان ابن زياد نظر إلى الرباب زوجة الحسين فأراد أن يؤلم قلبها فقال لها: رباب رأس من هذا؟ فسكتت، فقال لها: أقسم عليك بحقه إلا ما قلت رأس من هذا؟ فعند ذلك أحدت الرأس وقبلته ووضعته في حجرها وقالت هذا رأس أبي عبد الله(١) وأنشأت تقول:

واحسينا ولا نسيتُ حسينا أقْصَدَتُهُ أسينةُ الأعداء غـــادروه بكـــربلاء صــريعا لا ســقى الله حـانبى كــربلاء (مجردات)

لــو حلّفــتني ابــراس الحســين واتريـــد احجـــي بالـــدواوين او راس الفخرر علمود للسدين

⁽١) معالى السبطين. مقتل أبي مخنف.

كف المناشد والحجي الحين اشبيدي بين هاشم بعيدين تدرينه فلينه العالية العين لا والى عندنه او لالنه المعين

تدرينه ظلينه نسباوين لا والي عندنه او لالنه امعين وفي بعض المقاتل: ان عبيد الله بن زياد أمر الجلاوزة أن يأخذوا منها الرأس فامتنعت عن أن تسلم الرأس فضربوها بالسياط على رأسها وأخذوا منها الرأس فأمر ابن زياد بنقلهم أي عائلة الحسين (ع). إلى السحن وفي السحن نظرت زينب (ع) إلى الدم يجري من تحت قناع الرباب فقالت لها: يا رباب ما دعاك إلى هذا العمل؟ قالت: يا سيدتي لما ودع الحسين عائلته استحييت أن أحضر توديعه وجلست في خيمتي و لم أودعه فلما قتل احترق قلبي لعدم حضوري في ساعة الوداع لتوديعه فلما نظرت إلى رأسه أخذته

(نصاري)

مـــن شـــافته للـــراس الأزهـــر ه يبو اسكينه تگلــه او يـــا مشـــكُر ع تگللــــها يزينــــب لا تلــــوميني م عسن دونه يبت حيـــدر يضـــربويي او

وقبلته بدلا عن ذلك اليوم(١).

هوت فوگه تجه ابدمع أحمر عمت عدي على آيدة المعبود مالي افاد اشوف الراس بعيوي اولا ينضرب راس السبط بالعود

 أين الشهامةُ أم أين الحفاظُ أمَا تُسبى حرائرُها بالطف حاسرةً

⁽١) أسرار المصائب للتنكابني.

المجلس السابع

القصيدة: للشيخ عبد الحسين شكر (ره)

قد فُنيتم ما بين بيضِ الشيفار البستُكُمْ ذُلا مدى الأعمار من بين غالب وكل يسار من بين غالب وكل يسار إن تسركتم أميسة بقسرار رفعته فوق القنا الخطار (۱) بعد ظام قضى بحد الغرار فحسين على البسيطة عاري إن في الشمس مهجة المحتار بعد ما كَفَّنَ الحسين المذاري

(۱) فائدة يقال: إن الشيخ عبد الحسين شكر كان كلما نظم قصيدة قرأها على السادة أولاد الزهراء (ع)، وعندما نظم هذه القصيدة فعل كعادته. وبالفعل بدأ في قرائتها إلى أن وصل إلى (طأطئوا الرؤوس إن رأس حسين) إلى آخر البيت. فقام إليه رجل من الحاضرين وقال له: لماذا نطأطئ رؤوسنا ورأس الحسين قد رفع رؤوسنا بارتفاعه على رأس الرمح ؟

عندها قال له الشيخ عبد الحسين: الآن أقرأ عليك الأبيات القادمة وستعلم أنــك ســتطأطئ رأسك وقرأ: عليه (هتكوا عن نسائكم كل حدر) إلى آخر القصيدة.

لا تَشُــقُوا لآلِ فِهــرٍ قبــورا هتِّكوا عن نسـائِكم كـلُّ خـدرِ شأنُها النـوحُ لـيس قمـدأُ آنــاً أين مَن أهلُها بنـو شـيبةِ الحمــدِ (موشح)

جینه ننشد کربله اعلیه انعتب حرمه زینب بیش مطلوبه ابدنب ارد انشدچ کربله عن النزل زینب اترکب الیتامی اعله الهزل ارد انشدچ هم صدگ بالشام عید من مشت زینب ابدیوانه یزید (أبوذیة)

يطارش ديرة أهلي ما تعنها اليمته الخير هاشم ما تعنها (أبوذية)

يطارش دركب الشكره وعنها حرايسر ضايعات الهم وعنها

ف ابنُ ط ملق ي ب لا إقب ار ه ذه زين ب على الأكوار عن بكا بالعشي والإبكار ليوث الوغى حماة الذمار(١)

اتگول هاي ارجال واتدور الغلب فوگ چتل احسين واميسرينها بالله خبريني او گولچ ما يول يول يو علي السجاد گام ايعينها حطوا ابطشت الذهب راس الشهيد جاعده يو واجفه امخلينها

تگلها اچفیل زینب ما تعنها لُعَد جاوین غیرتھے علیہ

وانشد وين دار اهلي وعنها كلهم خل يجون الساع ليه

⁽١) ديوان عبد الحسين شكر ص٣١/٣٠.

عائلة الحسين (ع) في خربة الكوفة جنب المسجد الأعظم

بعد وقوف مخدرات الرسول وبنات الزهراء البتول بين يدي الدعي ابن الدعي عبيد الله بن زياد، أمر بعلي ابن الحسين (ع) وأهله فحملوا إلى دار حنب المسجد الأعظم فقالت زينب بنت علي (ع) لا تدخل علينا عربية إلا أم ولد أو مملوكة فإنهن سبين كما سبينا.

ثم أخذت في البكاء على الحسين وأهل بيته وأصحابه مع باقي النساء وإذا بامرأة محنية الضلوع دخلت وهي تنتحب فصاحت زينب (ع) يا نساء الكوفة ألم أقل لكن لا تدخلنَّ عليَّ امرأة عربية وإذا بالمرأة تنادي سيدتي والله ما حئت شامتة ولا متفرحة وما أنا بعدوة لكم أهل البيت، سيدتي أنا طوعة أنا من أحرت ابن عمك مسلم بن عقيل وقد بلغني أن معكم يتيمة لمسلم لها وصية من أبيها(١) وكأني بها:

(مجردات)

يعمــه هظيمــتچن هظيمــه عگب الحسـين الچـان خيمـه يحگلــي عليـه النــوح اجيمـه وابچــي علــي ضــيعة حريمــه عگبــه او لحــالچ يــا يتيمــه

وكأني باليتيمة:

(مجردات)

يعمده ابويده احجيلي حاله اللي چنت متنومسه ابجاله مدن طاح مدن هو التدناله غسّله او عن الارض شاله

⁽١) المناهج الحسينية ص١٢٦ جواد شبر.

يكول و امسنين اجيبه (راح الاب و وامسنين اجيبه) او ظليت من بعده ابريب أنوح او دمعي بالخد سيجيبه

لهفي على ابنتِه غداةً استيقنت بمصابه انفجعت بدمع دافق

(١) للمؤلف.

حول دفن الأجساد الطاهرة

إن من المعلوم في المصادر التاريخية المعتبرة كالإرشاد وغيره أن الدفن قد تم على يد جماعة من بني أسد كانوا بالقرب من أرض المعركة إلا أن المصادر المتأخرة مثل كتب المقاتل والسير التي ظهرت بعد الإرشاد وهي أقل منه قيمة تذكر أن الإمام السجاد على بن الحسين (ع) وبصحبته جماعة من بني أسد قد واروا الأجساد في اليوم الثالث عشر من محرم الحرام سنة ٦١ هـ وقد قوّى السيد المقرم وغيره الرأي الثاني ممن يتبنون فكرة أن الإمام لا يلي أمره إلا إمام مثله للمحاورة التي حرت بين الإمام الرضا (ع) وعلى ابن أبي حمزة البطائيي الواقفي. ومن خلال هذه المحاورة يتبين أن دفن الإمام على بن الحسين لأبيه كان من المسلمات لديهم والإشكال على أصحاب الرأي الأول ما روي في رجال الكشي من أن الإمام السجاد هو الذي وارى أباه ولربما يقال: كيف حفى ذلك على المفيد وهو الخبير بأمثالها؟ وليس صحيحا أن يقال انه لم يطلع عليها ولهذا لم يعمل بما فربما يكون قد اطلع عليها ولكنه لم يعمل بما لمعارضتها للرواية التي تسالم عليها علماء الشيعة من ان الأسديين هم الذين قاموا بدفن الحسين (ع).

إذن فإذا ما أخذنا برواية دفن الأسديين للأحساد نكون قد اعتمدنا على الكتب التاريخية الصحيحة ولكننا نصطدم بمحاورة الإمام الرضا (ع) مع على ابن أبي حمرة البطائني واصطدمنا أيضا بما هو مرتكز في الذهن الشيعى من أن

الإمام لا يلي أمره إلا إمام مثله.

أما إذا أخذنا بما هو موجود في الكتب المتأخرة مثل الكبريت الأحمر ومعالي السبطين والدمعة الساكبة وأسرار الشهادة وغيرها نكون أقرب في ذلك إلى المرتكز الشيعي والمحاورة الصريحة إلا أننا نصطدم مع الكتب التاريخية المعتبرة. وعلى كل حال فإن علمائنا القدامي كانوا يقولون بأن بني أسد هم الذين قاموا بدفن الأجساد الطاهرة بعكس المتأخرين من العلماء. ويمكن الجمع بين الرأيين بان يقال: ان الاثنين اشتركا بالدفن كأن يكون الدفن قد تم بحضور الإمام وإشرافه وتوجيهه وان الأسديين هم الذين قاموا بحفر القبور. أما الشيخ المفيد فإنه بذكره لبني أسد كأنه يقصد ما قلناه، وأما البقية فإنحم أكدوا على التفاصيل. وعلى كل حال فإنني اعتمدت على رواية المتأخرين ولهذا رأيت من الضروري أن أشير إلى الخلاف بين علمائنا في هذه المسألة لتتضح الصورة بكافة أبعادها.



المجلس الثامن

القصيدة للسيد محمد حسين القزويني الشهير بالكيشوان ت ١٣٥٦ ه

ما بَالٌ غُلَّته بعدب فراتها شبخ السهام رَميَّةً لرُماتها والسمرُ تصــدُرُ منــه في هلاتهــا عَدُواً تحـول عليـه في حَلَباتهـا هَجَمَت عليها القوم في أبياتها أضحت تُحاذبُها العدى حبراتها حسرى القناع تَعُـجُ في أصـواتها المصدوعُ كاد يذوب من حسراتها وعيونُها تَنههلُّ في عَبَراتِها تدعو سرايا قومها وحُماتها سُفكت بسيف أمية وقَناتها بَقيَــت ثلاثـا في هجـير فُلاتهـا ذبحت عُطاشا في ثـرى عُرصـاتها

وانصاع حاميــةُ الشــريعة ظامئـــا أضــحي وقــد جعلتــه آلُ أميــة حتى قضى عُطَشًا بمعتَــرك الــوغي وجرت خيولُ الشرك فوقَ ضُلوعه ومحسدرات مسن عقائل أحمسد من ثاكل حــرّى الفــؤاد مروعــة ويتيمة فَزعَـتْ لجسـم كفيلهــا . أهوت على جسم الحسين وقلبُها وقعت عليه تَشُـــمُّ موضـــعُ نحـــره ترتاع من ضرب السياط فتنشني أين الحفاظُ وفي الطفوف دمـــائكمْ أين الحفـــاظُ وهــــذه أشــــلاؤُكم أيسن الحفاظ وهذه أطفالكم

أين الحفاظ وهنده فتياتكم حُملت برغم الدينِ وهي ثواكل فمن المعزِّي بعد أحمد فاطما (تجليبة)

يهلنه احسينكم حز الشمر نحره بكه عاري او طفله امعفر ابكتره يهلنه الخيم عكب احسين حركوها او هذي روسهم برماح شالوها يهلنه احسوم اخوتي ما دفناها مشت يسره يهد الحيل ممشاها (أبوذية)

یخویه اشلون ما فکّر ولاهم کلنه انموت یہن امے ولاهم

حُملت على الأقتاب بين عداتِها عبرى تُردِّدُ بالشجى زَفَراتِها في قتل أبناها وسببي بناتِها(١)

اوظلت خيلهم تلعب على صدره وولاده وخوته طبك وانصاره احسوم اهلي ابحر الشمس خلوها او حرايرها عكبها راحت ايساره او نسوتها مشت والسروس وياها شفه كلبه العدو بيها وخلذ تساره

او ظالم وليه لعيالك ولاهم أعادي او ما تصح بيهم حميه

الإمام زين العابدين (ع) يدفن الأجساد الطاهرة

قال الراوي: لما ارتحل عسكر ابن سعد عن كربلاء وساروا بالسبايا والرؤوس مشت نساء من بني أسد إلى المعركة كانت في حي قريب من الواقعة فرأت جثث أولاد الرسول وأفلاذ حشاشة الزهراء البتول وجثث أنصارهم تشخب الدماء من جراحاتهم فتداخل النساء من ذلك تمام العجب فابتدرن إلى

⁽١) مثير الأحزان ص١١٣ للشيخ شريف الجواهزي.

حيهن وقلن لأزواجهن ما شهدن ثم قلن لهم بماذا تعتذرون من رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة الزهراء إذا وردتم عليهم حيث إنكم لم تنصروا أولادهم ولا دفعتم عنهم بضربة سيف ولا بطعنه رمح وبقيت النسوة يجلن حولهم ويقلن لهم إن فاتتكم نصرة تلك العصابة النبوية فقوموا الآن إلى أحسادهم الزكية فواروها فبادروا إلى مواراة أحساد آل الرسول وادفعوا عنكم بذلك العار.

فقالوا: إنّا نخاف من عبيد الله بن زياد وابن سعد تصبحنا خيولهم وينهبوننا أو يقتلوا أحدنا.

وقال كبيرهم: الرأي أن نجعل عينا على طريق الكوفة ونحن نتولى دفنهم قالوا: هذا الرأي السديد.

ثم إلهم وضعوا لهم عينا وأقبلوا إلى حسد الحسين (ع) وصار لهم بكاء وعويل، ثم إلهم احتهدوا على أن يحركوه من مكانه ليشقوا له ضريحا فلم يقدروا أن يحركوا عضوا من أعضائه فقال أحدهم: ما ترون؟ قالوا: نحتهد أول في دفن أهل بيته ونرى رأينا فيه (في حسد الحسين (ع)).

فقال كبيرهم: كيف يكون دفنكم لهم وما فيكم من يعرف هذا من هذا وهم كما ترون حثث بلا رؤوس قد غيرت محاسنهم الشمس والتراب.

وإذا بفارس طلع عليهم على متن جواده وقد ضيق لثامه فلما رأوه الكشفوا عن تلك الجثث الزواكي فأقبل ونزل عن جواده وصار منحنيا كهيئة الراكع حتى أتى ورمى بنفسه على حسد الحسين (ع) فجعل يشمه تارة ويقبله أخرى وقد بل لثامه من دموع عينيه ثم رفع رأسه ونظر إلى بني أسد وقال: ما

وقوفكم حول هذه الجثث؟ قالوا: أتينا للتفرج عليها، قال: ما كان هذا قصدكم، فقالوا: نعم يا أخا العرب الآن نطلعك على ما في ضمائرنا أتينا لندفن حسد الحسين.

(تجليبة)

كثر صايح النسوان اعله ابو اليمه صارت من بني أسد علحثث لله امن ابن ازياد خافوا حطوا اربيه تنحّوا خاف يظهر من بني ميه كال الهم اشعدكم واحفين اصفوف مبخوتين كال الهم او ميلوا الخوف كالوله يكاصد تنشد الهالجين حينه ندفن احسين اوهله الطيبين

تنخه الزلم تمشي او تدفنه الجمه تخاف امن العده والسكك ملزومه لن ازلمه املتم گاصد ابنيه او ذاك الجمع من ريبه كثر لومه گالواله انتفرج علجثث وانشوف واحچوا اشعدكم اتموجون بالحومه نخبرك بالصدگ من كون مبخوتين بدر بالتم او تزهر بالوغه انجومه

قال بنو أسد: فخط لنا خطا في الأرض وقال: احفروا هاهنا ففعلنا، ووضعنا فيها، سبعة عشرة جثة. ثم خط لنا خطا آخر وقال: احفروا هاهنا ففعلنا، ووضعنا فيها باقي الجثث واستثنى جثة واحدة فأمرنا أن نشق لها ضريحا مما يلى الرأس الشريف ففعلنا.

وقال لهم: أما الحفيرة الأولى ففيها أهل بيته، وأما الحفيرة الثانية ففيها أصحابه، وأما القبر المنفرد مما يلي الرأس الشريف، فهو حامل راية الحسين (ع) حبيب ابن مظاهر.

(تجليبة)

گال الهم احفروا هنا حفيره الساع دفن بيها حبيب البيه تروط الگاع بعد حفره دفن سبعين بيها اسباع واسبعطعش يوم الكون معلومه ثم أقبلنا لنعينه على جسد الحسين (ع) وإذا هو يقول لنا: بخضوع وخشوع أنا أكفيكم أمره، فقلنا: يا أخا العرب كيف تكفينا أمره وكلنا احتهدنا على أن نحرك عضوا من أعضائه فلم نقدر عليه، فبكى بكاء شديدا وقال: إن معي من يعينني عليه، ثم حثى على الأرض وبسط كفيه تحت ظهره الشريف وهو يقول: بسم الله وبالله، وفي سبيل الله، وعلى ملة رسول الله، هذا ما وعد الله ورسوله، وصدق الله ورسوله، ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

وقيل أنه قال: يا بني أسد علي بحصيرة!! قالوا: ما تصنع بها، قال: لأضع عليها أوصال الحسين (ع) المقطعة. فناولوه حصيرة جمع عليها أوصال الحسين، وقيل أيضا: أنه (ع) أخذ يبحث قريبا من حسد الحسين عن شيء لم يكن يدري أحد ما هو، وإذا به ينحني إلى الأرض فيحمل إصبعا كان قد قطع من أصابع الحسين (ع) ثم وضعه في محله من يد أبيه الحسين وأنزل أباه في قبره وحده و لم يشرك معه أحدا من بني أسد.

قال بنو أسد فرأيناه قد وضع حده على نحره الشريف وهو يبكي وسمعناه يقول: طوبى لأرض تضمنت حسدك الشريف، أما الدنيا فبعدك مظلمة، وأما الآخرة فبنورك مشرقة، أما الحزن فسرمد، وأما الليل فمسهد، حتى يختار الله لأهل بيتك دارك التي أنت مقيم بها، وعليك مني سلام الله يابن رسول الله

ورحمة الله وبركاته. ثم اشرج عليه اللبن وأهال عليه التراب. (**نصاري**)

بعد ما نزّله او وسده ابگبره هوه فوگه یشمه او یحب نحره انه اللی صار بیه او ماجره ابناس تالی الوکت نزلتك ابلا راس العذر لله ترانی ابولیه اعدای لوبیدی لجیب الراس ویای

أحـــذ ينتحــب واحــره العـــبره صاح اوداعة الله الــراس چــاوين شــفتك علثــره بالخيــل تنــداس حسد والراس صارت له انمچــانين مشيت اويه العدو ما هو على اهواي لچنه راح للشــام اويــه ســبعين

قال الراوي: ثم وضع كفه على القبر وجعل يخط القبر بأنامله.

وعن بعضهم: أنه كتب: هذا قبر الحسين بن علي بن أبي طالب الذي قتلوه عطشانا غريبا.

وقيل وضع الطفل الرضيع إلى حنب والده في قبره بناء على وصية سابقة من الحسين (ع) لولده زين العابدين (ع) قال له: بني إذا حئت لمواراة الأحساد وسد رضيعي إلى حنبي.

(مجردات)

بويه الطفل خلمه اعلمه صدري لا يستلجم حرحمه يستذخري نسار السم بگليبي تسري

وابرفج حط نحره اعلمه نحري تسدري يبويه بگست تسدري وامعانگه الهد ركسن صبري

قال بنو أسد: ثم التفت إلينا وقال: انظروا هل بقي أحد؟ فقالوا نعم يا أخا العرب بقي بطل مطروح حول المسناة، كلما حملنا جانبا منه سقط الآخر

لكثرة ضرب السيوف والسهام.

فقال (ع) امضوا بنا إليه فمضينا فلما رآه انكب عليه يقبله وهو يقول: على الدنيا بعدك العفايا قمر بني هاشم.

(تجليبة)

گال الهم بعد واحد جزانه اوفــات ناده اوهلن ادموعه عله الوجنات

گالوله بطل ظل اعله المسنات يمن سوگ الحرايب مرخص السومه يعمى أخلاف عينك يسرتنه اعداك لوح المهر واشهر سيفك الفتَّاك هذا الواك ما تنهض تشيل الواك نايم يا ذحر زينب او كلثومه

ثم أمرهم أن يشقوا له ضريحا، قال بنو أسد: ففعلنا ثم أنزله وحده ولم يشرك معه أحدا منا، ثم أشرج عليه اللبن وأهال عليه التراب.

ثم مضى إلى جواده فتبعناه ودرنا عليه نسأله عن نفسه فعرفهم أولا بالقبور قبرا قبرا وأمرهم أن يعلموا الناس ويعرفوهم قبر الحسين وأصحابه ثم قال: وأما أنا فإمامكم على بن الحسين (ع) فقلنا له: أنت على؟ فقال: نعم فأقبلوا عليه يقبلونه ويقولون عظم الله لك الأجر بأبيك الحسين قالوا: فغاب عن أبصار نا^(١).

(نصاري)

تحسّـــر حســـرة المهظـــوم بحــــزان انه ابن احسينها المذبوح عطشان دفنت اهلی او ماشی ابیسر عدوان اباری امخددرات الهاشمیین قال الراوي: ورجع إلى الكوفة وإذا بعمته زينب (ع) التي كانت قلقة

⁽١) معالى السبطين. مقتل الحسين للمقرم.

عليه تستقبله بقولها: يا ابن أحي أين كنت هذا اليوم إلى هذه الساعة؟ قال: عمه مضيت إلى دفن أبي الغريب(١) فبكت وقالت يا ابن أخي إلى الآن لم يدفن أبوك الحسين؟

(تجليبة)

دفنهم ویل گلبی او سدر للکوفه صدت عمته او مستغیر اتشوفه گامت نشدته الحره او یهل حفنه صاحت آه دفنوهم ولا شفنه (أبوذیة)

من کثـــر الـــونين الگلـــب ولّـــم صــــدره الهشـــموه انجمـــع ولّـــم هلا

يا ميِّتا ترك الألباب حائرة

ر الوطيه الوطيه الوطيه الوطيه الوطيه الوطيه

وبالعراء ثلاثا حسمه تركسا

عليل او مهجته امن التعب مخطوفه

او عبرتما ابصدرها اشلون مهضومه

يگلها الساع ابويه افرغت من دفنه

هاي ابيا كتر چانت لي مضمومه

علی المحد حضر لے گےبر ولّے

⁽١) المناهج الحسينية ص٣٨ جواد شبر.

المجلس التاسع

القصيدة: للسيد رضا الهندي

لم أنسه إذ قام فيهم خاطبا يدعو ألستُ أنا ابنَ بنــت نبــيِّكم هل جئتُ في دين النبيِّ ببدعة أم لم يـــوصِّ بنــا الـــنيُّ إنَّ لم تَـدينوا بالمعـاد فراجعـوا فغدوا حيارى لا يسرون لوعظــه صلَّتُ على جسم الحسين سُيوفُهم ومضى لهيفا لم يجـــد غـــيرَ القَنـــا ظمانَ ذابَ فروادُه من غُلَّه لهفي لجسمك في الصعيد محرّدا تَرِبَ الجبين وعــينُ كــلٌ موحّــد لهفي لرأسك فوق مسلوب القنا يتلوا الكتاب على السينان وإنما

فإذا همم لا يملكون خطابا وملاذَكم إنْ صــرفُ دهـــر نابـــا أم كنيت في أحكاميه مرتابيا وأودع الثقلين فيكم عترةً وكتابـــا احسابكم إن كنتم أعرابا إلا الأسينة والسهام جوابا أنْ لا ترى قلب النبيِّ مصابا فغدا لساجدة الطُبي محرابا ظلَّــاً ولا غـــيرَ النجيــع شـــرابا عُريانَ تكسوه الدماءُ ثيابا ودَّتْ لجسمكَ لـو تكـونُ ترابـا يكســوه مــن أنــواره جلبابــا رفعوا به فــوق الســنان كتابــا(١)

⁽١) الدر النضيد ص٠٥ محسن الأمين.

(فائزي)

ناداهما منن فوك السرمح النه يرعمع

راسيي عليي راس الرمح هلرايح اويساچ

ويساج يسبره العايلسه او يرعسه اليطيحسون

يخستي استعدي للهظم والهظم حدام

اولابد يرودوچن سبايا الطاغي الشام

او لابعد تسمعين المسبه المجلسه العام

واهناك تلكن للعنذاب انسواع وافنسون

يختي اولو شفتي الحجر صكني دصبري

او شفتي عصاه ايزيــد تلعــب فــوگ تغــري

نادت عسن لا بكه الناك اليوم عمري

او لا شوف بينه اهل الغـــدر حويـــه ايتشـــفون

ابسن امسي والسنعمين مسن آيسة السرحمن

دومــه ابحياتــه او موتتــه ايرتـــل القـــرآن

والله عجايب حارجي اتنادي العدوان

والبحسر مساغسير صسفاته البيسه يسذمون

(أبوذية)

الصبر توب او تفصلي وحالم على اللي ابمصرعه الباري وحالمه حالى اميسره الباري وحالمه ثلث تيام مرمي اعلمه الوطيمه

رأس الحسين (ع) يطاف به في أزقة الكوفة

قال في معالي السبطين: أمر ابن زياد برأس الحسين (ع) فطيف به في سكك الكوفة كلها وقبائلها. قال زيد ابن أرقم: مُرَّ عليّ برأس الحسين (ع) وهو على رمح وأنا في غرفة لي فلما حاذاني سمعته يقرأ: ﴿ أَم حسبت أَنْ أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً (١) فوقف والله شعري وناديت: رأسك والله يا ابن رسول الله وأمرك أعجب وأعجب !! فلما فرغ القوم من التطواف به في الكوفة ردوه إلى باب القصر.

وفي تظلم الزهراء (ع) عن الحارث بن وكيدة قال: كنت فيمن حمل رأس الحسين فسمعته يقرأ سورة الكهف فجعلت أشك في نفسي وأنا أسمع نغمة أبي عبد الله يا ابن وكيدة أما علمت أنا معاشر الأئمة أحياء عند ربنا نرزق؟ قال: فقلت في نفسي: أسرق رأسه وأدفنه، فنادى: يابن وكيدة ليس لك إلى ذلك سبيل سفكهم دمي أعظم عند الله من تسييري على الرمح.

رأسُ ابنِ بنتِ محمدِ ووصيَّه للناظرينَ على قناةِ يُرفعُ والمسلمون بمسمع وبمنظر لامنكر منهم ولامتفجّعه كَحَلَتْ بمنظرك العيونُ عَمايةً وأصم رزؤُك كل أذن تسمع لك حفرةٌ ولخطٌ قـــبركَ مضـــجع

مــــــا روضـــــةٌ إلا تمنَّـــــت أنهــــــا وكان رأس الحسين (ع) يلتفت إلى حامله فيخاطبه وهو في الطريق

⁽١) سورة الكهف، الآية: ٩.

فرقت بين رأسي وبدين، فرق الله بين لحمك وعظمك وجعلك آية ونكالا للعالمين فيرفع السوط ويضرب الرأس الشريف حتى يسكت هذا وزينب بنت على تسمع وترى كل ذلك(١) فما يكون حال زينب؟ كأبي بها تخاطبه:

أخي إن حــزي لا يقــاس بغــيره عليك ولا وجدي يقابلــه وجــد (مجردات)

رأسك يخويه وين ماروح الكبالي ابراس السمهري ايلوح اشمابيه من اصوابات واجروح كلهن ابكلبي او دمهن ايفوح او حسمك العفته اهناك مطروح فوك الثره اولا نايحه اتنوح أبدا فلاعن بالي ايروح

ثم تشكو إليه همومها ومصائبها: (مجردات)

عگ ب الخدد ذاك او دلالي وابگ ابیسر بحسین تالي دانودية

راح الــــدلل اســـکینه وداره ابطرف رمحه رفـع راســه وداره (تخمیس)

أيشالُ رأسُ ابنِ النبيِّ بأسمرٍ

ظلیـــت حرمـــه ابغــــير والي او راســـك يشــــيلونه اگبـــالي

انهجم بيته السعه ابچتك وداره ابراس الرمح راس ابسن الزچيــه

والمسلمون بمسمع وبمنظر

⁽١) معالي السبطين. مقتل الحسين ص٣٣٣ عبد الرزاق المقرم. الدمعة الساكبة ج٥، ص٥٠٠.

وأتوه بين مهلل ومكبر وأتت تخاطبه عقيلة حيدر وأتدت تخاطبه عقيلة حيدر والدمع من أجفافها يتهاما

المجلس العاشر

القصيدة: للشيخ عبد الحسين شكر

وُأسدا متى هاجت تَــدُكُ بعزمهـــا بني مضرِ ماذا القعودُ وقـــد غـــدا قد استأصلت من مجدكم كلٌ ثـــامر فتلك على حرِّ الصعيد سُـراتُكم تطرَّقَهم ريب ُ المنسون فصُرِّعوا وأعظمُ خطب قد أطلُّ فــدكُّ مــن ركوبُ بنات الوحي فوق هــوازلِ سُبينَ وأنَّى تعرف السبيُّ والسُــرى فقل لخـــدور المحصــنات تَهتَّكـــي تنادي بصوت طَبَّقَ الكونَ شــجوُه أضامُ ومن أهلي الأباةُ تعلُّمت فـــأين نـــزارٌ في متـــون عتاقهـــا

يَـبينُ إباهـ في بياض المفارق مغارب أعداها بأقصى المشارق حسينٌ سهاما للسهام الموارق أُمَيُّ ومن أغصانكم كــلُّ وارق وتلك بنو سفيان فــوقَ النمــارق وكانوا عصامَ الوفد من كلِّ طارق رواسي عُلاكُمْ شاهقا بعدَ شـــاهق تُدافعُ عن قَـرع القُنـا بـالمرافق ربائبٌ حُجب أو بناتُ سُــرادق فزينبُ تسبى فوقَ عُجْف الأيانق وقلبٌ كأجناح الحَمــائم حــافق إباهما وآبائي كسرام المعارق ترى في السبا قد جَرَّحَ القيدُ عاتقي

ترى صبيتي ذي شفّها سوطُ قــارعِ أُسبى ولا ذاك الحسـامُ بمنتضــى أُتلب طرفي لا حَمِــي ولا حِمــى (موشح)

آه يلهادي لون عينك تشوف من بناتك سلّبوا حيى الشفوف لو تشوف اشصار يا سيد الأمم طلعت امن الحدورها تعدي الحرم زينب اتحشمك او عبرهما له للرسل تعدي بين الخيل يا سيد الرسل گوم شوف ابناتك الحلاف الحسين التدافع السلاب گاممت باليمين

وذي في يديها تتقي كفَّ صافق أمامي ولا ذاك اللسواء بخسافق سوى هفوات السوط من فوق عاتقي (١)

آل اميه اشحازتك يوم الطفوف عكب ذبح ابنك او ذبح ارجالها حين خيل الكوم لكدت عالخيم او هامت ابطف كربله واجبالها تصرخ او نار الضماير تشتعل ابناتك الماچان يبدي اخيالها اشسوه بيها او عمل يا جدهن البين او تستر النوب الوجه بشمالها

رأس الحسين (ع) في بيت الشمر وما جرى بين الشمر وزوجته

قال أرباب المقاتل: إن حامل الرأس الشريف إلى الكوفة كان شمر بن ذي الجوشن فلما حمل رأس الحسين (ع) جعله في مخلاة وذهب به إلى مترله فوضعه على التراب وجعل عليه اجانة فخرجت امرأته ليلا وكانت صالحة فرأت نورا ساطعا عند الرأس إلى عنان السماء فجاءت إلى الاجانه فسمعت

⁽١) ديوان عبد الحسين شكر.

أنينا من تحتها فجاءت إلى شمر (لعنة الله عليه) وقالت: رأيت كذا وكذا فأي شيء تحت الاجانة؟ قال: رأس خارجي قتلته وأريد أن أذهب به إلى يزيد ليعطيني عليه مالا كثيرا قالت: ومن يكون؟ قال: الحسين بن علي فصاحت وخرت مغشية فلما أفاقت قالت: يا شمر المحوس أما خفت من إله الأرض والسماء، قتلت ابن بنت رسول الله وابن علي المرتضى؟ ثم خرجت من عنده باكية ورفعت الرأس وقبلته ووضعته في حجرها ودعت نساء يساعد لها بالبكاء عليه وقالت: قد لعن الله قاتلك فلما جاء الليل غلبها النوم فرأت كأن الحائط انشق نصفين وكأن البيت قد غشيه نور وجاءت سحابة فإذا فيها امرأتان فأخذتا الرأس فسألت عنهما فقيل: إلهما حديجة وفاطمة (عليهما السلام).

ثم رأت رجالا وفي وسطهم إنسان وجهه كالقمر ليلة تمامه وكماله. فسألت عنه فقيل: محمد (ص)، فبكوا وقبلوا الرأس فانتبهت من النوم ورأس الحسين (ع) في حجرها.

(نصاري)

راسه الشمر للكوفه يسيره دم الراس يگطر على التربان منهو الگطع راسك يا بعد عيني ابدمعه المصطفى او كلها بني عدنان

اويلي اعله ابن فناطم الزهره واشتلون حنال امنه التنظره منايي امنك تكلمه ماتحاچيني ابچى اعليك هلساعه اويواسيني

(١) للمؤلف.

فجاء الشمر وطلب الرأس من المرأة فلم تدفعه إليه وقالت له يا عدو الله طلقني فانك يهودي والله لا أكون معك أبدا فطلقها فقالت والله لا أدفع إليك هذا الرأس أو تقتلني فضربما ضربة كانت منيتها فيها وعجل الله بروحها إلى الجنة^(١).

$(^{(1)}$ مقاصير بحر الطويل $)^{(1)}$

او دمعها اعله الــوجن مسـفوح

هـــاذي واســت الزهــره واحنه اگلوبنها جمهره (أبوذية)

دفگ دمعی علی الوجنات وانصاب لجيمن ماتمه ابكل حين وانصاب (تخميس)

قضى وبسيف الشـــمر أرواه وردَهُ ولو أبصرت عيناك في الترب خـــدَّهُ

عفير المحيّا مكنا فيه حدّة

او گلبها امــن الحــزن مجــروح

او فـــوگ الــراس ذبحوهــا

اعله ابنها الهشهموا صدره

على اللي انطعن كلبه ابزان وانصاب

نياحه اعليه لَمَا اتجيني المنيه

إذن للطمت الخدد فاطم عندة

وأحريت دمعَ العين في الوحنات

⁽١) معالي السبطين ج٢، ص٥٥ نقلا عن التبر المذاب.

⁽٢) للمؤلف.









المجلس الأول

القصيدة: للسيد جواد القزويني الهنداوي

هلا تعود بسوادي لَعْلَم وقبا تعذّبت مهجتي يوم الرحيل هجم بسالله ربّك معدودا لربعكم لا تحسبوا أعيني تجري مدامعها نفسي الفداء لظامي القلب منفرد لففي له مذ أحاطت فيه مُحدقة من عداوتِهم هلا هوى العرشُ والأفلاكُ حين هوى من بعده هَجَمَت خيلُ الضلالِ على أبدوا عقائلَ آلِ السوحي حاسرة وأوقفوها وعينُ السرجسِ تنظُرُها

صدره او ظهره لا يهشمون

مرابع ذكرها في القلب قـــد وقبـــا

كأنَّ طعمَ عــذابي عنــدهم عَــذبا

وحنِّبوا الهجرَ صَــبًّا فــيكمُ رغبــا

عليكمُ بل لآل المصطفى النُحب

وغيرُ صارمه في الحرب ما صَـحبا

أهلُ الضلال وفيه نالست الإرَبا

مثلت في شطايا قلب نُشَابا

فوقَ البسيطة بدرُ الجحــد إذ غُربـــا

خــــدر النبـــوة يــــالله فانتُهبــــا

لم يتركوا فوقَها ســـترا ولا حُجُبـــا

وقد رأت من عداها موقفا صعبا^(۱)

حيل الأعادي لا يرضُّون

⁽١) البابليات ج٤، ص١٣٢/١٣١ محمد على اليعقوبي.

گــوم الأعــادي مــا يرحمــون يهــل الشـــم لازم تحضــرون تنـــهان زينـــب مــا تقبلــون المحلس ايزيــد ادخولهــا اشــلون بالشـــام واعليهــا ايتفرحــون تنســون يهــل الثــار تنســون مــنكم يزيــد اســتافه الــديون

عبيد الله بن زياد يبعث بعائلة الحسين (ع) إلى الشام

قال في اللهوف: وكتب عبيد الله بن زياد إلى يزيد بن معاوية يخبره بقتل الحسين (ع) وخبر أهل بيته فلما وصله الكتاب ووقف عليه أعاد الجواب إلى ابن زياد يأمره بحمل رأس الحسين ورؤوس من قتل معه، وبحمل أثقاله ونساءه، فأنفذ ابن زياد، رأس الحسين إلى يزيد مع الأسارى موثقين في الحبال مع نسائه وصبيانه من بنات رسول الله (ص) على أقتاب الجمال، مكشفات الوجوه، وأمر بن زياد أن يشهروهم في كل بلدة يدخلونها.

قال علي بن الحسين (ع): حملوني على بعير يضلع بغير وطاء، ورأس الحسين (ع) على علم، ونسوتنا على بغال واكفة، من دمعت له منا عين قرع رأسه بالرمح.

نفسي الفداء لزينِ العابدينَ سرى مكبَّلا بين قيد أو وِثاق سِبا رأى بعينيه رأسَ السبطِ يَقرعُه بالخيزرانة ذاك السرحسُ وا عجبا قيل ولما نزلوا القادسية أنشأت أم كلثوم:

ماتت رجالي وأفنى الدهرُ ساداتي وزادي حسرات بعد لوعاتي صال اللئامُ علينا بعدما عَلِموا أَنَّا بناتُ رسولِ بالهدى آتي

يَعزِّزْ عليكَ رسولَ الله ما صــنعوا (**نصا**ري)

يجدي اعظام اخيسى رضرضوها يجدي امخدد اتك سلبوها مشوهن سبايه الطاغى الشام بنات المصطفى واشلون تنظام (نصاري)

امسنین اجستنی کربلسه امسنین يضربوني امن ابچي او تدمع العين رأبوذية

اطلبوا یا الهواشــم ثــار حــیکم يموت اولا يضل بالأرض حميكم (تخميس)

هتفت كلَّ والــه وهـــي تُكلـــى قل لحادي السرى إذا شـــدَّ رحـــلا فترفّــــقْ بمـــــا فمـــــا هـــــــيَ إلاّ ناظرٌ دامعٌ وقلبٌ مروعُ

بأهل بيتك يــا خــيرَ البريّــات(١)

يجدي اخيـــامكم والله احرگوهـــا او های اعیالکم بالبر الأگفر او يسبُّوهن وسافه ابمجلس العام

لا عباس يبرالي ولا احسين او تبگه عــبرتی ابصــدي تکســر

الهجر من طاح ابو السجاد حسيكم او هدر دمه يروح ابن الزچيه

⁽١) اللهوف. معالى السبطين.

⁽٢) للمؤلف.

المجلس الثاني

القصيدة: للشيخ هاشم الكعبي

وأقبل ليثُ الغاب يهتـف مُطرقـا إلى أن أتاه السهمُ من كفِّ كافر فخرَّ على وجه التــراب لوجهــه ولم أنس مهما أنس إذ ذاك زينبا عراها الأسى حتى استباح اصطبارُها أتت وهي حسرى الوجه مما يَروعُها تَحنُّ فيحري دمعُها فتُحيبها بأوهى قوىً منهن ساعة فارقـت فُرُكِّبنَ حسرى لا قناعَ ولا غطـــا ورحنَ كما شاء العدوُّ بلوعة اُساری بلافساد ولا مسن مناجسد إلى الله أشكو لوعةً عنـــد ذكــرهم بناتُ رسول الله تُســبي حواســرا

على الجمع يطفو في الألوف ويرسبُ ألا خاب باريه وضــلُّ المصــوب كما خرَّ من رأس الشناخيب أخشب عشية حاءت والفواطم زينب وأذْهَلها حيى استبان المنقّب وكم حاسر في صــونه يتعجَّــب ثواكلُ في أحشائها النـــارُ تَلــهب حسینا ونادی سابقُ الرکب رکّبوا سوى الصون يَحمي والأشعةُ تَحجب يذوب الصفا منها ويَشجى المُحصب يُعنِّفها حادٍ ويَعنفُ مُركب تَسُحُّ لها العينان والخالُّ يَشرب ونسوتُكم في الصَون تُحمى وتُحجَبُ (١)

⁽١) ديوان الكعبي ص٣.

(مجردات)

شوف الزمان اشلون حوان من گال يسره بين عدوان زينب تنادي ابدمع غدران واشلون يا فرگة الوليان هذا اليسر عليال ما چان

توگف حراير سيد الأكوان عگب الخدر والجد والشان غربه او يسر واهموم واحزان آنه ايمچان او گليي بمچان او لا هظمي او طبة الديوان

عبيد الله ابن زياد يبعث بعائلة الحسين (ع) إلى يزيد

نقل في المنتخب: أن ابن زياد دعا بشمر وخَوَلي وشبث بن ربعي وعمرو بن الحجاج، وضم إليهم ألف فارس، وزودهم يما يحتاجون إليه من مؤنة السفر وأمرهم بأخذ السبايا والرؤوس إلى دمشق، وأمرهم أن يشهروهم في كل بلدة يدخلونها، فساروا على الفرات، وأخذوا على أول مترل فترلوا، وكان المترل خرابا، فوضعوا الرأس بين أيديهم والسبايا معهم وإذا بكف خارج من الحائط وقلم يكتب بدم:

أترجو أمة قتلت حسينا شفاعة جدّه يـومَ الحسابِ فــلا واللهِ لــيس لهــم شـفيعٌ وهم يــومَ القيامــةِ في العــذابِ

ففزعوا من ذلك وارتاعوا ورحلوا من ذلك المترل، فلما وصلوا إلى تكريت، أنفذوا إلى صاحب البلد أن تلقانا، فان معنا رأس الحسين وسباياه فلما أحبرهم الرسول بذلك نشرت الأعلام وحرجت العلمة يتلقونهم فقالت النصارى: ما هذا؟ فقالوا: رأس الحسين، فقالوا: هذا رأس ابن بنت نبيكم؟

قالوا: نعم، قال: فعظم ذلك عليهم، وصعدوا إلى بيعهم، وضربوا النواقيس تعظيما لله رب العالمين، وقالوا: اللهم إنا إليك براء مما صنع هؤلاء الظالمون.

قال: فلما رحلوا من تكريت، وأتوا على واد النخلة، سمعوا بكاء وقائل يقول:

مسح النبيُّ جبينَه فله بريت قُ في الخدودِ أبريش جددُّه خيرُ الجدودِ (١) أبريش جددُّه خيرُ الجدودِ (١)

أما نساؤه فقد كان حزنهن يتجدد في مثل هذه المواطن فكلما سمعن ناعيا ينعى الحسين أو رأين باكيا يبكي عليه. أقول: ولا أدري كيف أقمن المآتم عليه هناك؟ نعم أقاموه على ظهور النياق فكل واحدة تبكيه وتنعاه من فوق ناقتها.

مشين اسارى خلف رأس معلَّق وقد أضرمت أكبادُهن من الأسى سبايا وهل تُسبى بنات محمد (مجردات)

حيدر يبويسه ويسن عنسه غربه او شمات وافسراگ الأحباب الكتلنه حكّه الكلب بسديار غربسه السدهر ذبنسه او بالطف چتل يا فكد اهلنه

غربه او شماته او یسر شفنه حگّه الگلب لیو زاد ونه او بالطف چتل راحیت اخوتنه

⁽١) المنتخب ص٤٨١.

(أبوذية)

اهروش الكلب سيف السين يمها الشمر لو چان الي ايمنواي يمها حثة احسين اظــل للمــوت يمها واظللــه ابــرداي الظــل عليــه ****

يا كربلاء أفيكِ يُقتَلُ جهرةً سبطُ المطهَّر إنَّ ذا لعجيبُ ما أنت إلا كربة وبلية كل الأنامِ بمولِها مكروبُ

المجلس الثالث

القصيدة: للعلامة عز الدين ابن أبي الحديد المعتزلي المدائني البغدادي ت ٦٥٦ ه

نعمَ المرادُ الرحبُ والمستَرجَعُ نارٌ تشُبُّ على هـواك وتلـذَع خُلقـــا وطبعـــا لا كمـــن يتطبُّـــع بالطفِّ حتى كــلُ عضــو مــدمع ما يُســتباح بهــا ومــاذا يُصــنع نه ب تقاس مُه اللَّه الوضع يُعنَـفْ بحـنَّ وبالسـياط تُقنَـع لكعٌ على حَنَــق وعبــدُ أكــوع منهن الخمارُ ويُستباح البُرقُع وكريميةً تُسبى وقسرطٌ يُسنزع تحت السنابك بالعراء موزّع بالخُضـــر في فردَوســـه يَتلفُّـــع والأرضُ ترجُفُ خيفةً وتَضعضع

يا من لــه في أرض قلــبي مــنزلٌ أهواك حتى في حُشاشـــة مهجــــتي ولقد بكيت لقتل آل محمد عُقرت بناتُ الأعوجية هـــل درت وحريمُ آلِ محمد بين العدى من فوق أقتساب الجمسال يَشسلّها مثـــلُ الســـبايا بـــل أذلّ يُشـــقُّ فمصفد في قيده لا يُفتدي تالله لا أنسي الحسينَ وشلوَه متلفّعـــا حمـــرَ الثيـــاب وفي غــــد تطأ السنابك صندره وجبينه

ادموعه الحب تجري للحسين او دارت عليه الگوم صوبين او تاليها حزّوها الوريدين او تنظر الحسمه الصار نصين

والدهرُ مشقوقُ السرداءِ مُقنَّع

الظلل وحيد او ماله امعين ابصدره او حلگه انصاب سهمين تمنيت حاضر يبو الحسنين شي بالرمح يبره النساوين

عائلة الحسين (ع) في طريقها إلى الشام

والجسد عاري ابغير تكفين

قال السيد في اللهوف: وسار القوم برأس الحسين (ع) ونسائه والأسارى من رجاله فلما قربوا من دمشق دنت أم كلثوم من شمر وكان في جملتهم، فقالت له: لي إليك حاجة، فقال: ما حاجتك؟

قالت: إذا دخلت بنا البلد فاحملنا في درب قليل النظّارة، وتقدم إليهم وقل لهم: ان يخرجوا هذه الرؤوس من بين المحامل وينحّوا بما عنها، فقد حزينا من كثرة النظر إلينا، ونحن في هذه الحال، فأمر في جواب سؤالها أن تجعل الرؤوس على الرماح في أوساط المحامل وسلك بمم بين النظارة (٣).

⁽١) أدب الطف ج٥، ص٦٣.

⁽٢) للمؤلف.

⁽٣) اللهوف ص٧٦.

(مجردات)

نترجــه گمنــه الشــمر منــه عنــه يبعّــد روس اهلنــه بلكــت تكــف النـاس عنــه مــن شــوفهم والله انفضــحنه

وفي المنتخب: ثم ألهم لما قربوا من بعلبك، كتبوا إلى صاحبها بأن تلقانا، فان معنا رأس الحسين (ع) فأمر بالرايات فنشرت، وخرج الصبيان يتلقولهم على نحو من ستة أميال فرحا بهم، فقالت أم كلثوم: أباد الله كثرتكم، وسلط على من يقتلكم، ثم بكى عند ذلك على بن الحسين (ع) وقال:

هو الزمانُ فلا تَفسى عجائبُه عن الكرامِ وما تهدأُ مصائبُهُ فليت شعري إلى كم ذا تُجاذبُك فُنونُمه وترانما كمم نُجاذبه عند مُنافرق أقتابِ بغيرِ وطا وسائقُ العيسِ يحمي عنه عازِبُه كفسرتُم برسولِ اللهِ ويحكم فكنتمُ مثلَ مَن ضلّت مذاهبه

وفيه: قال: ونصبوا الرمح الذي فيه الرأس إلى جانب صومعة راهب، فلما جن الليل أشرف الراهب من صومعته، ونظر إلى الرأس وقد سطع منه النور، وقد أخذ في عنان السماء، فجزع الراهب من ذلك.

فلما أصبحوا وهمّوا بالرحيل، أشرف الراهب عليهم وقال: ما الذي معكم؟ قالوا: رأس الحسين بن علي، فقال: ومن أمه؟ قالوا: فاطمة بنت محمد.

قال: فجعل الراهب يصفق بكلتا يديه وهو يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، صدقت الأخبار فيما قالت، فقالوا: وما الذي قالت الأخبار؟ قال: يقولون: إذا قتل هذا الرجل مطرت السماء دما، وذلك لا

يكون إلا لنبي، أو ولد وصي، ثم قال: وا عجباه من أمة قتلت ابن بنت نبيها و ابن و صيه^(۱).

(مجردات)

راس احسين والله يســطع ابنــور والنسوب اجتسه محزنسه الحسور واتگول راسیه لیش مشهور والله يساعد أم الخسدور

او كل الملايسك حولسه اتسدور او منها الدمع غدران ويفرر والجسم منه اشسبب معفور الجانت تشوفه البدر البدور

فوگ الرمح وهي علـــي الكــور

هُتكت بين أعين الأوغاد وبنــــات لفــــاطم خفــــرات يتحــاوبن بالبكـا وُلَّه الأح شاء بُحِّ الأصوات غَرتْسي صَـواد تتهادى على القنا الميّاد كُحلَتْ بالعمى وطـول السـهاد

ورؤوسُ القتلــــى أمــــامَ الســــبايا ليتَ عينـــاً رنـــت لهـــا بالتشـــفّـى

⁽١) المنتخب ص٤٨١.

المجلس الرابع

القصيدة: للسيد صالح القرويني

لله آلُ الله تُسـرعُ بالسـرى مُنعوا الفراتَ وقد طميى متدفعاً أترى يسوغ بــه الــورود ودونــه أم كيف تُنقَعُ غُلَّةٌ بسنميره تَرَحَاً لنهر العلقمي فإنه ما أحدث الحدثان خطبا مُفظعا دمُه يُباح ورأسُه فدوقَ الرما يا كوكب العرش الذي من نــوره كيف اتخذت الغاضرية مضجعا له للل كلُّما دُمعَت لها وإلى يزيدَ حواسرا تُهـــدى علـــى لهفي على زين العباد مصفّدا أيضامُ بينهمُ الإمامُ ولم يُطق لم أدر أيَّ رزيــة أبكــي لهـا

وإلى الجنان بها المنايا تُسرعُ يا ليت غاض عُبابُه المتدفع آلُ الهدى كـاسَ المنــون تجرعــوا والسبطُ غلتُم به لا تُنقَع لهـر بـأمواج النوائـب مُتْـرع إلا وخطبُ السبط منه أفظع ح وشلوُه بشَبا الصفاح موزع الكرسيُّ والسبعُ العليي تتشعشع والعرشُ ودَّ بأنــه لــك مضــجع عين بأطراف الأسنة تُقررع الأقتاب تحملها العجاف الضُلع مُضنى يُقداد على بعدير يَضلع منعَ الطَغام ولم يجــد مــن يمنــع أم أيَّ نائبـــة لهــــا أتوحــــع(١)

⁽١) الدر النضيد ص٢١٨.

(فائزي)

يللـــى تناشــدني علــيمن همـل العـين

كل البچه والنــوح والحســره علـــي احســين

حبه ابگليي او تظهره ابصبها ادموعي

محبـــور في حبـــه ولا شـــوفه ابطـــوعي

ياليت كبل اضلوعه انرضت اضلوعي

او مسن دون خسده اتعفسرت مسني الخسدين أبچي علسي امصابه كسل صسبح او مسسيه

ابجـــي وســاعد عالبجــه الزهــره الزجيــه لا زال تنــــدب يـــا غريـــب الغاضـــريه

يحسين ويــن اللــي يواســيني علــه احســين

(أبوذية)

ابگلبی ما تمك یحسین ینصاب او ذکرك من يمر الدمع ينصاب گلبی دون گلبك ريت ينصاب او خدي دون خدك علوطيه

آيات الحسين (ع) في طريق الشام

قال في نفس المهموم: فساروا على الفرات وأحذوا على أول مترل فترلوا، وكان المترل خرابا، فوضعوا الرأس بين أيديهم والسبايا معه، وجعلوا يشربون ويتبححون بالرأس فيما بينهم، فخرجت عليهم كف من الحائط معها قلم من حديد فكتبت أسطرا بالدم وهي هذه:

أترجو أمه قتلت حسينا شفاعة جده يسوم الحساب فسلا والله لسيس لهم شفيع وهم يسوم القيامة في العذاب

ففزعوا وارتاعوا ورحلوا من ذلك المنزل فساروا إلى أن وصلوا إلى دير في الطريق فنزلوا به فوجدوا أيضا مكتوبا على بعض جدرانه:

أترجو أمسة قتلت حسينا شفاعة جده يدوم الحساب

فسألوا الراهب عن المكتوب ومن كتبه فقال: إنه مكتوب هاهنا من قبل أن يبعث نبيكم بخمسمائة عام، ففزعوا من ذلك ورحلوا من ذلك المترل وتركوا الطريق خوفا من قبائل العرب أن يخرجوا عليهم ويأخذوا الرأس منهم، وكلما صاروا إلى قبيلة طلبوا منهم العلوفة وقالوا: معنا رأس خارجي، فلما وصلوا إلى تكريت كتبوا إلى صاحبها بأن تلقانا: فإن معنا رأس الحسين (ع).

فلما قرأ الكتاب أمر البوقات فضربت والأعلام فنشرت والمدينة فزينت ودعا الناس من كل حانب ومكان من جميع القبائل فتلقاهم، وكان حاملوا الرأس الشريف يقولون لمن سألهم: هذا رأس حارجي حرج علينا بأرض العراق بأرض يقال لها كربلاء فقتله عبيد الله بن زياد.

هذا والناس يتفرجون على بنات رسول الله، أقول هذه بلدة نظر الناس فيها إلى بنات رسول الله وهن مكشفات الوجوه على نياق هزل بغير غطاء ولا وطاء وبلدة أخرى هي بلدة الشام حتى قالت إحدى السبايا لقد خزينا من كثرة النظر إلينا(١).

⁽١) نفس المهموم. معالي السبطين ج٢.

(نصاري)

حوات احسين يسره الله اكبر مشت للشام يا ويلي سبايه تمنست لسن تجيي ليها المنايسه فوگ اجمال عجّف مشت للشام وهي كلها حرم واطفال وايتام بنات المصطفى ابيا حال سارت عسن نظارها بالستر حارت طلعوا كل أهالي الشام ليهن او علي السجاد وياهن وليهن وليهن

والعليلُ السحادُ في القيـــد يبكــــى

مشت للشام تطوي السبر الأگفسر اوياهه امنشسره ذيسج الروايسه ولا تمشي ابيسر للشام الأگشسر وياهها بيسارغ حمسر واعسلام وعليها الگوم ما تشفج او تنغسر او بالبلدان بيها الگوم دارت مُظّل الها ستر بيسه اتستر اياله المستر بيسه اتستر ايحالسة فسرح تنفسرج عليهن ابكلد او جامعه وبالحبل ينجسر

أنحــل الغــل والســقام العظامـــا

المجلس الخامس

القصيدة: للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء

ولا تحملوا للبرق منّا ولا الســحب بطوفان ذاك المدمع السافح الغرب أغص لذكراهن بالمنهل العذب عليكم وقد فاضت دماكم على الترب لحرب بما قد مزّقتكم بنــو حــرب ألبت على دين الهداية ذو لب تذادون دون الخمص عن سائغ الشرب تطلّع كالأقمار في الأنحم الشهب وما وطأت من موضع الطعن والضرب سُكبن وأحرارا هُتكن من الحجسب سُلبن وأكبادا أذبن مـن الرعـب سوى صبية فرّت مذعّرةً الســرب ونسوتكم للأسر والسبي والسلب(١)

حذوا الماءُ من عينَيٌّ والنارَ من قلبي و لا تحسبوا نيران و جدي تنطفي رزایاکم یا آل بیت محمد عميُّ لعيون لا تفيض دموعُهـــا وتعسا لقلب لا يمزُّقُـه الأســي أأنسى وهل يُنسى رزاياكمُ التي أأنساكم حرّى القلوب على الظما أأنسى بأطراف الرماح رؤوسكم أأنسى طراد الخيل فوق حســومكم أأنسى دماء قد سُفكن وادمعا أأنسى بيوتا قــد نُهــبن ونســوةٌ أأنسى اضطرامَ النار فيه ومـــا بمــــا فأنتم بــه للقتــل والنبــل والقُنــا

⁽١) مقتل الحسين ص٣٨٨ عبد الرزاق المقرم.

لكنّ الذي يهون الخطب يا مؤمنون ان تلك النساء: (مجردات)

گامت باليريده حسين منها او لا همها شدهه او لا حزلها تباري العايله او هيه اعلىه ولها او بچاهه او نوحها اليالم اوحنها او حتى الشافها والنشد عنها اتگله أنه إلمن زغرسنها رماني الزمان ابكل محنها

(أبوذية)

وحگ من نزّل افروضــه وســنها الدهر هد عگلي بســيوفه وســنها شدهني او حاربت عــيني وســنها بــالطف تــالي الجــاي الرزيــه

الراهب ورأس الحسين (ع) في طريق الشام

قال في معالي السبطين: وهم في طريقهم إلى الشام: نزلوا مترلا فيه دير راهب فرفعوا الرأس على قناة طويلة إلى جانب دير الراهب، فلما عسعس الليل سمع الراهب للرأس دويا كدوي الرعد، وتسبيحا وتقديسا. فنظر إلى الرأس وإذا هو يسطع نورا قد لحق النور بعنان السماء، ونظر إلى باب قد فتح من السماء والملائكة يترلون كتائب كتائب ويقولون:

السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يابن رسول الله.

فجزع الراهب جزعا شديدا وقال للعسكر: وما الذي معكم؟ فقالوا: رأس خارجي خرج بأرض العراق فقتله عبيد الله بن زياد.

فقال: ما اسمه؟ قالوا: الحسين بن على.

فقال الراهب: ابن فاطمة بنت نبيكم وابن ابن عم نبيكم؟ قالوا: نعم.

قال: تبا لكم!! والله لو كان لعيسى ابن مريم ابن لحملناه على أحداقنا، وأنتم قتلتم ابن بنت نبيكم، ثم قال: صدقت الأخبار في قولها: إذا قتل هذا الرجل تمطر السماء دما عبيطا.

اللهُ أي ُّدم في كـــربلا سُــفكا لم يجر في الأرض حتى أوقف الفلكا

ويواصل الراهب قائلا: ولا يكون هذا إلا في قتل نبي أو وصي نبي، ثم قال للقوم: لي إليكم حاجة قالوا: وما هي؟

قال: قولوا لرئيسكم عندي عشرة آلاف درهم ورثتها عن آبائي يأخذها مني ويعطيني الرأس يكون عندي إلى وقت الرحيل، فإذا حل رددته إليه؟ فوافق عمر بن سعد فأخذ الرأس وأعطاهم الدراهم، وأخذ الرأس فغسله ونظفه وطيبه بمسك ثم جعله في حريرة ووضعه في حجره، ولم يزل ينوح ويبكي وهو يقول: أيها الرأس المبارك كلمني، بحق الله عليك فتكلم الرأس وقال: ما تريد مني؟ قال: من أنت؟

قال: أنا ابن محمد المصطفى، أنا ابن علي المرتضى، أنا ابن فاطمة الزهراء، أنا المقتول بكربلاء، أنا الغريب العطشان بين الملا، فبكى الراهب بكاء شديدا وقال: سيدي يعز والله علي أن لا أكون أول قتيل بين يديك، فلم يزل يبكي حتى نادوه وطلبوا منه الرأس فقال: يا رأس والله لا أملك إلا نفسي فإذا كان غدا فاشهد لي عند جدك محمد اني، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسولة، أسلمت على يدك وأنا مولاك.

أقول: عندما عرف هذا الرجل أن هذا الرأس رأس الحسين (ع) وعرف حقيقة الحسين بكي ذلك البكاء الشديد(١١). أقول إذن ساعد الله شقيقة الحسين وحبيبته العارفة بفضل أخيها ومقامه كيف حالها وقد رأته مقطوع الرأس تارة، وأخرى تجول الخيل على صدره وأخرى ترى رأسه يضرب بالسياط وأخرى تراه أمامها على رأس السنان.

(نصاری)

شالوا راس أهلها ابروس الارمـــاح راس احسين للمرام لاح زينب نادتم والمدمع همال فك عينه اعله زينب والدمع سال (نصاری)

يگللها يزينب يبت حيدر لمتخلين وحمده اتضميع بمالبر گالتلـــه يخويـــه المالـــه امثيـــل او سور الهم بعد لو خميم الليمل ****

وسرَوا برأسك في القنا وقلوبُها تسموا إليه ووحدُها يُضنيها إنَّ أخروه شــجاهُ رؤيــة حالهـا أو قــدموه فحالُــه يُشــجيها

او وراهه الناس طلعت والهم اصياح غدت عالروس واعله الوجه تلطم عنه اشغيبك واخفاك يهلل او بآیات الصبر گام ایتکلم

احفظی لی الیتامــه مــع الخـــدر غييرج مالها اليرعيه غربسا لفيي علمي احريمك والمداليل اهی اتحاچیه او دمعتها تصبها

⁽١) معالي السبطين ج٢. وبنفس المضمون في كتاب الدمعة الساكبة ج٥، ص١٦/٦٥.

وقضى الحسينُ لُقىً بعرصةِ كربلا ونساؤُه حسرى تجوبُ البيدا يتلو على رأس المثقَّ فِ رأسُه القسرآنَ والتهليلَ والتمجيدا

المجلس السادس

القصيدة: للشيخ الحافظ البرسي

ف العلميِّ وللعلموم مفساتحُ ميزانُــه يــومَ القيامــة راجـــحُ الهادي الأمينُ أخو الختـــام الفـــاتحُ الرسول لها المهسيمنُ مانح وجمالها الــوحيُ المــنزَّلُ شـــارح عَلَـــمُ الهدايـــة والمنـــارُ الواضـــح النهجُ القويمُ بــه المتـــاجر رابـــح وشقيقُ أحمدَ والوصـــيِّ الناصــح يا كاسرَ الأصنام فهـــى طـــوامح بين الطُغاة عـن الحـريم يكـافح ملقيً عليه التربُ ساف سافح بين العسدى ونسوادب ونسواتح صونا وللأعداء طُسرفٌ طامح

آلُ النبيِّ بنو الوحي ومنبـــعُ الشـــر طُرُقُ الهدى سُفُنُ النحاة محبُّهم الجــــ لله حمـــ لله عمـــ له والأمُّ فاطمةُ البتولةُ بضعةُ الهادي حوريـــةٌ إنســـيةٌ لجلالهـــا والوالدُ الطهرُ الوصييُ المرتضي مولىً لــه النبــأُ العظــيمُ وحبُــه يا ناصر الإسلام يا باب الهدى يا ليت عينَك والحسينُ بكر بلا أفديه محزوز الوريد مرمّلا والطــاهراتُ حواســـرٌ وثواكـــلٌ يسترن بالأردان نـور محاسـن

يا فاطمُ الزهراءُ قـومي وانظـري أكفائـه نسـجُ الغُبـارِ وغُسـلُه وعلى السِنانِ (سنانُ) رافعُ رأسِـه (موشح)

وين هاشم تحضر الزينب تشوف عدها رضعان او حرم بين الصفوف وين هاشم وين حماية الجار ركبوها اعله الهزل والظعن سار وين يا هاشم حمينكم صفت اشلون ذاك اليوم عين الكم غفت ليش تغفه اعيونكم ما ساهرت ذبحة احسين او حريمه اتيسرت (أبوذية)

حسرت يحسين بعيالك ولمها درت بالطف بسني هاشم ولمها

وحة الحسين له الصعيدُ مصافح بسدم الوريد ولم تَنحْهُ نـوائح ولم تنحْهُ نـوائح والحسمِه حيلُ العِـداةِ روامـح(١)

يوم مشوها العده امن ارض الطفوف امسلبه او عافت احسوم اخوالها خل تشوف احريمها الشبعت مسرار بين گوم الما تعرف اديالها من حرمكم عد يزيد اتو گفت ما بدلتوا ارواحكم وابدالها ما سمعتوا ابو گعة الطف الجرت او سلبوا زينب عگب وليالها

امصایب شفت ما یسبره ولمها تسل اسیوفها او تنغر علیه

السيدة سكينة بنت الحسين (ع) تتخلف عن القافلة

قال في معالي السبطين: عثرت على رواية في كتاب مصباح الحرمين وهي:

⁽١) أدب الطف ج٤، ص٢٤١.

بينما القوم يسيرون في دجى الليل، أخذت سكينة بالبكاء لأنها ذكرت أيام أبيها وما عليه من العز والإكرام، ثم رأت نفسها ذليلة بعد أن كانت أيام أبيها عزيزة فاشتد بكاؤها، فقال لها الحادي: اسكتي يا حارية فقد آذيتني ببكائك، فما سكتت بل غلب عليها الحزن والبكاء، وأنّت أنّة متوجعة، وزفرت زفرة كادت روحها أن تطلع، فقال لها: اسكتي يا بنت الخارجي، فقالت سكينة: وا أسفاه عليك يا أبتاه قتلوك ظلما وعدوانا وسموك بالخارجي، فغضب اللعين من قولها وأخذ بيدها وجذبها ورمى بها على الأرض، فلما فغضب اللعين من قولها وأخذ بيدها وجذبها ورمى بها على الأرض، فلما سقطت غشى عليها وكأني بها تنادي:

(أبوذية)

يحادي ارد اتلف اعيــوني وعمهـا فجع كل الورى امصــابي وعمهــا اشحال الفكدت اخوتهــا وعمهــا وبوهــا احســين عــز الهاشميــه

قال الراوي: فما أفاقت إلا والقوم قد مضوا، فقامت وجعلت تمشي حافية في سواد الليل، تارة تقوم وتارة تقعد وتارة تستغيث بالله وتارة بأبيها وأخرى تنادي عمتها وتقول: أبتاه مضيت عني وخلفتني وحيدة غريبة فإلى من ألتجى وبمن ألوذ في ظلمة هذه الليلة في هذه البيداء.

(مجردات)(۱)

راح الأبو يا ناس عنى واستاط عدواني ولنّسي آه الزمان اشكد هظمنى

فركضت ساعة من الليل في غاية الوحشة فلم تر أثرا للقافلة فخرت ______

⁽١) للمؤلف.

مغشيا عليها، فعند ذلك اقتلع الرمح الذي كان عليه رأس الحسين (ع) من يد حامله، وانشقت الأرض ونزل الرمح في الأرض إلى نصفه، وكلما اجتهد أن يقلع الرمح ويخرجه من الأرض لم يتمكن و لم يستطيع!! اجتمع خلق كثير وكلما اجتهدوا لم يستطيعوا.

(مجردات)

او للطفلـــه العگبـــت بالأهيــــام

يسوم المشوا بالظعن للشام والروس فوك ارماح حدام والحسرم تنعمه ابدمع سحام او راس السبط نومساس الإسملام او چب او شافه الخاص والعام يتلفت ابوجها لليتام ظلت يويلي اتخط بالأجدام

فأخبروا بذلك عمر بن سعد، فقال: اسألوا على بن الحسين (ع) عن ذلك، فلما سألوا الإمام، قال: قولوا لعمتى زينب تتفقد الأطفال فلر. ما قد ضاع منهم طفل.

(مجردات)

امن الأطفال خاف اعگبت و حـــده های اعلیه بوی اتصیر شده

گال الهم او شـبّت نـار چبـده او دمعه جره او سال اعلـه خـده يوطفيل ماذي الحبيل زنده اطفاله كلها اعزاز عنده اولن سكنه اتصوّت مجهده يتيمه الظعن ذبين او تعده

فلما قيل لزينب الكبرى (ع) جعلت تتفقد الأيتام وتنادي كل واحد منهم باسمه، فلما نادت سكينة فلم تجبها فرمت زينب بنفسها من على الناقة وجعلت تنادي: وأغربتاه، وأضيعتاه، وأرجالاه، وأحسيناه، بنيه سكينة في أي أرض طرحوك، وفي أي واد ضيعوك، فرجعت إلى وراء القافلة وهي تعدو في البوادي حافية، والشوك يدخل في رجليها، وتصرخ وتنادي، حتى عثرت عليها وأوصلتها إلى القافلة، هذا ودموعها جارية وحسراتها وارية (١).

چاوین عینی او عینچ احسین الچنه ابفیه مستظلین والنه الخلگ کلها مذعنین امن الدهر ما چنه امخطرین تجتال زلمنه انظال نساوین حیاره یساره اندیر بالعین بالذله عگب احسین تمسین

>\c>\c>\c

يا حرَّ قلبي لآلِ اللهِ قد حُملت بين الأجانب فوقَ الأنيُسقِ الهُسزُلِ وبينها السيّدُ السحادُ ممتَحنا قد أوثقوه على عُجفِ من الإبل

⁽١) معالي السبطين ج٢. وقريب منه ما في الدمغة الساكبة ج٥، ص٧٦/٧.

المجلس السابع

القصيدة: للشيخ علي بن حماد البصري توفي في حدود سنة ٤٠٠ ه

أرى الصبر يفين والهموم تزيد و و و و كري بالحزن والنوح والبكا غر يسودً ع أهليه و و و البكا على يسودً ع أهليه و و و و و و و و و و كأيي بمولاي الحسين و و و و و على شاطي الفرات فمالهم المقد صبروا لا ضيّع الله صبرهم الح و قد خرّ مولاي الحسين بحدًلا قت و اقبل شمر الرجس و احتز رأسه بق و اقبل شمر الرجس و احتز رأسه بق و فاطمه الصغرى تقول لأ حتها و الما المناه المن بنات محمد يسو المناه المناه المن بنات محمد يسو المناه المناه المناه المناه المناه المن المناه و و و و و المناه ا

وحسمي يَبلى والسُقامُ حديدُ غريبٌ باكتافِ الطفوفِ فريد للهم أبد الأيامِ ليس يعود كاتهمُ تحت الوطيسِ أسود سبيلٌ إلى قُربِ المياه ورود إلى أن قُتلوا من حوله وأبيدوا قتيلا عفيرا في التراب وحيد بقلب مشومٍ فارقته سُعود بقلب مشومٍ فارقته سُعود يسوقُهمُ قاسي الفؤادِ عنيد وقد كضَّها جُهدٌ هناك جَهيد سكي سائق الأضعانِ أين يريد بصوت تكادُ الأرضُ منه تَميد فيا سوء حالى إذ بكاه حسود(۱)

⁽١) المنتخب ص١٦٧.

(مجردات)

ياريت لن شخصك فلل غلب عن كربله يا داحي الباب انته الذي سلزَّرت الأحلزاب ابسيفك البيه اتكلع اركاب انصرت النبي من دون الأصحاب

ولكن يا أمير المؤمنين:

(مجردات)

على احسين ما خلوه تسره اثياب وساده الرمسل واكفانه احسراب واعتب واكثسر لسك بالاعتساب بناتك سسبوهن گوم الاحنساب لا خدر ضل او لا بگه احجساب

السيدة سكينة بنت الإمام الحسين (ع) تتخلف عن القافلة (رواية ثانية)

نقل البهبهاني في الدمعة الساكبة عن الشيخ المفيد قال: لما رحلوا بالسبايا والرؤوس إلى دمشق وعدل بهم عن الطريق إلى قصر بني مقاتل وكان ذلك اليوم يوما شديد الحر وكانت القربة التي معهم نزفت وأريق ماؤها فاشتد بهم العطش وأمر ابن سعد عدة من قومه في طلب الماء وأمر بفسطاط فضرب على أربعين ذراعا فجلس وأصحابه ورموا السبايا والأطفال على وجه الأرض تصهرهم الشمس فأتت زينب (ع) إلى ظل جمل هناك وفي حضنها علي بن الحسين (ع) وقد أشرف على الهلاك من شدة العطش وبيدها مروحة تروحه بما من الحر وهي تقول يعز على أن أراك بهذا الحال يا ابن أحي، ثم ذهبت سكينة إلى شحرة هناك وعملت لها وسادة من التراب ونامت عليها فما كان

إلا قليل وإذا بالقوم قد رحلوا وكان عديلتها على الجمل أختها فاطمة الصغرى فقالت للحادي: أين أختى سكينة؟ والله لا أركب حتى تأتي بأختى فقال لها: وأين هي؟ قالت: لا أدري أين ذهبت فصاح السائق بأعلى صوته هلمي واركبي مع النساء يا سكينة فلم تنتبه من التعب وبقيت نائمة فلما أضرّ بما الحر انتبهت وجعلت تمشي خلفهم وتصيح: أخيه يا فاطمة ألست عديلتك في المحمل وأنت على الجمل؟ وأنا حافية فعطفت عليها أختها وقالت للحادي: والله لئن لم تأتني بأختي لأرمينَّ بنفسي عن هذا الجمل وأطالبك بدمي عند جدي رسول الله (ص) يوم القيامة. فقال لها: من تكون أختك؟ قالت: سكينة التي كان يحبها الحسين (ع) حبا شديدا. قال الحادي: التي كان يقول فيها: لعمر ل إني لأحرب تحرل ها سُكينة والرباب؟ قالت: نعم فرق لها الحادي فعاد إليها وأركبها مع أختها (١).

(مجردات)

سمكنه تحمين والممدمع نثمار خذونه يبويــه فـــوگ الأكـــوار آنــه او خــواتي ازغــار واكبــار او عگب الضعن ضـــلیت بگفـــار اصيحن بسم حيدر الكرار يا جهد ولونه گهوم الأشهار

(تخميس)

صبرا على قَدَرِ الإلب وما حَــتَمْ وبما أراد مــن المشيئة والحكَــمْ

⁽١) الدمعة الساكبة ج٥، ص٧٦/٧٥.

يا مَن مضى عنِّي وأودعـــني الأَلَــم للهُ عائبــا عــن أهلِــه أتعــودُ أمْ تبقــــي إلى يـــوم المَعـــاد مغيبـــا

(تخميس)

بعدا لربع ساءنا في فعله وأراعنا فيمن نلوذ بظله ميهات يسمح دهرُنا في مثله ياليت غائبنا يعود لأهله فيهات يسمح دهرُنا في مثله بالحبيب ومرحبا





المجلس الأول

القصيدة: للسيد حيدر الحلي

أناعي قتلى الطف لازلت ناعيا أعد ذكرهم في كربلا إن ذكرهم وودغ مُقلتي تحمر بعد ابيضاضها ستنسى الكرى عيني كأن جفونها وتُعطي الدموغ المستهلات حقها وأعضاء محد ما توزَّعت الضبا لئن فرَّقتْها آلُ حرب فلم تكن وهما يُزيل القلب عن مستقرِّه وقوف بنات الوحي عند طليقها

تُهيج على طول الليالي البواكيا() طوى جَزَعا طيَّ السحلٌ فؤاديا بعدٌ رزايا تتركُ الدمعَ داميا حلفنَ بمن تنعاه أنْ لا تلاقيا محاجرُ تبكي بالغوادي غواديا بتوزيعها إلا النّدى والمعاليا لتجمع حتى الحشر إلا المخازيا ويترك زند الغيظ للحشر واريا

(۱) ذكر أن السيد حيدر (ره) رأى في ما يرى النائم جدته فاطمة الزهراء (ع) وهي تخاطبه بقولها:

أنساعي قتلسى الطسف لازلست ناعيسا تحسيج علسى مسر الليسالي البواكيسا فاستيقظ باكيا وصار يتمشى في غرفة نومه وهو ينظم الشعر على غرار البيت الذي سمعسه في نومه من جدته الزهراء (ع) حتى تكاملت عنده تلك الليلة قصيدة عصماء انتخبنا منها هسذا المقطع.

لقد ألزمت كفَّ البتولِ فؤادَها أبا حسنٍ حربٌ تقاضتُك دينَها وغُودِرَ منها ذلك الضلعُ لوعةً (نصاري)

يحيدر كوم سار الظعن للشام يحيدر كوم شال الظعن وابعد حسرم بيت النبوه الله لحد يتامه او فاحدات اوروعوها او حتى عن بواجيها امنعوها والاعظم يوم و گفوا ثلث ساعات عفه والله والي الحسرم ما مات

خطوب يطيح القلب منهن واهيا إلى أن أساءت في بنيك التقاضيا على الجمر من هذي الرزية حانيا^(١)

روس او عايلسه نسسوان ويتسام تدري ابيا سبايا هالظعن مد ليل الهار مامنها جفن نام او عن ذيج الجثث كوة خدوها اولا رحموا ترى النسوه والايتام على باب البلد بالفاطميات الكلب شيريد يحمل سهم سهمين

دخول السبايا إلى الشام

قال المحدث القمي في نفس المهموم: في أول صفر أدخل رأس الحسين (ع) إلى دمشق وهو عيد عند بني أمية.

و قال البهائي في الكامل: أوقفوا أهل البيت على باب الشام ثلاثة أيام، حتى يزينوا البلد فزينوها بكل حلي وزينة، ثم استقبلهم أهل الشام من الرجال والنساء مع الدفوف، وحرج أمراء الناس مع الطبول والصنوج والبوقات، فلما

⁽١) ديوان السيد حيدر الحلي.

ارتفع النهار أدخلوا الرؤوس إلى البلد ومن ورائها الحرم الأسارى من أهل البيت.

قال سهل بن سعد الساعدي: رأيت الرؤوس على الرماح ويقدمهم رأس العباس بن علي (ع) فنظرت كأنه يضحك ورأس الإمام كان وراء الرؤوس أمام المخدرات، وللرأس مهابة عظيمة، ويشرق منه النور، بلحية مدورة قد خالطها الشيب، والريح تلعب بلحيته الشريفة يمينا وشمالا كأنه أمير المؤمنين.

رأسُ ابنِ بنتِ محمد ووصيه للناظرين على قناة يُرفَعُ والمسلمونَ بمسمعٍ وبمنظر لا منكرٌ منهم ولا متفجّع

وأكثر من ذلك ما قاله أبو مخنف عن سهل: أن عجوزا قامت إلى رأس الحسين (ع) وبيدها حجر ضربت به وجه الحسين (ع) فأدمته وسال الدم على شيبته، فالتفتت أم كلثوم إلى الرأس الشريف فرأت الدم سائلاعلى وجهه وشيبته، فلطمت وجهها. ونادت وا غوثاه، وا مصيبتاه، وا محمداه، وا علياه، وا حسيناه، فرا حسيناه، ثم غشى عليها(١).

(نصاري)(۲)

بالحجر صابت راس الحسين وزينب نادت او هملت العينين (أبوذية)

هرش الگلب غير الحـــزن شـــنعه

فـــوگ الــــذبح دام الـــوجنتين يرموك ابحجــر واحنــه انتفكــر

انه مدري شگول اعليك شيعه

⁽١) معالى السبطين ج٢. نفس المهموم.

⁽٢) للمؤلف.

تلگتنــه هلــه بطبــول هيــه آیا شام شفنه بیسه شنعه (Apply)

> يوم السبونه او رحت بسمك اردد وعد ساعة احسب الرووس ساعة اذكر جثثكم وعد الشام عدهم فرح يروم الوصلنه وعد

حيتك يخويه اشتكى ابكــل الســده والجــره ما تدري گلب الحسرم نار العدو وجّره واعليك ذاك الدمع مـن دم يكـت وحّـره يحسمين همذا الگبل بي واعمدتني وعمد

نفسي فداء جسوم بالعرا نُبذت أيدي السلاهب في الرمضاء تَقلبُها وأرؤس كبدور التم ترفعها على الرماح وبالأحجار تضربها ونسوةٌ بعد هتك الصَون مؤسرةٌ الله يَحجبها والعلجُ يسلبها

تبكي لها أعينُ الأملاك من حَــزَع والحِنُّ تحت طباق الأرض تنـــدها

المجلس الثاني

القصيدة: للسيد جعفر الحلي

كالليث ذي الوثبات حمين يثمورُ ويُحبِّر الإسلامَ وهو كسير لسو كان ثماة ينفع التذكير إلا وســـلْنَ مـــن الـــدماء بحـــور فالروسُ تَســـقُط والنفـــوسُ تطـــير إلا المثقَّفُ والحسامُ نصير محتبوم فيه وخبتم المقدور فهوى لُقميّ وانمدكّ ذاك الطمور وتعطُّ ل التهليلُ والتكسبير والأرضُ ترجفُ والســـماءُ تمـــور وعليــه مــن أرج الثنـــا كـــافور و تُبَــلُ للخطــيِّ منــه صــدور ســـرُّ الـــنبيِّ بطيِّهـــا مســـتور

نفسي الفداء لشائر في حقّب أضحى يُقيم العدلُ وهـو مهـدم ويذكِّر الأعداء بطشة ربِّهم وعلى قلوبهمُ قـد انطبـع الشـقا فنضا ابنُ حيدرَ صارما مــا ســلّه فهوى عليهم مثلَ صاعقة السما بابي أبيُّ الضيم صال ومالَــه حتى إذا نفذ القضاءُ وقُــدّر الــــ زجت له الأقدارُ سهم منية وهوَين الويسةُ الشسريعة نُكُصل والشمس ناشرة الندوائب ثاكل بأبي القتيلَ وغُســلُه عَلَــقُ الــدما ظماآنَ يعتلجُ الغليلُ بصدره وغدت تدوسُ الخيلُ منــه أضــالعا

وثواكل يُشجي الغيور حنينها ما لاحظت عينُ الهالال خيالها فبدا بيوم الغاضرية وجهها فغدت تودُّ لو الها نُعيتْ ولم وسرت بهن إلى يزيد نجائب حنت طلاحُ العيسِ(١) مسعدةً لها (مجردات)

لــو تـــدري النــوگ اشــعليها اولا جــدِّمت خطــوه ابمشــيها

تالي العدو يحدي ابسبيها او صار الحجاب اجفوف ايديها (أبوذية)

تمهً ل يمن بالركبان ضاعن او نودع احساد علتربان ضاعن

لو كان ما بين العداة غيور والشهب تخطف دونها وتفور كالشمس يسترها السنا والنور ينظر إليها شامت وكفور بالبيد تنجد تسارة وتعور وبكى الغبيط(٢) لها وناح الكور(٣)

چاحنَّـــت الحنـــها او بچیهـــا لمصــــابها او ذبحـــت ولیهــــا

هـاي الـذي ايحلفـون بيهـا

وامـــن البراگـــع ســـالبيها اشــلون امــه الفجعــت نبيهــا

ندور اطفال بالوديان ضاعن ابنشر نفح الدمه او طيب السجيه

دخول السبايا إلى دمشق

قال الجلسي في البحار عن سهل بن سعد الساعدي قال: حرجت إلى

⁽١) طلاح العيس: النياق المهزولة.

⁽٢) الغبيط: الرحْل يشد عليه الهودج.

⁽٣) الكور: رحل البعير، الدر النضيد ص١٧٦.

بيت المقدس حتى توسطت الشام، فإذا أنا بمدينة مطردة الأنمار كثيرة الأشجار، وقد علقوا الستور والحجب والديباج وهم فرحون مستبشرون، وعندهم نساء يلعبن بالدفوف والطبول، فقلت في نفسي لا نرى لأهل الشام عيدا لا نعرفه نحن، فرأيت قوما يتحدثون، فقلت: يا قوم ألكم بالشام عيد لا نعرفه نحن؟ قالوا: يا شيخ نراك غريبا، فقلت: أنا سهل بن سعد قد رأيت محمدا (ص). قالوا: يا سهل ما أعجبك السماء لا تمطر دما والأرض لا تخسف بأهلها. قلت: ولم ذلك؟ قالوا: هذا رأس الحسين عترة محمد (ص) يهدى من أرض العراق. فقلت: وا عجباه يهدى رأس الحسين والناس يفرحون، قلت: من أي باب يدخلون؟ فأشاروا إلى باب يقال له: باب الساعات.

قال: فبينما أنا كذلك إذ الرايات يتلو بعضها بعضا، فإذا نحن بفارس بيده لواء منزوع السنان، عليه رأس أشبه الناس وجها برسول الله (ص)، ورأيت من ورائه نسوة على جمال بغير وطاء فدنوت من أولاهن. فقلت: يا جارية من أنت؟ فقالت: أنا سكينة بنت الحسين (ع). فقلت لها: ألك حاجة إلى؟ أنا سهل بن سعد، ممن رأى جدك وسمع حديثه، قالت: يا سهل قل لصاحب هذا الرأس أن يقدم الرأس أمامنا حتى يشتغل الناس إليه، ولا ينظروا إلى حرم رسول الله، وكأني بها تلتفت إلى رأس أبيها:

(مجردات)

يبويه احسين ما تلتفت لينه او تشوف اللي جره اخلافك علينه على المسجاد ويانه ولينه علينه او على السجاد ويانه ولينه عليل او على الناگه امگيدينه او تفت حتى الصخر جرَّت ونينه

قال سهل: فدنوت من صاحب الرأس فقلت له: هل لك أن تقضى حاجتي وتأخذ مني أربعمائة دينار؟ قال: وما هي؟ قلت تقدم الرأس أمام الحرم، ففعل، فدفعت إليه ما وعدته.

وقال سهل: وأقبلت حارية على بعير مهزول بغير وطاء ولا غطاء وهي تنادي: وامحمداه، واجداه، واعلياه، وأبتاه، واحسناه، واحسيناه، واعقيلاه، واعباساه، وابعد سفراه، واسوء صباحاه(١).

(مجردات)(۲)

بالشـــام مســبيه النســاوين لاعـــدها والى اولالهـــا امعـــين ايصدع الصحر منسها الاونسين او تنخه بسم عباس واحسين الظلوا على الغيره مطاعين

(أبوذية)

اشكثر عكب الأهل نحمل مهانه عظیم امصاب غربتنیه مهانیه هظيممه والهمدي لابسن الدعيمه مهانسه امخسدرة حيسدر مهانسه ***

فمَــن المعــزِّي للوصــي بفــادح أوهى القلوب وفتَّ في الأعضــاد وكرائمُ السادات سبيٌّ للعدى

إن الحسينَ رَميسة تنتاشيه أيدي الضغون بأسهم الأحقاد تعمدو عليهما للزممان عموادي

⁽١) البحار ج٥٤. مقتل الكعبي.

⁽٢) للمؤلف.

المجلس الثالث

القصيدة: للشيخ أحمد الحلي الشهير بالنحوي ت

يا مُحمدا لهب الوغى كيف انتَحت حاشاك يا غيظ الحواسد أن تُسرى ما إن بقيت من الهوان على التسرى لكن لكي تَقضي عليك صلاتها لمفي لرأسك وهو يُرفَعُ مشرقا يتلوا الكتاب وما سمعست بسواعظ لهفي على الصدر المعظم يشتكي وا لهفتاه على حزانة علمك بادي الضنا يشكو على عاري المطا ودمع عينك حامد مالي أراك ودمع عينك حامد ويصيح واجداه أيسن عشيري (موشح)

هلــة هلــه يحــادي بالعليــل

أوب الخطوب إليك بالإخماد في النائبات شماتة الحساد مقلى ثلاثا في رئب ووهاد زمر الملائك فوق سبع شداد كالبدر فوق المذابل المياد تخذ القنا بدلا عن الأعواد من بعد رشق النبل رضّ حياد السجاد وهو يُقاد في الأصفاد السجاد وهو يُقاد في الأصفاد عض القيود وفهشة الأفتاد في وسراة قومي أيسن أهل ودادي (١)

الگید حزه او شوف دم ساگه یسیل

⁽١) الدر النضيد ص١١٣.

مهجة الزهره يخايسب والحسين شوف روحه رايحه او غمضت العين اشلون يحمل بالشمس لفح السموم فاجد أهله اهنا يالايم لا تلوم هلسة هلسه ابرين العابدين فاجد اعضيده على او عوده الحسين فاحد العريس حسام الشباب على امصايبهم تسله وچبده ذاب

ما بكه برويحته غير الونين لا تحط ابر گبته غيل النجيل اولو گعد بالگاع ما يگدر يگوم لو حذب ونه او سهر ليل الطويل يجر بالحسره أو يجذب بالونين اوعمه بو فاضل شبل حامي الدخيل فاجد أهل الشيم سبعين الأصحاب يون نوبه او نوبه ادموعه تسيل

الإمام زين العابدين (ع) يطلب ثوبا من سهل بن سعد الساعدي

قال سهل بن سعد الساعدي: أقبلت على على بن الحسين (ع) وقلت له: مولاي هل لك من حاجة؟ فقال لي: هل عندك من الدراهم شيء؟ فقلت: ألف دينار وألف ورقة. فقال: خذ منها شيئا وادفعه إلى حامل الرأس وأمره أن يبعده عن النساء، قال سهل: ففعلت ذلك ورجعت إليه وقلت له: مولاي فعلت الذي أمرتني، هل من حاجة أخرى؟ قال: يا سهل هل عندك ثوب عتيق؟ قلت: سيدي ما تصنع به، (أنتم تحدون إلى الناس الثياب الثمينة وتسألني ثوبا باليا)؟ قال: يا سهل لأضعه تحت الجامعة فإلها أكلت عنقي. قال سهل: فناولته الثوب، فلما رفع الجامعة سالت الدماء من تحتها وكان الإمام (ع) ينشد هذه الأبيات:

أقاد أسيرا في دمشق كأنني و حدي رسول الله في كل مشهد فياليت أمي لم تلدين ولم يكن (نصاري)

من گيد الحديد ايسيل دمي عسن ياليت لا ولدتني أمي (مجردات)

راحوا هلي او گومي مجاتيل او عماي هاي اعلى اعلى الهازيل للجامعه عسن رگيبتي اتشيل (أبوذية)

یهل بیت المجـــد راحـــت علــیکم طوگ او جامعه ابرگبـــة غلـــیکم

هذي نساك على حَدْبِ الظهور سرت وبينها حجة الجبارِ مضطهدا لم أنسه ناظرا رأسَ الشهيد على

من الزنج عبد غاب عنه نصيرُ وشيخي أميرُ المؤمنينَ وزيسر يزيدٌ يسراني في السبلاد أسير(١)

وعماين للحمرم ويزيمه هممي

والمسروس هسالتبره المسداليل اولو ثسوب عندك زايد اتميسل آذتسني وانسه امسريض وانحيسل

اجبال امن الحظم صارت عليكم عليكم عليكم عليل امچتفينه انهادال اميه

من غير ستر ولا حامٍ لهـــن رعـــى بالقيد باكٍ فَديت البــاكيّ الوَجِعــا رأسِ القناةِ ودمعُ العينِ قـــد هَمعـــا

⁽١) معالى السبطين عن بعض الخطباء.

المجلس الرابع

القصيدة: للسيد صالح الحسيني الحلي

إلى مَ التواني يا لويُّ عن الضــرب لقد سئمت يمناك قائمــةُ العَضــب وحتى مَ يُلــوى يــالويُّ لــواؤُكم على الكسر هذا ترفعوا الكسر بالنصب لقد هشَّمت منه الضلوعَ بنو حرب أهاشمُ هُبُّوا إن صدر عميدكم أهاشم هبوا إن رأس زعيمكم على أسمر والجسمُ منه على التـــرب نسائكمُ بالطف من فادح الخطــب أهاشم هبوا وانظروا ما جرى على تطوف بما الأعدا على ضالع صَعب أهاشم هبوا إن زينــب أصــبحت لقد نـــدبت فرســـانَها خفـــراتُكم وقد بُحَّت الأصواتُ من شدَّة النَدب ومن عاثرِ يسعى به السوطُ للركب · أُسبى إلى الشامات من فوق هُـــزَّل تُجاذبُها الأعدا حُلاهـا وبُردَهـا وفي رحلها قد صيح حيٌّ على الندب فرارُ نساها في الفيافي من السلب يعزُّ على فتيان هاشم أن ترى مسجَّىً لما قد كلُّفوه من الســحب وتنظرُ زينَ العابدينَ علمي الثسري ونادت أباها فارسَ الشرق والغرب رنت نحو اكناف الغريِّ بطرفها تُدير على أبناء حرب رحى الحرب(١) أتقعدُ يا غوثَ الصريخ و لم تكــن

⁽۱) رياض المدح و الرثاء ص٣٠٦.

(مجردات)(۱)

يا حيد البناتك حزينه بعدد عباس حماي الضعينه يا بوي ليش الطعت بينه او غمضت بيدك حفن عينه او زين العباد امگيدينه او كلنه انتصارخ يا علينه

للشام نمشي رايدينه ورحر او خوله اليبارينه السلمان اجيته امن المدينه واحسين يمك ذابحينه واحنه الأعادي اميسرينه واحنه الأعادي اميسرينه شاهاك عنه او ماتجينه

سهل يروي كيفية دخول السبايا إلى الشام

قال سهل بن سعد الساعدي راويا قصة دحول السبايا إلى الشام ومعها رؤوس الشهداء: وكان معي رفيق نصراني يريد لبيت المقدس وهو متقلد بسيف تحت ثيابه فكشف الله تعالى عن بصره فسمع رأس الحسين (ع) وهو يقرأ القرآن ويقول: (ولا تحسين الله غافلا عما يعمل الظالمون) فادركته السعادة، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمد عبده ورسوله، ثم انتضى سيفه وحمل به على القوم وهو يبكي فجعل يضرب فيهم فقتل منهم جماعة كثيرة فتكاثروا عليه فقتلوه، رحمه الله.

فقالت أم كلثوم: ما هذه الصيحة؟ فحكيت لها بالحكاية، فقالت: وا عجباه النصارى يحتشمون لدين الإسلام وأمة محمد الذين يزعمون ألهم على

⁽١) للمؤلف.

دین محمد یقتلون أولاده ویسبون حریمه؟ (**تجلیبة**)

راس احسين دومه ايرتـــل القـــرآن

يقرره هلل أترى والكهلف والرحمان

راسمه ابسرمح جسمه بسالترب عريسان

تشوفه اعياله او تلطم علمي الخدين

حسرت آل اميه المسل فعسل حسره

اشلون احسين ظل مطروح علغبره

او بالبلدان للسوادم راسمه الزاهر اتشهره

او تسبي زينــب او بــاجي خــوات احســين

كلمن شاف هذا الفعل ظل اينوح

لأهمل البيست واحسمين الغمده مسذبوح

مسبيّه صدگ زينسب الحسره إتسروح

او يتصفح وجهه ايزيــــد ذاك الشــــين

قال الراوي: ثم أشرفت تسع عشرة راية حمراء وأشرفت السبايا مهتكات بلا وطاء ولا غطاء ثم أقبل رأس العباس بن علي يحمله ثعلبة بن مرة الكلبي وهو بيده على رمح طويل وهو ينشد ويقول:

أنسا صاحبُ السرمح الطويسل السذي بسه

أصولُ على الأعداءِ في حومةِ الحربِ

طعنت أبه آلُ النبيِّ محمد

لأنّ بقليبي منهم أعظم الكرب

فقالت أم كلثوم ويلك أتفتخر بقتل آل بيت محمد ثم أقبلت بقية الرؤوس ثم أقبل رأس الحسين (ع) وهو أشبه الخلق برسول الله (ص) يحمله حواش بن خولي بن يزيد الأصبحي.

أما النساء فقد كن مكشفات الوجوه(١).

وعاثت حيولُ الظـــالمين فــــأبرزت فــواطمُ مــن آل الــنبيِّ حرائــرٌ فراحت ويمناهـــا قنـــاغ لرأســـها تكاد إذا ما أسبلت عبراتها (مجردات)(۲)

آه علي الخيدر يسياره وينن الفحيل حمياي جياره

وراح بأعلى الرمح يزهـو كريمُـه كبدر الدجى إذتم عشـرا وأربعـا كرائمُ أعلى أن تُهانُ وأرفعا بكفِّ العدى أمست سواغبَ جُوَّعا وللوجه يسراها مع اللطــم برقعــا تُعيدُ الثرى من وابل الدمع مربعا

مش___وها للمش___هور عـــاره تنخمه بملسها او مماكو چماره احسمين انمذبح واحرگموا داره

وسلبوا ربيبات الطهاره

⁽١) الدمعة الساكبة ج٥، ص٨٩/٨٨.

⁽٢) للمؤلف.

فكيف بكم لو تنظروهـــا بمجلــس تودُّ تراها الشمسُ قَدما فأصبحت وقومٌ تمنوا أن يروا شخصَ زينـــب رأوها بسوق الشام حسرى وحولَها

لهي الله عن أمثالـــه كـــلُّ داخــــلِ تراها الأعادي في ظهــور الهــوازل فما وجدوا ما أمَّلــوا في المنـــازل نساءٌ أيامي فُيِّدت بسلاسل

المجلس الخامس

القصيدة: للملا علي الخيري الحلي ت ١٣٤٠ ه

وكُفِّي ملامي لا علي ولا ليا يحيب في والدي الصّبابة داعيا والوحد للحشر ذاكيا واوقدها حربا تُشيب النواصيا بأهلي وبي أفدي الفريد المحاميا إلى أن هوى شلواً على الأرض ثاويا تهيل عليه العاصفات السوافيا عليه بنو حرب تُحيل المذاكيا ثلاثا على وجه البسيطة عاريا دوام بنفسي أفتديها دواميا رؤوسهم يجلو سناها الدياجيا وغير العدا لم تُلف في السير حاديا على هُزَّل في السير تطوي الفيافيا

وراءُك عني حسبيَ اليوم مـــا بيـــا أمن بعد يوم ابــن الــنبيِّ بكــربلا غداةً ابن هند شبها نار فتنة وقاد لحرب ابــن الــنبيِّ جحــافلا فهب لها حامي حمى الدين مفــردا ومازال لــــلأرواح يخطــف ســيفُه تُضــلُلُه سُــمر الرمــاح وتــارةً ألا في سبيل الله مَـن رُضَّ صـدرُه تريبَ المحايــا في الصــعيد معفــرا ومن حوله أشــــلاءُ أبنــــاء مجـــــده وسارت بأطراف الأسهنة والقنها وللشام قد سيقَت حرائــرُ هاشــم تجـوب بهـا بيـذ القِفـارَ أميـةٌ

تنادي سراة الطالبيين قومها (مجردات)

لون اليوم طارش يحصل النه او يحشّم من يه محمد يخويه ايزيد ذُلنه على الهزل اولا هياشمي يسبره الضعنه بيس العليف فدوه الولينه نسروح كلنه نسوان و.ى وشيتگدر الحرميه يهلنه

او يحشّم من يصل لــنزول اهلنــه علـــى الهــزل الطــاغي حملنــه بـــس العليـــل النــوح فَنَـــه نســـوان وبمحنـــه امتحنـــه

بصوت يدكُّ الشامخات الرواسيا^(١)

(أبوذية)

مرّه امـن الهظـم انفـر مراحـل او مره اعگد حبل صبري مراحـل مصابي ابكربلـه اربـع مراحـل صبر ووداع وافـراگ او أذيـه

الإمام السجاد يروي كيفية دخولهم إلى الشام

نقل القزويني عن السيد في كتاب الإقبال أنه قال: رأيت في كتاب المصابيح بإسناده إلى جعفر بن محمد (ع) قال: قال لي أبي محمد بن علي (ع) سألت أبي علي بن الحسين (ع) عن حمل يزيد له فقال حملني على بعير يضلع بغير وطاء ورأس الحسين (ع) على علم ونسوتنا خلفي على بغال فأكف أي أميل وأشرف على السقوط والفارطة الشرطة وأعوان السلطان خلفنا وحولنا بالرماح، إن دمعت من أحدنا عين، قرع رأسه بالرمح حتى إذا دخلنا

⁽١) البابليات ج٤، ص٦٥.

دمشق صاح صائح یا أهل الشام هؤلاء سبایا أهل البیت الملعون (۱۰). أقول: إن هذا المنظر المؤلم لم يحتمله سامع فضلاً عن أن يتحمله شاهد عيان. نعم كيف يحتمل رؤية بنات رسول الله سبایا والسیاط تتولی علی ظهورهن لجرد بكائهن علی قتلاهن وكیف يحتمل رؤیة رأس الحسین ابن فاطمة وهو محمول علی رمح طویل وشیبته مخضوبة بدمائه وكیف يحتمل بقیة آل محمد الإمام علی بن الحسین العلیل الذي أنه كه المرض وهو مقید بالسلاسل والجامعة في عنقه والدماء تترف من حسده لذا روي أن بعض الفضلاء التابعین، لما شاهد رأس الحسین (ع) بالشام أخفی نفسه شهرا من جمیع أصحابه فلما و حدوه بعد إذ فقدوه سألوه عن سبب ذلك فقال: ألا ترون ما نزل بنا ثم أنشأ يقول:

حاؤوا برأسك يابنَ بنتِ محمدٍ متـــو وكأنما بــك يــابنَ بنتِ محمدٍ قتلوا قتلـــوك عَطشـــانا ولمّــا يرقبــوا في قتل ويُكبِّــرون بـــأن قُتلــت وإنمــا قتلوا

مترملا بدمائه ترميلا قتلوا جهارا عامدين رسولا في قتلك التأويل والتنزيلا قتلوا بك التكبير والتهليلا(٢)

نعم كِل هذا حرى بمسمع ومشهد من مولاتنا أم المصائب زينب الكبرى (ع). يا ساعد الله قلبها.

⁽١) تظلم الزهراء ص١٠٣٠.

⁽٢) تظلم الزهراء ص١٤٥.

يحســــين والله اتمرمــــرت وانشـــــده بــــــالى

امشي يسيره من بعد عزي او دلالي

دهـري يخويـه امـن المصايب والنوايـب

راواني الهــــاي الأرض بعــــدك عجايـــب

جسمك نصب عميني امروزع علترايب

او راسك يخويسه لاح ليسه ابسرمح عسالي

او شنهو بعد أصعب وأشد بالدهر من هاي

او شنهو اليريد ايصير امرٌ من الجــرى اويــاي

امشي يسيره او بالظعينه تحدي اعداي

وآنه النذي ما شافت الوادم اخيالي

راحت يخويه ايام سعدي او عرزي اوياك

والهظم شفته من غفت يحسين عيناك

یا ریت حاضر یوم حرگت خیمتی اعداك

وتشوف حال الحرم يسا ابسن امسي او حسالي

يحسين ششكيلك امن اهموم العليه

اتحملتها احسلاف عينك يسا شفيه

اشكف عن اطفال اليضربوها بديسه

او هذا بعض ما صار يبن امسى او جرالي

(مجردات)

شـوف الزمـان اشـلون تـالي يخفـض الـراس الجـان عـالي الله يـا جـور الليـالي مـا تنحمـل فركـة الـوالي لو مشـه اوخلـه البيـت خـالي

);c);c);c

من مبلغٌ فاطمَ الزهرا وحيدرة بناتُه بين أيدي القوم تُنتَهب فلفي لها في ظهور العيس باكية والدمعُ من عينها كالغيثِ ينسكب





المجلس الأول

القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي

تُغضى وتترك ثار جدلًك مند وعليه حرَّمت الفرات وإنما سامته إما أنْ يبايعَ طائعا فأبي ابن حيدرة مصالحة العدى فغدى يَكُرُ عليهمُ فتخالُه حتى إذا أفني الجمـوع وفــلّ بـــ عمدت إليه يدُ القضا فرمتْه في فهوى على وجه الصعيد مصافحا أفديه مطروحــا بعرصــة كــربلا أفديه مطروحا بعرصة كربلا تركوه عُريانا على حـرِّ الصفا وسروا بنسوته على عُجُــف المطـــا تطوي القفار على نياق ضُلع فإذا بكت فالسوطُ يُــؤُ لم متنَهـــا

أتت حــ ب لــ بجنودهـا تتـرا خُلِقَ الفراتُ لأمِّه مَهرا أو أنْ يُرى ملقى على الغسبرى ورأى المماة على الإبا أحرى الكرار مهما صال أو كرا ضَ الماضيات وحطُّهم السُمرا سهم أصاب خُشاشــة الزهــرا في حيده حيدً الشرى قسرا والخيل منه رضّت الصدرا والقوم لم يَدعُوا له طمسرا ملقى ، ثلاثاً لم يجدد قسبرا للشام بعد خدورها حسري وهمي المستي لا تعسرف القفسرا والسرمح يقسرغ رأسها قهسرا

وأشدُّ ما يدع العيونَ سوافحا حتى الممات ويُصْدعُ الصحرا إدخسالُهن علسي يزيسدَ ثــواكلا (مجردات)

ويه الغرب عدوان واندال و امربگـــه الاطفـــال بحبـــال لا ستر عدهن لا من اظللال شملهن تشت والحمل مال

ووقــــوفُهنَّ إزاءه أســــرى(١)

زينب تطب ديـوان مـن گـال هيــه او جمــع نســوان واطفــال واعظم امصيبه التشده البال ذاك الخدر عنهن مشــه او شــال (aelt)

تدري علينه اشسده ابطف كربله وجره امن اهل الضلاله العدو اهوايه اشـــتره وجــره او بالگلب نار الغضه مـن العطـش وحـره

عطشان جاب الطفل من هـم طلـب مايلـه مذبوح رد للخيم والركب اجت مايله فزّاع يسوم النخسه منسهم شسخص مايله للشام رحنه ابسبي ابضرب واشتم وجره

إدخال السبايا على يزيد

قال الراوي: لما أدخلوا الرؤوس والسبايا في دمشق الشام، أمر يزيد فزينت داره بأنواع الزينة وأوصلوا الرؤوس والنساء وقت الزوال إلى باب

⁽١) ديوان شعراء الحسين (ع).

يزيد، فأوقفوهم ثلاث ساعات ليأذن لهم يزيد بالدخول، بعد ذلك أدخلوا بنات رسول الله (ص) وحريمه عليه.

وروي عن الإمام الباقر (ع) انه قال: أتي بنا يزيد بن معاوية بعد ما قتل الحسين (ع) ونحن اثنا عشر غلاما وكان أكبرنا يومئذ أبي علي بن الحسين (ع) فأدخلنا عليه وكان كل واحد منا مغلولة يده إلى عنقه. فجعل رأس الحسين بين يديه وأجلس النساء خلفه لئلا ينظرن إليه أي لوجه الحسين (ع) لأنه يريد حرماهم من النظر إليه وتلك من خساسة طبعه إليه ثم دعا بسوط فجعل ينكت به ثنايا الحسين (ع) ويترنم بأبياته ابن الزبعرى:

لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل

أما زينب فإنها لما رأته ينكت ثنايا أحيها الحسين (ع) نادت بصوت حزين يقرّح القلوب: يا حسيناه، يا حبيب رسول الله، يا ابن مكة ومنى، يا ابن فاطمة الزهراء سيدة النساء، ويا ابن بنت المصطفى (١).

(مجردات)

عسين راسك حين شفته تلعب عصه ايزيد اعلمه شفته ذاك الوكت وجهي لطمته او صديت له ابحرگه او ندهته شينك يمينك يالضربته شتمني او تعدت له شتمته يا سلوة الهادي او مهجته يا أخو المثلك ضيع اخته (لچن) معذور يالجزوا رگبته

⁽١) نفس المهموم ص٤٤٢/٤٣٦ عباس القمي.

(مجردات)

عساني الجتل واروح وياك اولا شوف الرجس يضرب ثناياك (أبوذية)

هظمنه ما حره اعله احــد وشــافه عله راس الســبط تلعــب وشــافه

ولزينب نسوح يهدد قومسوا فقسد غُلبت عُ سُسلبت مقانعُها فيسا

ولا شـــوفتي مخضـــوب بــــدماك يريـــف اليتامــــه لا عـــــدمناك

له او بره بينه العدو جرحــه وشــافه له عصه ايزيد او يسب حامي الحميــه *****

جوانـــب الصـــم الصـــلاب ربيبات الخــدورِ علـــى الحجــاب لله للعجـــــب العجــــاب

المجلس الثاني

القصيدة: للسيد صالح الحلي

أهاشمُ هُبي واشحذي البيضَ والسمرا أهاشم قد ضاق الخناق فضيِّقي تنامين لا نامت عيونُك عن عـــديً أصبرا ليوثُ الحرب عن يوم كربلاً أصبرا وقد جَذُّتْ ضباها أنــوفَكم فهبُّوا خفافًا يا بني الجحـــد واطلُبـــوا فقد رفعتْ حربُ رؤوسَ عُلاكــمُ وفحركمُ زين العباد مقيدً ونسوتُكم فوق المطمى حواسرا تنادي ولكن لم تحد مَن يجيبها بني المحد ذُلُّتْ بعد عــزٌ نســـاؤُكم وقد أدخلوها مجلسَ الكفر والخَنـــا فأوقفها الطاغي يزيلد إهانلة

لكي تدركي من آل حرب لك الوترا على آل حرب بالضبا سعة الغـــبرا سقتْك كؤوسَ الحتف ممزوجةً صَبرا ولم توردوا أكبادَها البيضَ والسمرا وَثُبْتُ قناها في حشاكم لهـــا لهـــرا بيوم حسين إذ غـــدا دمُـــه هـــدرا بسمر القنا تحكي بزهرتمـــا الزُهـــرا أسيرٌ إلى مَن كان أعظمَهـــا كفـــرا إلى الشام تُهدى لا قناعَ ولا ســـترا سوى صبية تشكوا إليها أذى المسرا فسارت إلى الشامات حاسرةً أسرى مربّقــة بالحبــل باكيــة عـــبرى وقد صدَّ عنها مُعرضا يشرب الخمرا^(١)

⁽١) ديوان شعراء الحسين (ع).

(فائزي)

بالشام خويه انتحــل حســمي والگلــب ذاب

من كثرة النظـــار واحنـــه اوگــوف بالبـــاب عگب الخـــدر رحنـــه يســـاره ابلـــدة الشـــام

وايتامكم تلعمى احذاي اشمال وايمين مرت علي بالشام ساعة اتزلزل اجبال

صرنه ابوسط حلگة اجنــابِ كلــهم انـــذال رگبة علي او زندي ابحبل وارگــاب الاطفـــال

امربگــه او تمشــي ورانــه النــاس صــوبين (نصاري)

بس هاي ما چانت على البال اطب المحلسه او بمتوني الحبال او راسك بالطشت واتشوفه العيال او بيده العود ويوسم المبسم

من وقائع مجلس يزيد

نقل الطريحي في المنتخب عن على بن الحسين (ع) أنه قال: لما وفدنا على يزيد بن معاوية أتونا بحبال وربطونا مثل الأغنام، وكان الحبل بعنقي وعنق أم كلثوم، وبكتف زينب وسكينة والبنات وساقونا. وكلما قصرنا عن المشي ضربونا حتى أوقفونا بين يدي يزيد، فتقدمت إليه وهو على سرير مملكته وقلت له:

ما ظنك برسول الله (ص) لو يرانا على هذه الصفة، فأمر بالحبال فقطعت من أعناقنا وأكتافنا.

ونقل أيضا: إن الحريم لما أدخلن على يزيد كان ينظر إليهن ويسأل عن كل واحدة بعينها وهن مربطات بحبل طويل(١٠).

(مجردات)

بحبــــال خشــــنه چتــــوفهن او ليزيــــد اويلــــي ســــيروهن والنــــذل ظـــل ينشـــد علـــيهن او يتســــترن گــــامن بـــــديهن

وفي الدمعة الساكبة: وزجر بن قيس لعنه الله يجرهن حتى أقبلت امرأة كانت تستر وجهها بزندها لأنه لم يكن لها خرقة تستر بها وجهها فقال لعنه الله: من هذه التي ليس لها ستر؟ قالوا: سكينة بنت الحسين، قال: أنت سكينة فسالت دموعها على خدها واختنقت بعبرتما فسكت عنها حتى كادت أن تطلع روحها من البكاء فقال لها وما يبكيك؟ قالت: كيف لا تبكي من ليس لها ستر تستر وجهها عنك وعن جلسائك(٢).

(مجردات)

هاي امدللــة عبــاس واحســين واخيالهــا مــا شـــافته العــين تالي تطــب حســرى الــدواوين والــدمع جــاري علــى الخــدين (مجردات)(۳)

اويليي علي سكنه الغريب عكب الخدر لنها سليبه او ديوان اميه اتطب عجيبه

⁽١) المنتخب ص٤٨٧ فخر الدين الطريحي.

⁽٢) الدمعة الساكبة ج٥، ص١٠٢.

⁽٣) للمؤلف.

(أبوذية)

إشفنه من رزايا الدهريام عليّه الشمر كام ابشتم يامر ولا من الهواشم شخص يامر او يجي ويشوف بت حامي الحميه (تخميس)

غدت ربةُ الأحدارِ ولهـــى أســيرةً تَقاذفُها البيــدا ضــحى وظهــيرةً وهمتف بالحــامي الجــوارِ عشــيرةً أترضى وأنت الثاقبُ العــزمِ غــيرةً يزيــدُ يلاحظُها حســرى القنــاع يزيــدُ

المجلس الثالث

القصيدة: للشيخ عبد الحسين الأعسم النجفي

بنفسي أبيَّ الضيم فرداً تزاحمت تمنَّع عـزًّا أنْ يصافح ضارعا يصول ويروي سيفه من دمائهم إلى أن هوى روحي فداه على الثرى ولما أتى فسطاطَه المهـرُ ناعيــا و جئن له بين العدى ينتدبند ويَعذلن شمراً وهو يفــري بســيفه عزيز على الكرار أنَّ ينظـرَ ابنـه وعترأته بالطف صرعى تلزورهم أيهدى إلى الشامات رأسُ ابن فاطم وتسبى كريمات السنبي حواسرا يلوح لها رأسُ الحسين علـــى القنـــا و شيبتُه مخضوبة بدمائه

جموعُ أعاديه عليه تُكافحُه يزيداً ولو أن السيوفَ تصافحه ولم تُروَ من حرِّ الظّمساء جوانحــه لقىً مثخناتِ بــالجِراح جوارحـــه له استقبلته بالعويل صوائحه بدمع جرى من ذلك القلب سافحه وريديه لو أصغى إلى من يناصــحه ذبيحا وشمرَ ابــنِ الضـــبابيِّ ذابحـــه وحوش الفلاحتي احتوثهم ضرائحه ويَقرَعُــه بالخيزرانــة كاشــحه تُغادي الجوي من تُكلها وتراوحــه فتبكي وينهاها عن الصبر لائحــه يُلاعبها غادي النسيم ورائحــه(١)

⁽١) الدر النضيد ص٨٣.

(فائزي)

وينه اليعزي حيدر الكرار بحسين

محـــزوز راســـه واخوتـــه يمَّـــه مطـــاعين

بالشمس مطروحين محَّد وصل ليهم

او لحَّد تدنــه امــن الخلــگ صـــلي علــيهم

واطفالهم ساروا يساره يا وليهم

بسيهم عمداهم كوّضوا للشمام نساوين

دهض او شوف اعیالکم راحوا سبایا

او ذيــچ الحرايــر مشــت للطــاغي هدايــه

ايحــول بــين امســيرها او مــا بينــها الــبين

عريان شبچت فوگ جسمه اسميوف ورماح

او راسه على راس الــرمح مثـــل البـــدر لاح

او شيبه تلاعب ويسل گلبيي بيسه الإريساح

ويميــــــل بيــــــه الـــــرمح يـــــبره للنســــــاوين

من وقائع مجلس يزيد

قال في الدمعة الساكبة: فنظر يزيد إلى أم كلثوم (ع) وقال لها يا أم كلثوم كيف رأيت ما صنع الله بكم؟ فقالت له: يا ابن الطلقاء هذه حرمك وإمائك من وراء الستور وبنات الرسول على الأقتاب بغير وطاء وينظر إليهن

البر والفاجر... (١).

وأعظم ما يشجى الغيور دخولها إلى محلس ما بارح اللهو والخمرا

يقارضها فيه يزيد مسبة ويصرف عنها وجهه معرضا كبرا

قيل: ووثب رجل شامي وقال: يا أمير هب لي هذه الجارية يعني سكينة فتكون خادمة عندي، فانضمت إلى عمتها أم كلثوم وقالت: يا عمتاه أترين نسل رسول الله يكونون مماليك للأدعياء. فقالت أم كلثوم لذلك الرجل: اسكت يا لكع الرجال، إن أولاد الأنبياء لا يكونون حدمة لأولاد الأدعياء، فلم تزل أم كلثوم تكلمه حتى صرفته عن مراده (^{۲)}.

(نصاری)

ابز جر تنهاه صاحت بيه ام كلثوم های امخدرة حیدر الجیدوم نادت وین من یوصل عمامی (مجردات)

عگــــ الخـــدر ذاك او دلالي چنت ابمعزه او راسی عالی (أبوذية)

وينه اليوصل اخوتنه وهنه

تگله های جدها کنز العلوم حچیك بطّله واسمکت او گصّر او يبلغ كل هلي عين سلامي اليمته امن العده نتجرع المر

اصیرن خادمیه یا عمیه تالی ل____ الى والى

جفونه والدهر جهوره وهنه

⁽١) الدمعة الساكبة ج٥، ص١٠٣٠.

⁽٢) المنتخب ص٤٨٧.

او يخبرهم حرم عدهم وهنه تنوح الليل تصبح بالعزيه (تخميس)

كم حرة تصبغ باللطم خد وتستر الوجه حياء بيد تدعو الأولى كانوا إليها عَمَد يا غضبة الأقدار هُبي فقد آن إلى الأقددار أن تَغضب

المجلس الرابع

القصيدة: للسيد مرزه آل السيد سلمان الحلي ت ١٣٣٩ ه

فالسيل قد بلغ الزبي وعلاها نهبتـــه بـــيضُ أميــــة وقُناهــــا أوغادها واستنهضت حلفاها كى لا تُذيقَ بـنى الـنبيِّ رواهـا للذل أو يهوي صريع ثراها يومَ اللقا هو في الطُلمي أمضاها ما بين حنبيه تشب لظاها ويُحيب داعيه لأمر قضاها وسهامها نهب وطعم طُباها لبنات فاطم كهفها وحماها وبكت ملائكة السما لبكاها تشكو فصدَّعت الصفا شكواها والنارُ لما أضرمت بخباها

حتى مَ هاشـــمُ لا يَــرفُ لواهـــا ما نومُها عـن كـربلا وعميــدُها في يوم حرب فيه حــربٌ ألّبــت وعلى الشريعة خيَّمت بجموعها فأبي أبيُّ الظيم أنْ يُعطي يدا وسطا بعزم ما السيوف كحلة يسطو ونيرانُ الظما في قلب فهوی علی و جه الثری لرماحها ومضى الجواد إلى المحسيم ناعيا فبكت بنات المصطفى مذ جاءها وفررْنَ للسجاد من حوف العدى دع عنك لهبا صيح في أبيالها

لكن لزينب والنساء تلهفي أبرزن من حُجُبِ النبوة حسّراً وإلى ابن هند للشئام سروا بها ويزيد يهتف تارةً في أهله (مجردات)

يحسين راسك ويسن مساروح والجسم بالطف عفته مطروح بالغاضرية تمسيي مسذبوح او دمعه على الوجنات مسفوح (أبوذية)

الحزن يحسين سل گلــبي ولي تـــام بگيت ارعه ابحرايـــرکم ولي تـــام

من خدرها مَن ذا السذي أبداها وتناهبت أيدي العدو رداها أفهل علمتم كيف كان سُراها ويسُبُّ أخرى قومَها وأباها

اگبالي اوفوگ السمهري ايلـوح تلعـب عليـه الخيـل وتـروح او عليلك يفـت الـروح بـالنوح او بناتك تلوع ابگلـب مجـروح

او صار النوح إلي عدده وليتام او تظل نار الغضه ابگليي سريه

هند زوجة يزيد تؤنبه لجريمته المتمثلة بقتل الحسين (ع)

قال السيد ابن طاووس: ولما وضع يزيد رأس الحسين يبين يديه أجلس النساء خلفه لئلا ينظرن إليه... وأما زينب فإنها لما رأته نادت بصوت حزين يقرّح القلوب، يا حسيناه يا حبيب رسول الله يا ابن مكة ومنى يا ابن فاطمة الزهراء سيدة النساء، فأبكت كل من كان في المجلس ويزيد ساكت(٢).

⁽١) البابليات ج٤، ص٨٥.

⁽٢) اللهوف ص٧٨.

وفي المنتخب، قال: ثم إن هندا بنت عبد الله بن عمر زوجة يزيد دعت برداء وتقنعت، ووقفت من خلف الستر، فلما رأت الرأس، قالت ليزيد: ما هذا؟ فقال: رأس الحسين، فبكت هند وقالت: عزيز على فاطمة أن ترى رأس ابنها بين يديك يا يزيد، ويحك فعلت فعلة استوجبت بها النار يوم القيامة، والله ما أنا لك بزوجة ولا أنت لي ببعل، ويلك بأي وجه تلقى الله، وحده رسول الله؟

وكأني بمند أحذت تسأل من نساء أهل البيت عن الحسين (ع) وأهل بيته:

(نصاري)

ارد انشد الساعه عن احسين گالوا او سالت دمعة العين واحسين السبط بالطف تركناه او راسه ايزيد هليضرب ثناياه يوم الگالواله احسين منبوح مصيبه الما مثلها تشعب الروح

او عن زينب او باجي الخواتين زينب هاذي او هاذي الحدّر عناري الجسم بالترب عفناه ابعود الخيران او بيه مستر لطمت راسه او هم ضحّت ابنوح عدها امصايب المخلوق تصغر

ولما نصب رأس الحسين على باب القصر قال الخوارزمي في مقتله: فشقت الستر وهي حاسرة فوثبت على يزيد وقالت أرأس ابن فاطمة مصلوب على باب داري فغطاها يزيد فقالت له يا يزيد أخذتك الحمية علي و لم

⁽١) للمؤلف.

تأخذك الحمية على بنات رسول الله (ص) قد هتكت ستورهن وأبديت وجوههن. ثم أخذت حجرا وضربت به رأسها فسال الدم على وجهها وغشي عليها(١) وكأني بما وقد قيل لها: يا هند قومي وادخلي بيتك.

على الحسين بن طه سيد الرسل من القلوب دماء لا من المقلل وكل طَرف له بالدمع مُنهمل وأيُّ عين له بالدمع لم تسل

فرضٌ علينا ثيابُ الحرنِ نلبسُها ونَذرفُ الدمعَ حزنا لابن فاطمهةٍ فكل شيءٍ على رزءِ الحسينِ بكى فأيُّ قلبٍ له لم ينصدعُ أسفا

⁽١) مقتل الحسين ج٢، ص٧٤ للخوارزمي.

المجلس الخامس

القصيدة: للشاعر سيف بن عمير(١)

حلّ المصابُ بمن أصبنا فاعدنُري أفما علمت بانٌ ما قدد نالنا هذا الحسين لُقى بشاطي كربلا هذا الحسين لُقى بشاطي كربلا عارٍ بلا كفنٍ ولا غسلٍ سوى مقطوع رأسٍ هُشَمتْ أضلاعُه ويُداسُ بعد ركوبه خيرَ الورى وحريمُه من حوله وحماته ما بين مسحوب ليُذبح بالعرى أو بين من يكبو لِثقلِ قيودِه ورضيع حَوْلٍ بالحسام فِطامُه فِطامُه وورضيع حَوْلٍ بالحسام فِطامُه فِطامُه فِطامُه فَطامُه فَلَا فَعَلَا فَعَلَّا فَعَلَا فَعِلَا فَعِلَا فَعِلَا فَعَلَا فَعَلَا فَعَلَا فَعَلَا فَعِلَا فَعَلَا فَعِلَا فَعِلَا فَعِلَا فَعِلَا فَعَلَا فَعَلَا فَعَلَا فَعِلَا فَعَلَا فَعَلَا فَعِلَا فَعِلَا فَعَلَا فَعَلَا فَعَلَا فَعَلَا فَعَلَا فَعَلَا فَعِلَا فَعَلَا فَعِلَا فَعِلَا فَعَلَا فَعَلَ

یا هذه وعین الملامیة فاقصری رزء عظیم مثلیه لم یکند کر طمیآن دامی الحید ثم المنحر مصور الریاح ثلاثیة لم یقیم وکسیر ظهر کسره لم یجیوافر وسینابك و بعسکر ماتوا ظماً فورودهم مین کوثر أو بین مشهور و آخیر مؤسر أو بین مغلول الیدین معقر وصغیر سین عین آذی لم یکبر وصغیر سین عین آذی لم یکبر

⁽۱) المنتخب للطريحي أقول: لم أعثر لهذا الشاعر على ترجمة في كتب التراجم وسير الشعراء ولا أدري هل هناك ترجمة له أم لا؟. وعلى كل حال فإن الشاعر يملك موهبة شعرية ضخمه من خلال قراءتنا لقصيدته هذه التي بلغت ستة وتسعين بيتا فهو ذو نفس شعري طويل وأعود فأقول: ان الشيخ فخر الدين الطريحي قد ترحم عليه في المنتخب وهذا يعني أن حاله غيم علينا.

لم أنس زينب وهي حسرى حائر ممشي إلى نحو الحسين وتشتكي يا غايق يا مُنيق يا مُنيق يا مُنيق لم أنسسها وسكينة ورقيسة (مجردات)(٢)

اویلسی علسی المحسزوز نحسره او زینسب تحسر ونسه ابحسره او رقیسه لبوهسا تشسم نحسره هسذا عزیسزچ بسرض گفسره ولسان حال بنت الحسین (ع):

يبويه اعليك حيلي الهـــدم والهـــار لخلّي اعبار بجـــري الـــدمع ولهـــار

في نســوةِ متألمـات حُسَّـر ما نالها مـن ظلـم ذاك المعشـر يا من يقـيني نائبـاتِ الأعصـر يبكينــه بتحسُّـر وتزفّـر(١)

والخيل تلعب فوگ صدره او سكنه تسون والعين عسبره والكسل ينسدب آيزهسره او حسمه تسوذر ألسف وذره

افكّر بيك اظلّـن ليــل ونهــار حسمك وين بس راســك بديــه

رؤيا السيدة سكينة في الخربة

روى في المنتخب: أن سكينة بنت الحسين (ع) قالت يا يزيد رأيت البارحة رؤيا إن سمعتها ميني قصصتها عليك؟ فقال يزيد: هاتي ما رأيت؟ قالت: بينما أنا ساهرة وقد كَلَلْتُ من البكاء بعد أن صليت ودعوت الله

⁽١) المنتخب ص٤٤٤.

⁽٢) للمؤلف.

بدعوات فلما رقدت عيني رأيت أبواب السماء قد تفتحت وإذا بنور ساطع من السماء إلى الأرض وإذا أنا بوصائف من وصائف الجنة وإذا أنا بروضة خضراء وفي تلك الروضة قصر وإذا أنا بخمسة مشايخ يدخلون إلى ذلك القصر وعندهم وصيف فقلت: يا وصيف أخبري لمن هذا القصر؟ فقال: هذا لأبيك الحسين (ع) أعطاه الله تعالى ثواباً، فقلت: ومن هذه المشايخ؟ فقال: أما الأول، فآدم أبو البشر وأما الثاني، فنوح نبي الله، وأما الثالث، فإبراهيم خليل الرحمن، وأما الرابع، فموسى الكليم، فقلت له: ومن الخامس الذي أراه قابضا على لحيته باكيا حزينا من بينهم؟ فقال لي يا سكينة أما تعرفينه؟ فقلت: لا، فقال هذا حدك رسول الله (ص)، فقلت له: إلى أين يريدون؟ فقال: إلى أبيك الحسين (ع)، فقلت والله لألحقن حدي وأخبرنه بما حرى علينا. فسبقني و لم

فبينما أنا متفكرة وإذا بجدي علي بن أبي طالب وبيده سيفه، وهو واقف، فناديته: يا حداه قتل والله ابنك من بعدك، فبكى وضمني إلى صدره وقال: يا بنية صبرا وبالله المستعان، ثم إنه مضى ولم أعلم إلى أين فبقيت متعجبة كيف لم أعلم به، فبينما أنا كذلك إذ بباب قد فتح من السماء وإذا بالملائكة يصعدون ويتزلون على رأس أبي، قال: فلما سمع يزيد ذلك لطم على وجهه وبكى، وقال: مالى ولقتل الحسين.

وفيه: وفي نقل آخر: إن سكينة قالت: ثم أقبل عليّ رجل دري اللون، قمري الوجه، حزين القلب، فقلت للوصيف: من هذا؟ فقال: حدك رسول الله (ص) فدنوت منه، وقلت له: يا جداه قتلت والله رجالنا، وسفكت والله

دماؤنا، وهتكت والله حريمنا، وحملنا على الأقتاب بغير وطاء، نساق إلى يزيد، فأحذني إليه وضمني إلى صدره، ثم أقبل على آدم ونوح وإبراهيم وموسى، ثم قال لهم: ما ترون إلى ما صنعت أمتى بولدي من بعدي؟

ثم قال الوصيف: يا سكينة الخفضي صوتك فقد أبكيت رسول الله (ص) ثم أحذ الوصيف بيدي فأدخلني القصر، وإذا بخمس نسوة قد عظم الله خلقتهن، وزاد في نورهن، وبينهن امرأة عظمية الخلقة، ناشرة شعرها، وعليها ثياب سود، وبيدها قميص مضمخ بالدم وإذا قامت يقمن معها وإذا حسلت يجلسن معها فقلت للوصيف: ما هؤلاء النسوة اللاتي قد عظم الله حلقتهن؟

فقال: يا سكينة هذه حواء أم البشر، وهذه مريم بنت عمران، وهذه خديجة بنت خويلد، وهذه هاجر وهذه سارة وهذه التي بيدها القميص المضمخ هي جدتك فاطمة الزهراء فدنوت منها وقلت لها يا جدتاه قتل والله أبي وأوتمت على صغر سني فضمتني إلى صدرها وبكت بكاء شديدا وبكت النسوة كلهن(١).

في الحشر صارخةً في موقف الأمـــم مضمحا بدم قرنا إلى قدم

او شلهم عليك اديون يحسين او يطلبوا ابعملة بدر واحسنين يا ويله حين تأتي الطهـــرُ فاطمـــةُ وفي يدّيها قميص للحسين غدا (مجردات)

ذبحسوك يسبني المسالهم ديسن

إيطلبون ابوك ابحرب صفين

⁽١) المنتخب ص٤٩٤/٥٩٤.

(مجردات)

ذبحــــوك يــــبني الله اكـــبر او سلبوا عگــب عينــك الخــدّر چــاوين ابــوك الفحــل حيــدر او عبــاس علشـــاطي امعفـــر والجســم كـــل منـــهم امـــوذر

ر فوگ العطش والشمس والحر ر واعلیك گلب امك تفطر ر یشوفك بالثره نایم امطبر ر او حسام نایم یم الاكسبر ر او راحت حرمهم تطوي البر

له لذاك الخدر من بعدهم فرت من القوم على وجهها تدعو حماة الحيِّ من قومها غتم على الضيم أما جاءكم

كيف غدا لهبا لآل الحنا مندعورةً ليست ترى مأمنا مالكُمُ نمتم على هضمنا يا فهر ما نلناه من سلبنا





المجلس الأول

القصيدة: للشيخ محمد رضا آل صادق النجفي

شَنَتِ الورى أمّا وبرنهم أبا فحج الجهاد وقارعت نُوب السبا أوحى النبيُّ لها وما قد غُيبًا بالطف ثاكلةً بمن سنوا الإبا لم تَشكُ مما نالها واعصوصبا وجسومهم لهبُ الأسنة والضبا وخمارها والنار تلتهم الخبا والسوط يَقرَعُ متنها إن تنحبا من مُصرخ وحمت عليلا متعبا في السبي إذ لم تَلفف ندبا طيبا فيحوب بيداءً ويقطع سبسبا

هي زينب لو كنت تعرف زينبا أو كنت تعرف زينبا أخت الحسين ومن أتما مكنون ما وتعلمت من أمها مكنون ما حسى إذا وافى المحرم واغتدت أبدت جميل الصبر وهمي وقورة أبدت جميل الصبر وهمي الثرى رأت الحماة مجزرين على الثرى رأت العدى تبتز منها حُليها رأت الرؤوس على الرماح مُشالة ورعت يتامى صارخين ومالهم ورعت يتامى صارخين ومالهم لله ما احتملته بنت المصطفى يحدوكما على على الوصي وشتمه وينال من سب الوصي وشتمه

⁽١) لست أنسى يده الكريمة التي ناولتني هذه القصيدة في حق السيدة الطاهرة عقيلة العقائل (١) لست أنسى وكان رجاؤه أن أضعها في كتابي مجمع مصائب أهل البيت (ع) الكتاب الذي كان الشاعر آل صادق يحترمه كثيراً وحيث أن الكتاب يوم ذاك كان منجزا جعلتها في

(بحر طویل)

ابوجهك چنت يابن امي اشاهد حدي المختسار

وشوف الطاهره الزهره وحوي الحسن والكـــرار ابوجهك من اصد يحسين چن ما خلت منها الدار

اشلون النوب باصري من غيّبك عين البين البين البين بعد اتسله وانته الليي چنت سلوه

إلى عن كل هلى الماضين يطيب الذات والخـوه ما تكعد تصد ليه او تشوف امصابك اشسـوّه

ابحالي او چني مو زينب الچنت امخدره يحســين بعد شـــتفيديي الونـــه لـــو ونيـــت والحســـره

ما اگـــدر اعوفنَّـــك وانتـــه امــوزع الهلــبر

ولا اگدر اظل يمك او هـاي الحــرم تتيســر

آخر الكتاب واليوم وعند إجراء التعديلات الجديدة عليه جعلتها في هذا المكان من الكتـــاب. (الفاتحة إلى روحه الطاهرة). والله اتحيرت يحسين خويــه او حـــالي اتمرمـــر

انه وين او رزايا الطف الراوتني الهظــــايم ويــــن

أهل البيت (ع) في خربة الشام

قال ابن طاووس في اللهوف: ثم أمر بهم يزيد إلى مترل لا يَكنُّهم من حر ولا برد فأقاموا به حتى تقشرت وجوههم وكانوا مدى إقامتهم في البلد المشار إليه ينوحون على الحسين (ع).

وعن المنهال ابن عمر قال: كنت أتمشى في أسواق دمشق وإذا أنا بعلي بن الحسين (ع) يمشي ويتوكأ على عصاة في يده، ورجلاه كأنهما قصبتان، والدم يجري من ساقيه، والصفرة قد علت عليه.

قال المنهال: فحنقتني العبرة، فاعترضته وقلت له: كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟ قال (ع): يا منهال وكيف يصبح من كان أسيرا ليزيد بن معاوية، يا منهال، والله منذ قتل أبي نساؤنا ما شبعت بطولهن، ولا كسون رؤوسهن، صائمات النهار نائحات الليل.

لهذا ورد عن زين العابدين (ع) أنه قال: دخلت على عمتي زينب فرأيتها تصلي من جلوس، فسألتها عن ذلك فقالت: أصلي من جلوس لشدة الجوع والضعف (لأنها منذ ثلاثة أيام لم يدخل في جوفها طعام، لأنها كانت تدفع نصيبها من الطعام على الأطفال).

(مجردات)

يا عمه اشروفنج تصلين وانتي ابگعدتج ما تگومين

مالچ خلگ لــو طیحــة احســين فأجانته:

(مجردات)

يـــا عمـــه راح الحيـــل مــــني اولوعــــة اطفالــــه المحنــــتني وانشـــعب گلـــبي ابكثـــر ويي ميته عســن مــن صــغر ســـني

من راح ابوك احسين عين والضعف يا عمه هلكين الضعف يا عمه هلكين او حجي الشماته اللي كتلني او لاشوف هلهظمه اللفتني

نحُلت جسمج يا ضوه العين

أعود إلى كلام الإمام زين العابدين (ع) مع المنهال قال له: يا منهال أصبحنا مثل بني إسرائيل في آل فرعون يذبح أبنائهم ويستحي نساءهم أصبحت العرب تفتخر على العجم بأن محمداً منها، وتفتخر قريش على العرب بأن محمداً منها وإنّا عترة محمد أصبحنا مقتولين، مذبوحين، مأسورين، مشردين، شاسعين عن الأمصار، كأننا أولاد ترك أو كابل، هذا صباحنا أهل البيت.

يا منهال: المكان الذي نحن فيه ليس له سقف والشمس تصهرنا، فأفر منه سويعة لضعف بدني، وأرجع إلى عماني وأخواتي خشية على النساء.

(نصاري)(١)

يگله ابن السنبي والسدمع همسال يا منسهال لاتنشسد عسن الحسال تراهسي امجتفسه بحبسال العيسال او گلبها كسالجمر ويسلاه يسسعر

(١) للمؤلف.

اشحال الحرم دخلوها على ايزيد غدت تصفح یویلی اید فوگ اید اشحال الحرم من سكنت خرابسه وين المرتضيي دحَّاي بابسه يشوف الوجه من عدهن تكشَّر

وهو شامت او يضرب راس العميد (يريت العيش بعدك لا حله او مر) بين اجلاف ماعدهم نحابه

قال المنهال: فبينما أنا أخاطبه وهو يخاطبني وإذا أنا بامرأة قد خرجت من الخربة وهي تنادي إلى أين تمضي يا قرة عيني، فتركني ورجع إليها فحققت النظر إليها وإذا هي زينب بنت على (ع)(١).

(أبوذية)

او گلبی امن الهظیمه انگطع وانبات انزرع بالعين شوك السهر وانبات او هند بگصورها اتبات او سمیسه يصير احنه ابخرابه انقييم وانبات ***

فأين البنيُّ اليومَ عن حَفراته يراها بأسر القوم من غير حافر

⁽١) اللهوف. الدمعة الساكبة ج٥، ص١٣٥/١٣٤.

المجلس الثاني

القصيدة: للسيد صالح الحلي

واعقرْ نياقَ الصــبر يـــا حادِيهـــا ما ذاق طعم فراتها ظاميها وفؤادُها ما بُسلَ من جاريا صرفا جسوراً للفلا تطويها وكهولها وشابها وبنيها من ذروة العليا على عاليها في السبى حاضرُها إلى باديها لكنما عبراتها تطفيها دانيــه يقــذفها إلى قاصــيها ويعُـــجُ ناعيهــا إلى باكيهــا شكوى يذوب القلب من راويها فميت لظلمة غيِّهم تجليها الهادي غدت تُهدي إلى طاغيها محمولُها يبكى على ماشيها

إنْ حئتَ أرضَ الطفِّ فانزل فيهـــا واسقي مضاجع صفوة بمدامع يروي عُطاشي السمر بيضُ دمائها يـــــا راكبـــــا زيّافـــــةٌ شملانــــــةٌ قفْ وارو عنِّمي نادبا أشمياخَها إيــن الغطارفــةُ الـــذين تســـنّموا أتساق نسوتكم يري أشكالها كادت تُلذيبُ قلوبَها زفراتُها عجبا لها تُهدى لشرِّ محالس فيعُجُّ باكيها لحال نُعاتعها يا صاحبَ الأمر استمع من ذي جويًّ أخليفة الرحمان قد طال النوى أفلا يُهيجُك والعقائل من بني أفلا يهيجك أنْ تُرى أيتامُكم أف لا يهيج ك أنَّ آل أمية هندا تصونُ وزينبا تسبيها(١)

يبن الحسسن يسا طالسب الثسار الهض او شوف ذبحوا احسسين او كسل الانصسار او ظلت جثثهم والحسرم طبست مجلسس العسار تبچي او تنسور والسدمع منسها صسار تيسار

الهض او شوف ابكربله اشصار او ظلت جثثهم فوگ الأوعار تبچي او تنوح اصغار واكبار

(أبوذية)

متى نسمع دوي الخيلك وبلها او سخط سيفك على الظالم وبلها (أبوذية)

يمهدي ليش ما تسمع دونه كلها الطلعتك تنظر دونه

التبخ نحره اليبس گلبه وبلها الذبح حدَّك تذبحه اعلمه الوطيم

او غيرك لا تظن يسرهم دونه طالب غيبتك يسابن الزچيسه

هند زوجة يزيد تزور الخربة

قال في معال السبطين: روي ان هند بنت عبد الله بن عامر بن كريز (ابن خال عثمان) لما قتل أبوها بقيت عند أمير المؤمنين (ع)، ولما قبض أمير المؤمنين (ع) بقيت في دار الحسن (ع) فسمع بها معاوية فأخذها من الحسن

⁽١) ديوان شعراء الحسين (ع).

⁽٢) للمؤلف.

وزوجها من ولده يزيد، فبقيت عند يزيد إلى أن قتل الحسين (ع)، و لم يكن لها علم بأن الحسين قد قتل، ولما قتل وأتوا بنسائه وبناته وأخواته إلى الشام. دخلت امرأة على هند وقالت:

يا هند الساعة أقبلوا بسبايا ولم أعلم من أين هم، فلعلك تمضين إليهم وتتفرجين عليهم، فقامت هند، ولبست أفخر ثيابها وأمرت خادمة لها أن تحمل الكرسي، فلما رأتما الطاهرة زينب التفتت إلى أختها أم كلثوم وقالت لها: أخيه أتعرفين هذه الجارية؟ قالت: لا والله، قالت: هذه هند بنت عبد الله خادمتنا، فسكت أم كلثوم ونكست رأسها.

(فائزي)

للشام زينب تنسبي ما خطر عالبال

او تتفرج اعليها هند يـــا هـــو الـــذي گـــال جابوا الكرسي امن الـــذهب وامرصــع ابـــدر

زينب افتهمت والإشاره تكفي الحرو ووست لله الأمر صبرت والصبر مرر

وصاها صاحب كربلا تصبر ابكل حال

سماعه وحتمهن والوصمايف يحفثهما

دنّگــن للگــاع الحرايــر خجــل منــها

گامـــت تناشـــدهن او هـــنّ ایجاوبنــها

مستغیرات امسن الهظهم والهظهم چتسال فقالت هند: أراك طأطأت رأسك؟ فسكتت زينب و لم ترد عليها جوابا.

ثم قالت لها: أخيه من أي البلاد أنتم؟ فقالت لها زينب: من بلاد المدينة، فلما سمعت هند ذكر المدينة نزلت من الكرسي وقالت: على ساكنها أفضل السلام، ثم التفتت إليها زينب وقالت: أراك نزلت من الكرسي؟ قالت هند: إحلالا لمن سكن في أرض المدينة، ثم قالت لها: أخيه أريد أن أسألك عن بيت في أرض المدينة، قالت لها الطاهرة زينب: اسألي ما بدا لك، قالت: أسألك عن دار علي بن أبي طالب (ع)، قالت لها زينب: وأتى لك معرفة بدار علي؟ فبكت وقالت: إني كنت خادمة عندهم؟ قالت لها زينب: وعن أيما تسألين؟ قالت أسألك عن الحسين وأخوته وأولاده وعن بقية أولاد علي، وأسألك عن سيدتي زينب، وعن أختها أم كلثوم، وعن بقية عندرات فاطمة الزهراء؟

فبكت زينب بكاء شديدا، وقالت لهند: أمّا إن سألت عن دار علي (ع) فقد خلفناها تنعى أهلها، وأما إن سألت عن الحسين (ع) فهذا رأسه بين يدي يزيد وأما إن سألت عن العباس وعن بقية أولاد علي، فقد خلفناهم على الأرض مجزرين كالأضاحي بلا رؤوس، وإن سألت عن زين العابدين (ع) فها هو عليل نحيل لا يطيق النهوض من كثرة المرض والأسقام، وهذه أم كلثوم، وهذه بقية مخدرات فاطمة الزهراء، وإن سألت عن زينب فأنا زينب بنت على.

(مجردات)

أنه زينب اليحجون عي سليت المصايب ما سلنّي مصايب المصايب ما سلنّي مصايب احسين الدوهني الران على اعيوني او عمنّي

زينب بحاوبها او گلبها فسره الهم

يالتنشـــدين احســـين جســـمه ابكربـــه تم

والسراس حسابوه اليزيسد او هساي كلشم

وانه الذي ابخــدري الــوادم تضــرب امثــال

يا هند خلصت كل عمامي بسرض الطفسوف

وعباس ظل حسمه بلا راس ولا اچفوف ما چنت أظن من بلد لآخر بلسبي انطوف

او تتفرج اعلينه الخلك ما خطر عالبال فلما سمعت هند كلام زينب، رقّت وبكت ونادت: واإماماه، واسيداه، واحسيناه، ليتني كنت قبل هذا اليوم عمياء ولا أنظر بنات فاطمة الزهراء على هذه الحالة.

ثم تناولت حجرا وضربت به رأسها فسال الدم على وجهها ومقنعتها وغشي عليها، فلما أفاقت من غشيتها قيل: فقامت وحسَّرت رأسها وشققت الثياب وهتكت وخرجت حافية إلى يزيد وهو في مجلس عام وقالت: يا يزيد أنت أمرت برأس الحسين يشال على الرمح عند باب الدار؟ رأس ابن فاطمة بنت رسول الله (ص) مصلوب على فناء داري. فوثب إليها يزيد فغطّاها. فقالت: يا يزيد أخذتك الحمية على فلم لا أخذتك الحمية على بنات رسول الله (ص)؟ هتكت ستورهن، وأبديت وجوههن، وأنزلتهن في دار خربة؟ والله لا أدخل حرمك حتى أدخلهن معي.

وفعلا أدخلتهن دارها بموافقة من يزيد، فأقمن المآتم ثلاثة أيام^(١). (أ**بوذية**)

سهر بالعين يـوم احسـين ورّث على امصابه دليلـي ابنـار ورث هند تلبس جديد الهـدم والـرث على سكنه او تطب ديـوان اميـه

فلو أنَّ موتا يُشــترى لاشــتريتُه وعيشي بعــد الظـاعنين منكَّــدُ

⁽١) معالي السبطين ج٢، ص١٦٥/١٦٤ الطبعة الجديدة. ملاحظة: أحذت من الرواية موضع الحاجة.

المجلس الثالث

القصيدة: للسيد حسين السيد محمد تقي بحر العلوم ت العلوم ت ١٤٢٢هـ

يَشهَقُ العطرُ من عبير شذاها ولم تدر كيف تنعيى أباهيا عنه ولم تحصِّل مُناهـا وتنسيى مصابها وأساها فهبّـت مـــذعورةً مـــن رؤاهــا فتَذوي القلوبُ من شكواها وتنسادي ولا يُحسابُ نسداها حزن ضحيحا من أرضها وسماها والتـــاعُ في النفـــوس جَواهــــا وهو في قصــره فأبــدى انتباهـــا ألم يُنسها الكرى شرجواها رأته فاشتط منها نُهانها فهسی لم تقتنع بغیر مناها

طفلة بنت أربع أو تلاث هي بنتُ الحسين لم تعرف اليــتمَ لم تزل تســـأل الأرامـــلُ والأيتـــامُ وغفت عينُها لتهجعَ بلواها وانبرت تشتكي له الــــذُلُّ واليـــتمَ واستفاقت من غفوة الضيم تبكي فاستحاشت عواطفُ الثُكــل بـــالـ وتعالى البكاء واستشرت الآهـاتُ فاستفزَّ الصُّراخُ نسومَ يزيد قال ماذا جــرى لعائلــة الأســر قيل بنتُ الحسين في حُلُــم النــوم فأفاقت تريد شنخص أبيها

قال ذا رأسه احملوه إليها وتناديه: يا أبي أيُّ سيف يا أبي مَن تُراه خضَّب منك الله واستجاشت بها العواطفُ حرّى (نصاري)

او طفله النايمه فرت اوندت ابوها ويسن يا مبعد السرادت جابوا راس ابوها ابطشت ياويل عسن السراس ماشالوا المنديل هوت للراس شمت وجه ابوها الروح امفارجه منها لگوها (أبوذية)

أنه مــن كربــه ابظعــني ويهلــي يبويه اعليك صب دمعــي ويهلــي

فعسى تستعيضُ عنه عساها حَدُّ منك الأوداجَ حسى براها شيب بالدمِ مَسن تُسرى أشقاها يُفجَر الصخر من شجى نجواها (١)

ابوي احسين اريده او عيب هادت تشوفه اولا شفت يومـه عساني گلبها والمـدامع شـاطره الهيـل صـاحت آه يـا بويـه الجفاني اجوا ليهـا اليتيمـه او حرِّ كوهـا صاحوا كل فـرد مـثلج عساني صاحوا كل فـرد مـثلج عساني

اليسر مو قابــل الســـيٰ ويهلـــي اويه راسك خل يـــدفنوني ســـويه

وفاة السيدة رقية بنت الإمام الحسين (ع)

قال في المنتخب: كانت للحسين (ع) بنت صغيرة يحبها وتحبه، وقيل كانت تسمى رقية، وكان لها ثلاث سنين وفي مقتل الحسين لبحر العلوم كان

⁽١) مقتل الحسين ص٢٩٧ لمحمد تقي بحر العلوم.

عمرها أربع سنين، وكانت مع الأسرى في الشام، وكانت تبكي لفراق أبيها ليلها ونهارها وكانوا يقولون لها هو في السفر، فرأته ليلة في النوم، فلما انتبهت جزعت جزعا شديدا، وقالت: ائتوني بوالدي وقرة عيني، وكلما أراد أهل البيت إسكاتها ازدادت جزعا وبكاء، ولبكائها هاج حزن أهل البيت فأخذوا في البكاء، ولطموا الخدود، وحثوا على رؤوسهم التراب، ونشروا الشعور، وقام الصياح.

فسمع يزيد صيحتهم وبكائهم فقال: ما الخبر؟ قيل له: إن بنت الحسين الصغيرة رأت أباها بنومها فانتبهت وهي تطلبه وتبكي. فلما سمع ذلك قال: ارفعوا إليها رأس أبيها وحطُّوه بين يديها تتسلى به، فأتوا بالرأس في طبق مغطى بمنديل.

(مجردات)

جابوه او شافتهم امن ابعید او صاحت هله ابراسک یلعمید یه لال عزنیه ابلیلیة العید لیش اگطعیت بینه یصندید او عفتنه اویه ناس موش اجاوید

فوضعوه بين يديها فرفعت المنديل وضمت الرأس إلى صدرها وهي تقول: يا أبتاه من ذا الذي قطع وريديك يا أبتاه من ذا الذي ايتمني على صغر سيني.

(مجردات)

يـــا والـــدي والله هظيمــه اصــير مــن صــغري يتيمــه

والنوح من بعدك لجيمه أثاري الأبو يا ناس خيمه النوح من الفيري على ابناته او حريمه

يا أبتاه من لليتيمة حتى تكبر، يا أبتاه من للنساء الحاسرات، من للأرامل المسبيات، يا أبتاه من للعيون الباكيات، يا أبتاه من للضائعات الغريبات، يا أبتاه من لنا بعدك، يا أبتاه ليتني قبل هذا اليوم عمياء، يا أبتاه ليتني توسدت التراب ولا أرى شيبك مخضبا بالدماء.

ثم وضعت فمها على فم الشهيد المظلوم وبكت حتى غشي عليها !! قال الإمام زين العابدين (ع): عمه زينب ارفعي اليتيمة من على رأس والدي فإنما فارقت الحياة.

(مجردات)

عمه يزينب كرمي ليها شيليها عن راسه وليها ماتت الطفله من بچيها واختي انكسر گليي عليها فلما حركتها زينب وإذا بها قد ماتت فارتفعت الأصوات وعلا الصراخ.

(فائزي)

عمتها من گامنت او شالتها بدیها

مـن راس ابوهـا او عاينـت ويلـي عليهـا

لنها اليتيمه امغمضه اولا نفسس بيها

صاحت يعمه امصيبتج زادت ابچانه

گامن فرد گومبه الحرم كلهن سويه

های التحبها و ذیچه اتشهها رقیه

ظلت عليها باللطم للصبح هيه

وينادن امسنين السدهر هساذه اللفانسه

قيل: وأحضر لها أهل البيت مغسلة لتغسلها، فلما جردتها عن ثياها قالت: لا أغسلها، فقالت لها زينب (ع) و لم لا تغسليها؟ قالت: أحشى أن يكون فيها مرض، فإني أرى أضلاعها زرقا، قالت: والله ليس فيها مرض، ولكن هذا من ضرب سياط أهل الكوفة. قال في معالي السبطين: وكان متنها مجروحا من كثرة الضرب(١).

(مجردات)

مـــن حلـــة الـــوالي علينــه يضــربونه او نشــگف بدينــه او يشــتمون حامينــه او ولينــه إتمنينــه ابــو فاضـــل العينــه ايشــاهد اخلافــه اشصــار بينــه

لا أضحك اللهُ سنَّ الدهر إن ضَحكَت ۚ وَ آلُ أَحمدَ مظلومون قَد قُرِيروا(٢)

طفله امدللمة وتريد ابوهما وبعدهي ابزغر سنها ويتموهما

⁽١) نفس المهموم ص٤٥٦. معالي السبطين ج٢.

⁽٢) في نماية هذا المجلس أذكر لكم هذه الرؤيا المؤثرة والمحرقة للقلوب حسب ما رآه سماحة الخطيب الصديق السيدة زينسب (ع) الخطيب الصديق السيدة زينسب (ع) الخطيب الصديق السيدة الحسين (ع) (رقية)، وهي تبكي فسألها: سيدتي لماذا تبكي هذه العلوية؟ فأحابته: (طفلة امدللة واتريد ابوها) فحفظ هذا المقطع، وذكر هذه القصة أمام الأديب الشاعر السيد سعيد الصافي، فنظم هذه القصيدة مبتدأ بالمطلع المذكور.

⁽نصاري)

وصلتني بمحموعة من الأبوذيات القيمة من الأديب السيد سعيد الصافي دام علاه، بعد الانتهاء من إخراج هذا الكتاب ولأهميتها أثبتها في هذا المكان: في وداع الحسين (ع) قبر جده رسول الله (ص):

تعنه الكبر جده احسين ياجد يكله بعد مثلك وين ياجد ضمني للضريح اوياك ياجد او خلصني امن الهم العليم العليم عن لسان العليلة فاطمة بنت الحسين (ع):

هلي دوم الإبه والعز شملهم وعطر الكرم كل وافعد شملهم

.....

وسلوه للبتسيم السدمع والنسوح وكل اظلسوع صدره هشموها وأبوها اشما غفست طيف يجيها وبيا ذنب من شوفه احرموها يهودها وينيمها علمه ايسده وخفت باجي البتامه يسمعوها وتعثر بالهظم ماتكدر اتكوم وعلسون والبواچي ساعدوها كال اشخير هالصيحه العظيمه إنحذو الراس كال او سكتوها يشمه هسوت والونه خفيه ولكوها خامده من حركوها

يتيمه وفاجده والگلب بحروح اشحال العاينت والدها مذبوح قيد اشلون وتبطل بجيها غيسور وچان يتحنن عليها عوّدها على اخلاقه الحميده ابحلمها شافته وفرت تريده سمعوها البتيمه تبجي واتحوم وكلهم نادبوا يحسين يا مظلوم ويزيد السمع صيحات الظليمه لبوها اتريد گالوله يتيمه شافت راس والدها رقيده وعلى راسه دنيت ليها المنيه

شبيدي والوكت شـــتت شملــهم بعـــد جمــع المثـــل جمــع الثريـــه المناهج

هلى البيهم ابيوم الضيج ينشاد عليهم ضل يحن الگلب ينشاد كسروا خاطري او ما بعد ينشاد ولا بيهم رجه ايعودون ليه كسروا خاطري او ما بعد ينشاد

عليلتكم بكت تعمت كفنها عليكم لا دمع لا ون كفنها تريد اليحضر ايفصل كفنها ويوسدها ابتراب الغاضرية عن لسان الأنصار، ليلة العاشر من المحرم:

يبن بيت العليه الوحي ينزال عنك يا جدم يحسين ينزال الهفه ننتظر هلل ليل ينزال او نسيجل ملحمه بالغاضريه

الحرب يحسين فرحتنه وعدنه و ما نرجع ولا نخلف وعدنه نضحي ارواحنه دونك وعدنه رجه انحصل رضه حامي الحميه في ظلامة الحوراء زينب (ع) وشكواها إلى أهلها:

يحادي اضعونه اعله النهر ولهمه زينب حمل تجميم اليهوم ولهمه وتصيح اعهود راعي العلم ولهمه لفست ممن السبي للغاضريه ووصلني هذا البيت من الأديب صباح أمين النحفي دام عزه، وهو في خصوص حمل الحسين (ع) لكفي أحيه أبي الفضل (ع):

مشه أعمه قدرهم بالضحايا عشر بالجدد بالعز بالضحايا إشْيِدَوْرِ احسين طالع بالضحايا يدور علشريعه اچفوف أخيــه

المجلس الرابع

القصيدة: للسيد عبد الوهاب الوهاب الكربلائي ت ١٣٢٢ ه

بجسنبيَّ نسارٌ للحسوى تَتضسرَّمُ غدت بسيوف الهند وهـــى تَـــثلُمُ ولا ناصـــرٌ إلا حســـامٌ ولهـــذُم ففي كل عضو منه جيشٌ عرمــرمُ حــدائق جنات والهارهـا دم عذابٌ من الجبَّار يَصلاه مُحسرمُ يَخُطُّ هِمَا وَالْمُوتُ يَقْضُمَى وَيُحَكِّم هوى عَمَدُ الدين الحنيــفُ المقــوِّم. ومن نحره يُروى الحسامُ المصمَّم قضى وهــو لــلأرزاء فيءٌ مقسَّــم وسلب أهاليه بــه النــارُ تُضــرَم على خدرها الأعداء بالخيل تُهجـم ولا ساترٌ إلا لها الصـونُ يُعصـم

اَرقتُ ولم ترقَ الدموعُ ولا خَبَـتْ ذكرتُ السيوفَ الغرُّ من آل هاشم و لم يبقَ إلا السبطُ في الجيش مفرداً لئن عاد فردا بين جــيش عُرمــرم كأن لديه الحرب إذ شهب نارها كان الحسام المشرفي بكفه كأنَّ الرماحَ الخَطُّ أقسلامُ كاتب إلى أنْ هوى فوق الصعيد فمذ هوى هوى ظاميا لم يُـرو منـه غليلُـه أيدري قسيمُ النار أنَّ سليلَه فلهفي لخدر المصطفى بعد نهبه ولهفي لربات الخدور وقد غــدت ولهفــــي لآل الله تُسنـــبي حواســـرا

تَكُفُّ عيونَ الناظرين أكفُّها تشاهد رأسَ السبطِ فوق مُثقَّفٍ (نصاري)(٢)

عمت عيني على هظمة الخدر او بالبلدان بيها الگوم تفتر تشاهد راس اخوها فوگ عسال زينب تنسبي للشام من گال (أبوذية)

عــن ابچـاي مـا فتّـر وملـها اعيالك شـافتك مرمــي وملـها (أبوذية)

بتك گصدت اعله الراس راحات يخويه ما شفت بالشام راحات

ويَعصمُها عن اعين الناس مِعْصَــم فينهلُ منها الدمعُ كالغيث يُسجَم (١)

البچفوفه الكامست تسستر او تتفرج عليها الناس صوبين او فوگ الوجن منها الدمع همال عگب عباس والأكبر والحسين

او حياة الهظم ماحبها وملها تسرد وبسيفك اتحامي الثنيه

وَنَه اضرب كمت بالچفين راحات المنيه المنيه المنيه

رواية ثانية وبعض التفاصيل عن وفاة السيدة رقية (ع)

روى في تظلم الزهراء:

أنه لما قدم آل الله وآل رسول الله على يزيد في الشام أفرد لهم دارا

⁽١) أدب الطف ج٨، ص١٨٢.

⁽٢) للمؤلف.

وكانوا مشغولين بإقامة العزاء وانه كان للحسين (ع) بنت عمرها ثلاث سنين ومن يوم استشهد الحسين (ع) ما بقيت تراه، فعظم ذلك عليها واستوحشت لأبيها، وكانت كلما طلبت أباها يقولون لها: غدا يأتي ومعه ما تطلبين، إلى أن كانت ليلة من الليالي رأت أباها بنومها.

فلما انتبهت صاحت وبكت وانزعجت فهجّعوها، وقالوا: ما هذا البكاء والعويل، فقالت: إيتوني بوالدي وقرة عيني، وكلما هجّعوها ازدادت حزنا وبكاءً فعظم ذلك على أهل البيت، فضحوا بالبكاء، وحددوا الأحزان، ولطموا الخدود، وحثوا على رؤوسهم التراب، ونشروا الشعور، وقام الصياح.

فسمع يزيد صيحتهم وبكاءهم، فقال: ما الخبر؟ قالوا: ان بنت الحسين الصغيرة رأت أباها بنومها فانتبهت وهي تطلبه وتبكي وتصيح فلما سمع يزيد ذلك، قال: ارفعوا رأس أبيها وحطوه بين يديها لتنظر إليه وتتسلى به، فحاؤوا بالرأس الشريف إليها مغطى بمنديل، فوضع بين يديها، وكُشف الغطاء عنه، فقالت: ما هذا الرأس؟ قالوا: انه رأس أبيك.

فرفعته من الطشت حاضنة له، وهي تقول: يا أبتاه من ذا الذي حضّبك بدمائك؟ يا أبتاه من ذا الذي أيتمني على صغر سني؟ يا أبتاه من لليتيمة حتى تكبر؟ يا أبتاه من لليتيمة حتى تكبر؟ يا أبتاه من لليتيمة حتى تكبر؟ يا أبتاه من للنساء الحاسرات؟ يا أبتاه من للأرامل المسبيات؟ يا أبتاه من للعيون الباكيات؟ يا أبتاه من للضائعات الغريبات؟ يا أبتاه من للشعور الناشرات؟ يا أبتاه من بعدك وا غربتاه؟ يا أبتاه ليتني كنت لك أبتاه من بعدك وا غربتاه؟ يا أبتاه ليتني كنت لك

الفدا يا أبتاه ليتني كنت قبل هذا اليوم عمياء، يا أبتاه ليتني وسدت الثرى، ولا أرى شيبك مخضبا بالدماء.

(مجردات)(۱)

امصيبة رقيم اتصدع الاحبال (اومن گبل المشيب اتشيب الاطفال) في وك اليتم چتفوهما بحبال او ظلت تنوح ابدمع همال افراك الأبو مرد الدلال

ثم الها وضعت فمها على فمه الشريف، وبكت بكاء شديدا، حتى غشي عليها فلما حركوها فإذا بما قد فارقت روحها الدنيا.

(أبوذية)

يحبل الوصل سيف البين بتك اويليلي بالسهر والنوم بتك على راسك هوت يحسين بتك تشم نحرك واجت ليها المنيه

فلما رأى أهل البيت ما جرى عليها، أعلنوا بالبكاء واستحدوا العزاء، وكل من حضر من أهل دمشق فلم ير في ذلك اليوم إلا باك وباكية.

(مجردات)(۲)

الـــراس الـــولي حضــنت رقيــه ابحســـرات وابدمعـــه جريـــه لــــن لفــــت ليهـــا المنيـــه زينــــب او كــــل الهاشميــــه

⁽١) للمؤلف.

⁽٢) للمؤلف.

ضحت فرد ضحه سویه ما اشد واعظم هلرزیده (ا**بوذیة**)

غصبن يا حزن للناس بنتك لونّه ايصح من الأحباب بنتك على نحرك گضت يحسين بنتك اشكثر صبري واغسلها بديه

قال أرباب المقاتل: فأمر الإمام السجاد بغسلها وكفنها ودفنها في الخربة وذكر السيد بحر العلوم عن بعض الأكابر أن أم كلثوم كان جزعها وبكاؤها ونحيبها على تلك الطفلة أشد وأبلغ من باقي العيال فما كانت تهدأ وتسكن طيلة تلك المدة التي قضوها في الشام.

فقالت لها العقيلة زينب يا أخيه ما هذا الجزع والبكاء؟ كلنا أصبنا بفقد هذه الطفلة ولم يخصك المصاب وحدك؟

فقالت لها يا أحتاه لا تلوميني كنت واقفة عشية أمس بعد العصر وإلى حنبي هذه الطفلة بباب الخربة في وقت انصراف أطفال الشام من مدارسهم إلى بيوتهم وأهاليهم فكان بعضهم يقف بباب الخربة للتفرج علينا ثم يذهب فقالت لي: هذه الطفلة عمه إلى أين يذهب هؤلاء الأطفال؟ قلت لها: إلى منازلهم وأهاليهم. فقالت: لي عمه ونحن ليس لنا مترل ولا مأوى غير هذه الخربة. وأنا يا أختاه كلما ذكرت هذا الكلام منها لم قمداً لي زفرة و لم تسكن لي عبرة (۱).

⁽١) يراجع الإيقاد للعظيمي. تظلم الزهراء. مقتل الحسين لبحر العلوم.

(نصاري)

حگها لو بچت والهل العهون مهى ماتت ابغربه او سود المتون وكأبي بزينب تخاطب أحاها الحسين (ع) عند عودتما إلى كربلاء:

> هـــذي ودائعُــك الــــي أودعتَهـــا إلا رقية لا تُسَل عن حالها والعذر فيه يا ابن أمنى إنها وإليك عذراً من سنواد مُتونها

عليها او دوم ظل الگلب محزون اشيريد الكلب يحمل سهم سهمين

أرجعتُها لك يا أخيى بتمام ماتت وقد دُفنت بارض الشام كانت وسادتُها الوريد الدامي سودُ المتون لعمَّة الأيتام(٢)

(١) للمؤلف.

⁽٢) الأبيات لفضيلة الاخ السيد أبي آلاء الموسوي والموسوي شاعر باللغتين وخطيب مثقسف ومؤلف جيد صدر له كتاب حصاد المنافي وله كتاب تحت الطبع ترجم فيه لمحموعة كبيرة من أصحاب رسول الله (ص) من الأنصار والآن يعكف على إنجاز كتاب حول شخصية الإمـــام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ندعو الله تعالى أن يسدد خطى زميلنا الموسوي.

المجلس الخامس

القصيدة: للسيد محمد حسين القزويني الشهير بالكيشوان

لُووا جانبا عن مورد الضيم فانتنوا هُووا للثرى لهب السيوف جسومُهم وأضحى يُدير السبطُ عينيه لا يَرى أحاطت به سبعون ألفا فردَّها وقام عديمُ النصر بين جموعهم إلى أن هوى للأرض شلواً مبضعا هوى فهوى التوحيدُ وانطمس الهدى وأضحت عوادي الخيلِ من فوق صدره وهاتفة من جانب الخيدر ثاكيلٍ وسيقت على عُجُفِ النياق أسيرةً وسيقت على عُجُفِ النياق أسيرةً المسرت تتهاداها على ومُ أمية

طبّن مجلس الطاغي ابيــا حــال

اصغار امجتفه واكبار بحبال

على الأرض صرعى سيَّداً بعد سيد

عوار ولكسن بالمكسارم ترتسدي

سوى جثث منهم على الترب رُكُد

شوارد أمشال النَعام المشرّد

وحيدا يحامى عن شريعة أحمد

ولم يُروَ من حرِّ الظما قلبُه الصَدي

وحلَّت عُرى الدين الحنيف المشـــيَّد

تروح إلى كئرً الطراد وتغتمدي

بدت وهي حسرى تلطمُ الخدُّ باليد

يُطاف بها من مشهد بعد مشهد

فمن ملحد تُهدى إلى شرِّ ملحد(١)

⁽١) مثير الأحزان ص١١١.

كلها امربّگه نسوان واطفال نشد عن وحدة وحده بسمها بحره او سب أبوها او ماحشمها التفتت زینب العد راس اخوها ملاحفها العده منها اسلبوها حگ الله علیك او حگ حیاتك الملمحلس او ویّاهن بناتك (أبوذیة)

تسيل ادموعي وابكمي مشنها خوات احسين چم ديره مشنها

او عليهن ما بچه واحد او ينغر او عرف زينب بسمها او اسم أمها وطغى بنذال گومه او بيهم اغتر تگله صد لعد سكنه يبوها وهي امن ايزيد بيديها تستر دصد بالعين ياخويه الخواتك يساره والعدو ليها ايتفكر

بونین الخنسه دوم اتــون مشــنها ســبایا والظعــن تــبرا لــه میّــه

رؤية السيدة سكنية بنت الإمام الحسين (ع)

روي أن سكينة بنت الحسين (ع) قالت: لما كان اليوم الرابع من مقامنا بدمشق (في الخربة) رأيت في المنام امرأة راكبة في هودج ويدها موضوعة على رأسها فسألت عنها فقيل لي: هذه فاطمة بنت محمد (ص) أم أبيك، فقلت: والله لانطلقنَّ إليها ولأخبر لها ما صنع بنا، فسعيت مبادرة نحوها حتى لحقت بها، فوقفت بين يديها أبكي وأقول: يا أماه جحدوا والله حقنا، يا أماه بددوا والله شملنا، يا أماه استباحوا والله حريمنا، يا أماه قتلوا والله الحسين أبي فقالت: كفي صوتك يا سكينة فقد قطعت نياط قلبي هذا قميص أبيك الحسين لا

يفارقني حتى ألقى الله به (۱^{۱)}. (**مجردات**)

كفي الحجي بالله يسكنه ما ظل گلب يحمل الونّه طيرات ابرو الصدّعنه واشخله بعد احسين منّه هذا الربه ابحضن الحنّه تالي على التربان لنّه واخيرول اميه هشمنه والگرص اصبعه لا تمنّه والگرص اصبعه لا تمنّه والسّه فحنه

(مجردات)

لَـون حاضـره يحسـين امَّـك وابـوك النفـل والطيـار عمَّـك مـا چـان راح اضـياع دمَّـك اولا نهبـت بـني اميـه اخيمَّـك

قال ابن نما في مثير الأحزان: وكانت النساء مدة إقامتهن بدمشق ينحن عليه الحسين بشجو وانة ويندبن بعويل ورنة، ومصاب الأسرى عظم خطبه وأسكن في مساكن لا تقيهن من حر ولا برد حتى تقشرت الجلود وسال الصديد بعد كنَّ الخدود وظل الستور والصبر ظاعن والجزع مقيم والحزن لهن نديم (٢).

أقول: وشعار كل واحدة من نساء أهل البيت في تلك الأيام والليالي:

⁽١) أمالي المفيد المنتخب للطريحي ص٥٩٥ بتفصيل أكثر. نفس المهموم ص٤٥٤.

⁽٢) مثير الأحزان ص٧٩/٧٨ للشيخ محمد بن جعفر المعروف بابن نما الحلي.

(مجردات)(۱)

راحت هلي من بين اديه او ظليت انخيي اهل الحميه عگـــب الخـــدر لـــني ســبيه والنـــاس تتفـــرج عليـــه

ثُواكلُ لم يُبق الزمانُ لها حمى يَكنُّ ولم يترك لها السدهرُ مفرعا

فـواطمُ مـن آل الـنبيّ حرائـرٌ بكفّ العدى أمست سواغبَ جوعا ســوافرُ أعياهــا التبرقُــعُ والحَيــا يُنازعها مــعْ ســلبها أنْ تُبرقَعــا

(١) للمؤلف.

المجلس السادس

القصيدة: للسيد نعمان الأعرجي الحلي من شعراء القرن الخامس

فردا يَــذُبُّ عـن الحــريم ويمنــعُ سهمُ المنون فخـر ً وهـو المرجـع والعمينُ منه تسمتهلُّ وتمدمع إذ لم يَعُد أحد هنالك يسمع ينعسى الحسين ودمعه يتدفع وقع النذي كنا له نتوقّع جَزَعا صُراخا للصُّـخور يُصــدِّع بحسامه للرأس منه يُقطِّع الله مـاذا بـالمطهّر تصـنع لم يَبقَ للإسلام شملٌ يُجمع حمي تحطُّم صدرُه والأضلع بدم إذا ما قل منك المدمع والجسمُ منه بالسيوف مبضّع

وبقى حبيبُ محمــد بــين العــدى كالليــــث منصـــلتا إلى أنْ غالَـــه عن سرجه يرنوا إلى فسطاطه أسفى على النسوان في ذُلِّ السبا ومضى الجوادُ إلى الخيام محمحمـــا فسمعن رنَّتَه النساء فقلن قد فخرجن من فسطاطهن صـوارخا وأتينم والشمر جمات فوقم فرقى الحسينَ وقلن ويلك يا عـــدوَّ فاحتزُّ رأسَ السبط يا لـــك لوعـــةً وجرت خيــولُهُمُ علــي جُثمانــه يا عينُ إبكي للحسين وأهلم إبكـــي عليـــه ورأسُــه في ذابـــل

إبكي له ملقسىً بسلا غُسلٍ ولا إبكي لنسوان الحسين حواسرا الجسن عسد حياته إبكي لهسن يُسَقْنَ بعد حياته (نصارى)

النظعن النظعن السياس السياس النظعن ما المسيفية عليه النظعن ما المسيفية عليه المسيفية المسيفية المسيفية المسيفة المسيفة المسيف المسيف المسيف المسيف المسيف المسيف المسيف المسيف المسيف المسيفي واحد عكب عينه المسيف المسيف

كفين ولا نعيش هنيك يُشيع في البيد ميا فيهنَّ مَين يتقنع قسرا وهُنَّ إذن عُطاشيا جُوَّع(١)

على حشة ولينه ما تمسرون او تمر بينه على عزنه او ولينه تشمه او تلثم احروحه او تشيلون يسر گلبي او يرد روحي اوداعه وخلي الگلب طول الدهر محسزون او مشه عين او بالذله رماني بسس اطفالكم يمي يلوعون او عله راس الرمح راسك اگبالي عدوانك عليه غدوا يبچون

يسيره او بالگلب يسعر يمرها وهي الخميه

هند زوجة يزيد ترى رسول الله (ص) في المنام

قال في نفس المهموم: نقلا عن البحار أن هند زوجة يزيد قالت: كنت

⁽١) المنتخب للطريحي ص٣٣٥.

أخذت مضجعي فرأيت بابا من السماء وقد فتحت والملائكة يترلون كتائب كتائب إلى رأس الحسين (ع) وهم يقولون: السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يابن رسول الله. فبينما أنا كذلك إذ نظرت إلى سحابة قد نزلت من السماء وفيها رجال كثيرون وفيهم رجل دري اللون، قمري الوجه، فأقبل يسعى حتى انكب على ثنايا الحسين يقبلها وهو يقول: يا ولدي قتلوك، أتراهم ما عرفوك، ومن شرب الماء منعوك، يا ولدي أنا جدك رسول الله، وهذا أبوك على المرتضى، وهذا أخوك الحسن، وهذا عمك جعفر وهذا عقيل، وهذا الحمزة وهذا العباس، ثم جعل يعدد أهل بيته (ص) واحدا بعد واحد.

أقول: لم يأت رسول الله على ذكر المفجوعة بولدها أمه فاطمة الزهراء (ع) لعل السبب في ذلك أن روح فاطمة (ع) لم تفارق الحسين لحظة واحدة (۱) وقد أجاد من قال:

(مجردات)

أنا الوالده والگلب لهفان وادور عزه ابني وين ما كان حسمه سليب او ماله اكفان ولعبت عليه الخيل ميدان (مجردات)(۲)

أنا الزهره وأنا الدره المضيه مصاب الحسين اشعمل بيه خالاني كل صبح او مسيه انوحن عليه واصفح بديم

⁽١) بحار الأنوار ج٤٥، ص١٩٦ محمد باقر المحلسي.

⁽٢) للمؤلف.

(فائزي)

كام النبي يبجي على المظلوم شبله

والرسل والأملك كلها اتنوح لجله واعظم الكل نوح او حزن امه الثكله

والثكلـــه غـــير النايحـــه شـــايع بالامثـــال

يحسين حاوبني إمن انشد ماني امك

يبني هظميني او رد عليه الحزن هظمك يبنى لخضب الشعر واهدومي ابدمك

او شكواي لبديها الإلهــي ابعــرض الأعمــال

(نصاري) (۱) تحضر فاطمه والثوب احمر ابدم احسين من فييض المنحر

تصيح ابصوت يسمعها المحشر ابثار ابني احمد يما ربي الحمين الحمين

لابدَّ أَنْ تَسرِدَ القيامــةَ فــاطمٌ وقميصُها بــدمِ الحسـينِ ملطَّــخُ

(١) للمؤلف.





المجلس الأول

القصيدة: للشيخ باقر الخفاجي الطهمازي الحلي ت ١٣٨١ ه

ولَدَيْــه حزنــا وا حســيناً نــاد يومَ القيامــة فهــي خــيرُ الــزاد مسيعبرا متجلبيا بسيواد مستقبلا للعابد السحاد لضرائح الشهداء والأمحساد قبرَ الحسين هُــوَتْ عليــه تنــادي غُصصا مقيمٌ شحوُها بفؤادي ووقوفَنا في مجلس ابن زياد ومساقنا قسرا لكل معادي وبنات أحمد للعيون بوادي والعلجُ أظهر كامن الأحقاد إذ كان مُرغمَها بيوم جهاد

زُرْ قبرَ سبط الهاشميّ الهادي زر قبرَه في الأربعينَ وثيقُ بها وافى بأضـعان الفـواطم زائـرا واذكر مصيبةً زينــب إذ أبصــرت أحسينُ تعلم ما لقينا في السبا نشكوا إليك مسيرنا بين العدى نشمكوا إليك وثاقنما بحبسالهم عجب بناتُ أمية في حُجبها وعلى يزيــد أدخلونــا حسَّــرىً فغدى يَسُبُّ أخا السنبيِّ وصهرَه أحسينُ هذا بعض ما شاهدتُه

أحسينُ جئنا والـــرؤوسُ جميعُهـــا ونَرُشُّ فوق قبورِكم مــــاءً عســـى (**مجردات**)

يحسين يم گيبرك لفينه دگعه او شهوف اصار بينه والعين يسا عزنه او ولينه وامس اليسر خويه او سبينه عسودت مهظومه او حزينه ايگهرم او يردها للمدينه

معْنا لندفنَها مع الأحساد نُطفي بداك حسرارة الأكباد(١)

واحسبنه اخویه اضیوف اجینه مسن یومیك الهیاده اربعینه مسول الهیاده اربعینه مسولی الهیامینه مسولی الهیادی الهیادی الهیادی الهامینه تنشید علی الهامینه الهامینه التهامینه بالضیعینه

عودة السبايا إلى كربلاء

قال الشيخ عباس القمي في نفس المهموم:

لما أجاز يزيد بن معاوية لبنات رسول الله والذرية الطيبة أن ينحن على الحسين (ع) ويقمن المآتم عليه، ووعد علي بن الحسين (ع) أن يقضي له ثلاث حاجات، فأقمن المآتم سبعة أيام، فلما كان اليوم الثامن، دعاهم يزيد وعرض عليهم المقام بدمشق فأبوا ذلك وقالوا: بل ردنا إلى المدينة فإنحا مهاجر حدنا (ص).

فقال للنعمان بن بشير صاحب رسول الله (ص) جهز هؤلاء النسوة بما يصلحهن، وابعث معهن رجلا من أهل الشام أمينا صالحا وابعث معهن خيلا

⁽١) حديث الأربعين ص٦٦.

وأعوانا(١).

وفي بعض المقاتل: لما أرادوا الرجوع إلى المدينة أحضر يزيد لهم المحامل وزينها، وأمر بالإنطاع من الإبريسم وصب عليها الأموال وقال: يا أم كلثوم خذوا هذه الأموال عوض ما أصابكم فقالت أم كلثوم: يا يزيد ما أقل حياءك وأصلب وجهك!! تقتل أخي وأهل بيتي وتعطيني عوضهم مالا؟ والله لا كان ذلك أبدا.

من أين تخجَل أوجه أموية قهرت بين الزهراء في سلطالها ملكت عليها الأمر حيى حرَّمت ضاقت بما الدنيا فحيث توجهت

سكبت بلذات الفجور حياءَها واستأصلت بصفاحها امراءها في الأرض مطرح جنبِها وتُواءها رأت الحتوف أمامَها ووراءها

ثم أوصى بهم الرسول أن يسيروا بهم في الليل ويرفقوا بهم في النهار. فخرج بهم الرسول يسايرهم، فيكون أمامهم، وإذا نزلوا تنحَّى عنهم وتفرق هو وأصحابه.

ساروا حتى وصلوا العراق، قالوا للدليل مر بنا على طريق كربلاء، لأن الرؤوس كانت معهم (٢) وقيل: إن الدليل قال للإمام على بن الحسين (ع): هذا الطريق يؤدي إلى كربلاء وهذا إلى المدينة، وكانوا على مفترق طرق فأخبر عمته زينب (ع) فقالت له: يا ابن أخي قل له يمر بنا على مصارع

⁽١) نفس المهموم ص٤٦٣.

⁽٢) الدمعة الساكبة ج٥، ص١٥٥.

الشهداء لنتزود منها^(۱).

(نصاري)

علي گــل للــدليل ايميــل بينــه نگل لحسين هظــم المــر علينــه (نصاري)

يعمه كربله واحب نصلها تن علي گل لله دليل الكربله ايميل ند واريد احجي لخوي احسين تفصيل على اريد اوصل لخوي احسين وانعه و ولم الحسرم يم گهره او يتامه و سالت دمعته او نهاده يجمهال آ عمتي اتريد تشكي العمهي الحهال معتاسر بالظعن حهادي النعهم او نها لن حهابر لفه اويه الهواشم ته صاحوا ياهله بيكم يلاكرام لي ابوك احسين وين او وين حسّام و ابوك احسين وين او وين حسّام و

ابوادي كربلا ايمر بالظعينه هظم الشام يا هظمه او مراره

تناشدي وناشدها اعلمه اهلها نشوف اشلون دفنتها المجاتيل على هظمي او بني اميه او فعلها واخبره الهظمتي واتعاتب اويه وكله اكعد يعزها او شوف ذلها اكسر عالطفوف ابظعن العيال مهو اللي جالها او بيها تسوزًم او لاحت للطفوف الهم علايم تدك عالروس واعله الصدر تلطم ليش اظعونكم بس حسرم وايتام وابو فاضل يلعليل او بيني العمه

وخلَّفوا في سويدا القلـــبِ نيرانـــا

بالأمسِ كانوا معي واليومَ قد رحلوا

⁽١) عن بعض الخطباء.

المجلس الثاني

القصيدة: للشيخ عبد المنعم الفرطوسي النجفي ت: ١٤٠٤ ه

ماتمُ الوجد والأسسى والرثاء هاهنا مولاً العواطيف هذا من شهيق ونُدبة من بكاء هاهنا معــرضُ الشـــجون سمــاءً هاهنا مصرع القلوب حنينا يلتقيى في مصارع الشهداء هاهنا موكب النبوة ضحَّت منه نحروى كرائم الزهراء شهداء الطفوف حقُّ الوفاء حين وافي كيما يُهوفّي وَداعها و تلقّ اه جابرٌ فتلقّ ا ه بحيزن فكيان أشيجي لقياء حين نُـوديَ فيـه أجـابرٌ هـذا بلسان السجاد أشجى نداء قال یا جابرُ هاهنا قتلونا واستباحوا محرمات المدماء و بحدا المشوى أبي ذبحره وهو ظامي الحشا بغيير رواء واستباحوا الرحال نهبا وسلبا حين غاروا على حيام النساء هاهنا أيتموا الذراري بالقتل مستغيثا بأدمع الخنساء(١) لم يــزل نادبـا و حـابر يبكــي

(١) ملحمة أهل البيت (ع). وهذه الملحمة تضم بين دفتيها ٢٥ ألف بيت من الشعر الرائق في أغراض شتى.

(فائزي)

والله يجابر لــو شــفت صــاحب الصــولات

مفضوخ راسه طايح ابجانب المسناة

جوده على اكتافه وهو ظـامي الچبــد مــات

والطفل يا حابر ابسهم البين منحور

لو شفت شبه المصطفى الليي امدللينه

جابــه ابويــه احســين حســمه امگطعينــه

او جاسم بجابر ذوب احشانه ابونيمه

غابست ابطف الغاضريه ذيسج البدور

وامصيبة احسين الذي هدت اركاني

بس وگع عن مهره الهظم والضيم حمايي

ابعسيني نظرتسه يحسز نحسره ابسن السزواني

حزوا كريمـــه او خيلــهم غـــارت علخـــدور

او ذيـــج الخــــم كلــها يجــابر فرهــدوها

او ذیــــچ الحرایــــر والیتــــامی روَّعهــــا

او ذيچ العزيزه اللسي نشست بظللال ابوهسا

عگب الخدر والصون مسبيه على كور

لقاء جابر بن عبد الله الأنصاري مع الإمام علي بن الحسين (ع)

قال في تظلم الزهراء عن عطية العوفي قال: خرجت مع جابر بن عبد الله

الأنصاري زائرا قبر الحسين (ع) فلما وردنا كربلاء دنا جابر من شاطئ الفرات فاغتسل ثم ائتزر بإزار وارتدى بآخر ثم فتح صرة فيها سعد^(۱)فنثرها على بدنه ثم مشى إلى القبر الشريف حافيا لم يخط خطوة إلا ذكر الله حتى إذا دنا من القبر قال: ألمسنيه قال: عطية: فألمسته، فخر على القبر مغشيا عليه فرششت عليه شيئا من الماء فلما أفاق قال: يا حسين ثلاثا ثم قال: حبيب لا يجيب حبيبه.

وأتى لك بالجواب وقد شحطت أوداجك على اثباجك، وفرق بين بدنك ورأسك، فأشهد أنك ابن خاتم النبيين، وابن سيد الوصيين، وابن حليف التقى، وسليل الهدى، وخامس أصحاب الكساء، وابن سيد النقباء، وابن فاطمة سيدة النساء، ومالك لا تكون كذلك، وقد غذتك كف سيد المرسلين، وربيت في حجر المتقين، ورضعت من ثدي الإيمان، وفطمت بالإسلام، فطبت حيا، وطبت ميتا، غير أن قلوب المؤمنين غير طيبة لفراقك، ولا شاكة في حياتك، فعليك سلام الله ورضوانه، وأشهد أنك مضيت على ما مضى عليه أخوك يجيى بن زكريا، ثم أجال ببصره حول القبر وقال: السلام عليكم أيتها الأرواح التي حلت بفناء قبر الحسين وأناخت برحله.

قال أرباب المقاتل: وبينما جابر وعطية عند القبر وإذا بسواد قد أقبل من ناحية الشام، فالتفت حابر إلى غلامه وقال له: انطلق وانظر ما هو هذا السواد، فإن كان من أصحاب عبيد الله بن زياد لعلنا نلجأ إلى ملجأ، وإن

⁽١) نوع من الطيب.

كان هذا سيدي ومولاي زين العابدين فأنت حر لوجه الله.

فانطلق الغلام، فما كان أسرع ما رجع إليه وهو يلطم على وجهه وينادي: قم يا جابر واستقبل حرم الله وحرم رسول الله، فهذا سيدي ومولاي علي بن الحسين (ع) قد أقبل مع عماته وأخواته، لتحديد العهد بزيارة الحسين.

(نصاري)

يجابر گــوم واتلگــه الظعينــه نفض جابر ينــادي او تهــل عينــه يشبل احسين ابوك احســين وينــه عليه اشلون گلــي دارت الگــوم

فقام حابر ومن معه واستقبلوهم بصراخ وعويل، ولما دبى من الإمام انكب على قدميه يقبلهما ويقول: سيدي عظم الله لك الأحر بأبيك الحسين (ع)، سيدي عظم الله لك الأجر بعمومتك وأخوتك.

فقال الإمام: أنت جابر؟ قال: نعم سيدي، أنا جابر، فقال (ع): يا جابر هاهنا والله هاهنا قتل أبو عبد الله، يا جابر هاهنا ذبحت أطفال أبي، يا جابر هاهنا والله قتلت رجالنا، وسبيت نساؤنا، وأحرقت خيامنا (١).

(نصاري)

يجابر ما دريت اشصار بينه يجابر ما دريت اشصار بينه يجسابر واندبع بيها ولينه يگله والدمع فييش الوديان ظلت بس يتامه او جمع نسوان

يجابر هالأرض بيها انولينه يجابر ذبّحوا واحد او سبعين چابر ذبّحوا عمامي الهذا المجان او عندي الهالفوطم عدل ماتم

⁽١) تظلم الزهراء (ع). مقتل الشيخ الكعبي.

ســــبونه واليبارينـــــه خولّــــه يفكنه ظـالم او نوگـع ابـأظلم

او تدري بالگدر حكمــه يجــابر هاذي عليته الجانت سبيه

عن الشاكي المخــوف المستضــام بني أميى لقد سلبوا قناعي بني أمي لقد حرقوا خيامي

يخابر فــوگ هـــذا الهظـــم كلــه شبعنه امن الهظــم وامــن المذلــه (أبوذية)

كسمير او محمد الگلمبي يجمابر عـن احسين لا تنشد يجابر ****

بسني أمسى مستى كنستم بعسادا

المجلس الثالث

القصيدة: للشيخ حسن بن عبد الله الجامع الخطي ت ١٣٢٦ ه

هنيئا لزوار الحسين فقد حَظَوا كأبي هم قد أقبلوا وتسارعوا فمن كل قُطرٍ أقبلوا وتبادروا فمن كل قُطرٍ أقبلوا وتبادروا لمشهد مولاي الحسين قد اعتنوا ولا سيما في يوم عشرين إنه به جاء زيسن العابدين وأهله ورأس حسين رد بعد إهانة ورأس حسين رد بعد إهانة وزينب حاءت والفواطم خلفها تنادي ألا يا نازلين بكربلا فهل رش فوق القبر ماء فإنه فوافوا بأرض الطف حسابر زائرا

مسن الله بسالغفران والبركسات مواكب كسبرى غسير منقطعسات بلطسم ونوح عالي النغمسات وفي تربه قد عفسروا الجبهات ليوم عظيم حدد الحسرات من الشام بعد السبي والكربسات إلى حسمه من بعد حمل قناة وأدمعها تحسري على الوجنات دفنستم لمقتول بغسير تسرات دفنستم لمقتول بغسير تسرات قضى ظامئا في جنب شط فرات كثيبا حزينا دائسم الزفسرات وفي تربه قد أسكبوا العسبرات(۱)

⁽١) شعراء القطيف ج٢، ص٥١ علي المرهون.

(مجردات)

من ردَّن اعلى الجبور اهلهن من فوك الإجمال ابجمعهن يتصارخن وايهال دمعهن يحسين خويسه من وطنهن عردن بمك من يسرهن ذي الدهر والسبين طگهنن (مجردات)

يا طارشي خدلي وصيه واحچي الجسره بالغاضريه عگب الجدر أمشي سبيه شنهو السبب ما اعتنوا ليه واحسين دمه عداميه

واعيسو فهن مسن صدن الهسن كلهن هُسون لسلارض كلهن واتنسادي زينسب يالجبتسهن دگعد يبسو السسجاد ردهسن يبين امسي ما تسمع عتبهن بسهام غدره او طسر شملهن

بــواچي او عتــب لهــل الحميــه او هظــم الــذي صــاير عليــه ليزيــــد ودويي هديـــه ينــامون عــن هــذي الرزيــه اشبيدي هلى راحــوا مــن اديــه

السيدة زينب تصل إلى قبر الحسين (عليهما السلام)

قال في معالي السبطين: فلما بلغوا أرض كربلاء نزلوا في موضع مصرعه وحدوا جابر بن عبد الله مع جماعة من بني هاشم وغيرهم، وقد وردوا إلى زيارة الحسين (ع) فتلاقوا في وقت واحد، وأخذوا بالبكاء والنحيب واللطم، وأقاموا العزاء إلى مدة ثلاثة أيام،

قال بعض الأكابر نقلا عن بعض من حضر ذلك اليوم لما وصلت زينب

(ع) إلى كربلاء نزلت من على ظهر ناقتها وهي تحمل تحت ردائها شيئا لا نعلمه حتى وصلت إلى قبر الحسين فأخرجته وإذا هو رأس أخيها الحسين (ع). (مجردات)

حیتك او حبـت الـراس ویـاي او هسـه یخویـه صـار منـواي دنمض یعـزي او جلعـة احمـاي انخـواي انخـواي

امن السبي او چانت بيه سلواي اشكي لك احوالي الممشاي او نشف ابردنك دمع عيناي معذور يالمذبوح علماي

واجتمع إلى أهل البيت نساء أهل السواد، فخرجت زينب (ع) في الجمع، ونادت بصوت حزين يقرِّح القلوب: وا أخاه وا حسيناه، وا حبيب رسول الله، وا ابن مكة ومنى، وا ابن فاطمة الزهراء، وا ابن علي المرتضى، آه ثم آه، ووقعت مغشيا عليها، واجتمع النساء فرششن عليها الماء حتى أفاقت (١).

يا نازلينَ بكربلا هـل عندكم ما حالُ حثة ميـت في أرضِكم بالله هل رُفعـت جنّازتُـه وهـل بالله هـل واريتموهـا في الثـرى وكأنى بالجواب:

ما غسَّـــلوه ولا لفُّـــوه في كفـــن

وهل استقرت في اللحود رِمامها

يومَ الطفوفِ ولا مـــدُّوا عليـــه رِدا

حبر بقتلانا وما أعلامها

بقيت ثلاثا لا يُزار مقامها

صلّى صلاة الميتين إمامها

(١) معالي السبطين ج٢.

المجلس الرابع

القصيدة: للسيد هاشم الستري البحراني من شعراء القرن الثالث عشر الهجري

ففيه رُدَّت رؤوسُ الآلِ للحفر فيها خذوا تربها كُحلا إلى البصر إلى مصارع قستلاهُن والحفر تلك القبور بصوت هائل ذعر منها الخدود ودمعُ العينِ كالمطر وتلك تصرخُ وايتماه في الصغر ولهى وتلثمُ ترب الطف كالعطر بالله لا تُنثروا ترباً على قمر فإلها روضة الفردوسِ والزُهر خلوا عليها خضاب الشيب والكبر معطش بللوا أحشاه بالقطر فإنه لا يُطيئ البيتم في الصغر فالرأسُ عن حسمه حتى اليدين بُري (1)

قم حدِّد الحزنَ في العشرينَ من صفرِ يا زائري بقعـة أطفالهم ذُبحـت والحفتا لبنات الطهرِ حـينَ رَنَـت رَنَـت وتين بالنفس من فوق النياقِ علـي لاطمـة وتلك تدعو حسينا وهـي لاطمـة وتلـك تصـرَخُ واجـداه واأبتـا فلـو تـروا أمَّ كلثـوم مناشدة يا دافني الرأسَ عند الجثة احتفظـوا لا تدفنوا الـرأسَ إلا عنـد حُثّتـه لا تغسلوا الدمَّ عن أطراف لحيتـه رُشُوا على قـبره مـاءً فصـاحبه لا تدفنوا الطفلَ إلا عنـد والـده لا تدفنوا عنـهمُ العبـاسَ مبتعـدا لا تدفنوا عنـهمُ العبـاسَ مبتعـدا

⁽١) معالي السبطين ج٢.

(مجردات)

يخويه امن السبي جينه اولفيناك يخويه ابنفسي اگعد ساعه اوياك يخويه اشلون وليه ولية اعداك يخويه اشلون وليه ولية ابيتاماك يخويه اگبالي او ضربوا ثناياك يخويه البصر گلي اشلون وياك يخويه البصر گلي اشلون وياك (مجردات)

زینب تصب دمعات العیون اگعد او شوف احوالنه اشلون بدموع عبره او گلب محرون

يخويه او للگبر كلنا گصدناك يخويه اتيسرت من عگب عيناك يخويه لا كفن لا دفن عفناك يخويه كل مرار الگيته اهناك يخويه او ينشتم ممدوح الأملك يخويه للمدينه اسدر إبلياك

واتصيح يالباللحدد مدفون وانظر يتامساك الينوحسون او ضرب السياط أثر بالمتون

حالة النساء حين الوصول إلى كربلاء

قال في معالي السبطين نقلا عن كتب المقاتل:

وانكبت فاطمة بنت الحسين (ع) على قبر أبيها ثم بكت بكاء شديدا حتى غشى عليها.

أما الرباب بنت امرئ القيس زوجة الحسين (ع) فإنها أقامت على قبر الحسين (ع) سنة كاملة.

وأما أم كلثوم فقد نشرت شعرها ولطمت خدها ونادت برفيع صوتما: اليوم مات جدي محمد المصطفى، اليوم مات على المرتضى، اليوم ماتت أمى فاطمة الزهراء، اليوم حل الثكل بالزهراء، وباقي النساء لاطمات نادبات، ناعيات قائلات: وا مصيبتاه، واحسيناه، وكأني بهن:

(مجردات)

جینه او عله گهرنه او نخیناك یا عزنه او ضمدنه هاي المحامل گهوم ردنه لرض المدینه او وطن حدنه مهي إمناسبه الغربه تردنه

ثم صاحت سكينة: وا محمداه، وا جداه، يعز عليك ما فعلوا بأهل بيتك ما بين مسلوب وجريح، ومسجون وذبيح، وا حزناه، وا أسفاه.

فبكت ملائكة السما لبكائها وبكى النبيُّ لها بدمع هائل وبكى النبيُّ لها بدمع هائل هسذي الرزية للسنبيِّ وآلب ب

قيل: وأحالت زينب بطرفها يمينا وشمالا فقيل لها: لعلك تريدين شيئا؟ فقالت: قوموا بنا إلى قبر أبي الفضل العباس فجاء بها الإمام زين العابدين حتى أوقفها على قبر أبي الفضل العباس وهو باكي العين قائلا: عمه هذا قبر أخيك أبي الفضل رمت بنفسها على القبر منادية: وا أخاه وا عباساه.

(مجردات)

لَـــوَنَّ الگـــبر ينكشـــف بابـــه اصـــل للـــولي واسمـــع حوابـــه (نصاري)

صاحت بالحرم گــومن امشــنه نریــده ایگــوم ویردنــه الوطنــه

لعد اللي تكفلنه امن أهلنه او مثل منا حابنه بينه ايتوزم

زينب والحسرم كلهن تعنن كسامن ونة الثكلسه يسونن يخويه اگعد يراعي العلـــم والجـــود او شوف امن الحبال اشحال الزنود

الشاطي العلكمي او عالكبر كعدن او حمام الدوح من عدهن تعلم او شوف امتونه امن اسیاطهم سود بكت لليوم منها ينضم المدم

ثم قصدت كل واحدة قبر فقيدها، فرملي عند ولدها القاسم:

(مجردات)

يبني ارد افك گـــبر النمــت بيــه او بيك ارد اكلفه او بيك اوصــيه يا كسبر جاسم عينك اعليه بتسراب لحسدك لا تغطيسه ما يحمل ابين او خاف تاذيه

وليلي عند قبر ولدها على الأكبر:

(مجردات)

حيت ارد افك الكبر بيدي وانظر لعد حالة اوليدي فكد الولى يبس وريدي عزيزي على واهلال عيدي وأما زينب فكانت تقوم من قبر وتجلس عند قبر آخر:

(مجردات)

لجميم العرزه واصبغ اهدومي سود اعله اخوتي او روس گومي و حــــرَّم عليَّـــه طيـــب نـــومي أنا الغاليــه وارخصــت ســومي قال بعضهم: انه لما عادت عائلة الحسين (ع) إلى كربلاء وراحت كل امرأة وطفل وطفلة إلى قبر عزيزها رأت ذلك حميدة يتيمة مسلم بن عقيل فسألت حالتها زينب (ع) قائلة: حالة أين قبر أبي مسلم فأحابتها ببكاء

ونحيب بنية إن قبر أبيك في الكوفة فبكت تلك اليتيمة(١) وكأبي كها: (مجردات)(۲)

اجــت سـايله الزينـب الكــبره چاوین ابوی او تجر حسره صاحت او منها الدمع عبره مصاب ما سده والله واجره ****

يتصدع الصخر الأصم لحالها

أيعهد ذاك اليهوم مهن أعيهاده

إتكلها يبت فاطم الزهره بالكوفه ابروچ اهناك كسبره

وحشى ابن صخر لا تكاد تلين متهللا تعلو الشماتة وجهم وعلى محياه السرور بسبين فرحاً وقلب محمد محسزون

(١) معالي السبطين ج٢ عن بعض الشعراء.

⁽٢) للمؤلف.





المجلس الأول

القصيدة: للسيد حيدر الحلي

أتُقـــرُّ وهــــي كــــذا مروعــــهْ رك أيها المحيي الشريعه غــــــيرَ أحشــــــاء جَزوعـــــــه قل_وب ش_يعتك الوجيع_ــه هُــدمت قواعـــد الرفيعـــه وأصـــولُه تنعــــي فروعـــه رواحُ مذعنبةٌ مطيعه بكـــــربلا في خـــــير شـــــيعه لوقع_ة الط_ف الفضيعه بامض من تلك الفجيعة خيل العدى طحنت ضلوعه ظــــام إلى جنـــب الشــــريعه مخضَّ بُ فاطلُ ب رضيعه

الله يـــا حــامي الشــريعة مات التصبيُّ بانتظا فالهض فما أبقى التحمُّالُ فالسيفُ إنَّ بيه شيفاءً فسواه منهم ليس يُنعشُ ك_م ذا القعرودُ وديانكم تنعيى الفيروعُ أصيولَه فاشمحذ شميا عضب له الأ واطلب به بدم القتيل ماذا يُهيجُك إن صبرت أتـــــرى تَحــــــىءُ فجيعـــــةٌ حيث الحسينُ على الثرى ورضيعه بسدم الوريسد

وسسبية باتست بسافعى سُلبت ومسا سُلبت عسا تسلبت ومسا سُلبت عسا تسدعو وتلك حملست ودائعُكستم إلى

وينه الهذي يگصد ولينه ترضه الأعهادي المسلبينه (او عباس علشاطي رهينه) والسهم طفاهها العينه السوط يلعب على السكينه (أبوذية)

بچيت او يبست اعيدوني وبلها اعيالك حددمت يمك وبلها

الحسم مهجته العسر السيعه مسد عزّها الغسر البديعه كفساة دعوتها صسريعه من ليس يعسرف ما الوديعه (١)

وایخبره بسالجره والسده اعلینه او ترضیه اعزیسزك ذابحینسه (وایسساره مگطوعسه او یمینسه) او من بعد ابسو فاضل العینه عگسب الخسدر بویسه انسسینه

يريت السببت جتلك وبلها تسزورك يا ذبيح الغاضيريه

الرحيل عن كربلاء

قال في أسرار الشهادة: روي أن آل الرسول قد أقاموا المآتم عند قبر الحسين ثلاثة أيام، فلما كان اليوم الرابع توجهوا نحو المدينة.

و قال غيره: ثم أمر على بن الحسين (ع) بشد رحاله فشدوها، فصاحت

⁽١) ديوان السيد حيدر ص١١٨٨.

⁽٢) للمؤلف.

سكينة بالنساء لتوديع قبر أبيها، فدرن حول القبر، فحضنت سكينة قبر أبيها وبكت بكاء شديدا وحنَّت وأنَّت وأنشأت تقول:

ألا يا كـربلا نودعْـك حسـما بـلاكفـن ولاغسـل دفينـا ألا يا كربلا نودعك روحا الاحمد والوصى مع الأمينا (مجردات)

للنسوان من صاحت اسكينه كيومن خلّبي انودعه ولينه او يظل والدي بالطف رهينه يوادي كربلا صاحت حزينه عندچ جسم ابوي امودعينه ابسلا تغسسيل برضع دافنينه وابسذاري التسراب امخضبينه

تهدرن بالظعن ناوي المدينه

عفنه السولي غصبن علينه

وقال أحد الأكابر قيل لعلى بن الحسين (ع) دع النساء تتزود من أهلها؟ فقال: يا قوم إنكم لا ترون ما أرى، إني أحشى على عمتى زينب أن تموت، إنما تقوم من قبر وتجلس عند قبر.

ولما قيل لزينب قومي قالت: إلى أين؟ قالوا: إلى المدينة. قالت: ومن ذا بقى لى في المدينة.

(مجردات)

يناعى اشبعد تدري اشبكالي واشتخلفت عندي الليالي بيت او صفه امن الزلم حالي

(مجردات)

يحسين لو بيدي الأمر كان إبنيت اعله گبرك بيت الأحزان

ونوحن نياحه اطهوار والحهان فگدك تظن خويـه عَلَــيّ هــان يتالي هلسي بيك السدهر خسان

أخى أبا عبد الله، ستبقى في ذاكرتي، وفي قلبي، لا تنطفي نيران حزين علىك(١).

(مجردات)

يسات الگلب يحسين محزون انــه امنحّلــه وامغــيره اللــون شكلن للذي عنَّك ينشدون شـــگلهم هلــي غيـــاب ويجــون

ومسلبات أحفيت أصواتُها

وأشدُّها هظما لقلب المصطفى

جَمــرُ الفـــؤاد مـــدامعٌ وعويـــلُ سبيُ العقيلــة والكفيـــلُ قتيـــل

وانعاك يالعينه امن الاعيان

الك تشتعل بالكلب نيران

يا هظميتي او فرحت العدوان

عليك او تحسل ادموع العيون

اطب المدينه او طهبتي اشهلون

شكلن للذي المدارك يكصدون

هيهات للمسترل يعسودون

⁽١) أسرار الشهادة للفاضل الدربندي. معالى السبطين، عن بعض الخطباء.

المجلس الثاني

القصيدة: للشيخ عبد المنعم الفرطوسي

مـــن ثنايــا المدينـة الغـراء بم اثب م سيّد الشهداء بالمآســـي وريـــغَ كـــلُّ بنـــاء بعـــد قتـــل الحســـين في كـــربلاء بنجيب يعج بالأصداء ونسياءً في ندبية وشيقاء بأبيه المذبيح مسن غسير مساء مين صبايا وصبية ونساء ضجّت الأرضُ والسما بالبكاء هـــى كانــت مــآتم الأرزاء(١)

موكب للشُحون قمفو عليه طالعته الأحزانُ وهي عيون حين وافي بشر لها وهو ينعيى قال شــجوا فهــزًّ مســجدَ طــه ليس في يشرب مُقامٌ كريمٌ فتعالى الصراخ في كل بيت وأتمى النماسُ يُهرعمون رجمالا للإمام السحاد وهو المعزّى لليتـــامي وللأرامــل تكـــلا حيث ناحت أمُّ المصائب ناحوا ضجة للشحون والوجد منها وأقيمت مآتمٌ في بيروت

⁽١) ملحمة أهل البيت (ع) ج٣، ص٣٧٠.

(مجردات)

من طبت او شافت المنزل مو. صاحت او دمع العين يهمل يمعفيه اعله گلبي اشكثر يحمل ضوكأني بأهل المدينة لما سمعوا نعيها (ع):

موحش حلي مظلم او يــذهل يحتــل دار فگــد الأهــل يحتــل ضــيم او حــزن متــراكم او ذل ي:

(مجردات)

يا عين جودي ابدمعتج هاي لحسين ذاك الماشرب ماي ابچي واسعديني على ابچاي ناعي ابو اليمه يشده الراي او لمنواي او لمنواي

بشر بن حذلم ينعى الحسين (ع)

قال السيد ابن طاووس في اللهوف: ثم انفصل الآل من كربلاء طالبين المدينة.

قال بشر بن حذلم: فلما قربنا منها نزل علي بن الحسين (ع) وضرب رحله وقرب فسطاطه وأنزل نسائه وقال: يا بشر رحم الله أباك لقد كان شاعرا فهل تقدر على شيء منه؟ فقلت: بلى يا ابن رسول الله إني لشاعر فقال (ع): ادخل المدينة وانع أبا عبد الله، قال بشر: فركبت فرسي وركضت حتى دخلت المدينة، فلما بلغت مسجد النبي (ص) رفعت صوتي بالبكاء، فأنشأت أقول:

يا أهلَ يثربَ لا مُقبامَ لكم هما قُتل الحسينُ فأدمعي مدرارُ الحسينُ فأدمعي مدرارُ الحسمُ منه على القناة يُدارُ

قال: ثم قلت: هذا علي بن الحسين (ع) مع عماته وأخواته، قد حلوا بساحتكم، ونزلوا بفنائكم، وأنا رسوله إليكم، وأعرِّفكم مكانه، قال: فما بقيت في المدينة مخدرة ولا محجبة، إلا برزن من حدورهن ضاربات حدودهن، يدعون بالويل والثبور، فلم أر باكيا أكثر من ذلك اليوم، ولا يوما أمر على المسلمين منه.

ومن جملة من خرج من المخدرات زوجة أمير المؤمنين (ع) أم البنين، خرجت وعلى كتفها طفل للعباس (ع) حتى دنت من بشر، فأخدت تساله عن الحسين، وهو يجيبها عن أولادها الأربعة، وهو يقول لها: عظم الله لك الأجر بولدك جعفر، قالت أخبرني عن ولدي الحسين، قال: عظم الله لك الأجر بولدك عبد الله، قالت: أخبرني عن ولدي الحسين، قال: عظم الله لك الأجر بولدك عثمان، قالت يابني أخبرني عن ولدي الحسين، قال: عظم الله لك الأجر بولدك أبي الفضل العباس، فلما سمعت بذكر أبي الفضل العباس وضعت يدها على قلبها ثم قالت: يا ابن حذلم لقد قطعت نياط قلبي أخبرتني بقتل أولادي الأربعة ولكن يا ابن حذلم إعلم إن أولادي وجميع من تحت السماء فداء لأبي عبد الله الحسين، يا ابن حذلم أخبرني عن الحسين. عند ذلك قال: يا أم البنين عظم الله لك الأجر بالحسين فلقد خلفناه بأرض كربلاء جثة بلا رأس فصاحت وا ولداه واحسيناه، وسقطت إلى الأرض مغشيا عليها، فلما أفاقت قالت: يا ابن حذلم لقد قطعت نياط قلبي، أخبرني عن ولدي الحسين (1):

⁽١) معالي السبطين عن بعض الخطباء.

وأتتهه أم البنين مسع النسا أيها الذاكر الحسين أجبني قال يا عميت إليك عزائسي وأعزيك بالحسين فنادت ليستني مست قبل يسومي هسذا (نصاری)

يگلها عظم الله اجرح بالحسين اولفه السجاد بظعون النساوين (مجردات)

حــــاني الخـــــبر بحســــين مــــــذبوح لانعاه واگضـــى العمـــر بـــالنوح

(نصاری)

لفتها أم البنين اتكوم واتطيح وين ابدور هاشم والمصابيح تگلها والدمع يجري امـن العيـون هووا ما بين المطيير او مطعون

س تنادي أن افســحوا لي الجــالا ما ابتغائى غـــير الحســين ســـؤالا ببنيك فأومات أنْ لا لا واحسيناً وأعولت إعسوالا كان عيشي بعد الحسين محالا(١)

بگه ابوادي الطفوف ابغير تكفيين او نصب بره المدينه الهـم امخـيم

او دمّه على التربان مسفوح واعمى اعيسوني واتلف السروح

ثم انطلقت إلى حيث نزل أهل البيت (ع) ووقفت أمام زينب تسألها:

وين اهلچ يزينب راحسوا تصيح او وين احسين والينه المشيّم گضوا يمّ البنين ابخطـــة الكـــون او بين البالعمد راسمه تمشم

⁽١) الأبيات لصديقنا الغالي الخطيب السيد شاكر المحنه دام مجده من قصيدة عامرة بعث بما إلينا مع ترجمته مشكورا.

صاحت ارد انشدچ یا ضوه العـین اخافن گصّروا عن نصرة احسـین لا یمــه تگللـها اشــتگولین بذلوا کل مهجهـم دون الحسـین

ن عسن عبساس وولادي الميسامين او عند امه ابخجل وجهسي توسسم ثلث تنعام مسن اخسوتي الطيسبين اوو گفوا سسور مسا دون المخسيم

بيت الرسالة والزهرا تربيها مضاعة بين قاصيها ودانيها

لله ربة حدر كان يحجبها أمست لدى الأسر حسرى بعد عزتما

المجلس الثالث

القصيدة: للسيد حيدر الحلي

عاد أنفُ الإسلام وهمو جمديعُ وخفّــت بالراســيات صُــدوع فسالموت مسن لقاهسا مُسروع سيجوذ مين حولها وركوع أو تجلَّى الكفاحُ وهــو صــريع كلُّ عضو في الرَوع منــه جمــوع مهرُها الموتُ والخضابُ النجيع هـــو في شـــفرة الحســـام منيــــع وريد الإسلام أنت القطيع وعَـــداك ابـــنَ أمِّهـــا التقريـــع الحادي من السير فوق ما تستطيع بدم القلب دمعُه مشفوع ناظرٌ دامسعٌ وقلب مسروع فلقد قُوضَ العمادُ الرفيع أيُّ يــوم بشــفرة البـيض فيــه يومَ أرسى ثقلُ النبيِّ على الحتــف يوم صكّت بالطف هاشمُ وجهُ الموت بسيوف في الحرب صلَّت فللشُّوس فــــأبي أنْ يعـــيشَ إلا عزيـــزا فتلقىي الجمسوغ فسردا ولكسن زوَّج السيفُ بالنفوس ولكنن بأبي كالئا على الطف خدرا قطعوا بعسده عُـراه ويــا حبــلَ وسروا في كرائم الــوحي أســرى لو تراهما والعيسُ حشَّمها ووراهما العَفافُ يسدعو ومنسه فترفَّت من بحسا فمسا هسي إلا قوِّضـــي يـــا خيـــامَ عليـــا نِـــزارِ واملئسي العسينَ يسا أميسةُ نومسا (**مجردات**)

رميود.)
يا طارش اليشرب تعنّه محاشيم احد وياك منه او زينب تنادي اهنا يهلنه للشام هالغرّب ظعنه

واگصد لعند انزول اهلنه ویست المسروه والمحنده لسمه اولا اتنشدون عند واحسین راسه بدر چنه

فحسينٌ على الصعيد صريع(١)

رمـــح الشـــمر بيـــه ايتثنـــه

(أبوذية)

ما حصلت بالطف راحمه ولهمه زلمها راح تالي راح والهمه ما حصلت بالطف راحمه ولهمه او تسعه اولاد عمها الطالبيمه الماليمة الم

السيد محمدابن الحنفية يستقبل عائلة الحسين (ع)

قال في غمرات الأعواد: لما دخل بشر بن حذلم المدينة وأخبر الناس بقتل الحسين (ع) وضج الناس بالبكاء والنحيب كان محمد ابن الحنفية مريضا، ولم يكن له علم بذلك الخبر الشنيع، فسمع أصواتا عالية ورجة عظيمة فلا يقدر أحد أن يخبره لخوفهم عليه من الموت لأنه قد أنحله المرض فألح عليهم بالسؤال فتقدم إليه أحد غلمانه وقال:

جعلت فداك يا ابن أمير المؤمنين إن أخاك الحسين قد أتى من الكوفة وقد

⁽١) ديوان السيد حيدر ص٨٨/٨٧.

غدر أهل الكوفة بابن عمك مسلم بن عقيل فرجع عنهم وأتى بأهله وأصحابه فقال له: لم لا يدخل على أحي؟ قال ينتظر قدومك إليه قال: فنهض فوقع، وجعل تارة يقوم، وتارة يسقط وهو يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم، فكأن قلبه أحس بالشر فقال: إن فيها والله مصائب آل يعقوب ثم قال: أين أخى أين ثمرة فؤادي أين الحسين، ولم يعلم بقتله فقالوا: يا مولانا أخوك بالموضع الفلاني، قال: قدّموا لي جوادي فقدم له الجواد واركبوه على جواده وحوله خدامه، حتى إذا خرج خارج المدينة فلم ير إلا أعلاما سودا فقال: ما هذه الأعلام السود والله قتل بنو أمية الحسين، فصاح صيحة عظيمة وخر عن حواده إلى الأرض مغشيا عليه، فركض الخادم إلى زين العابدين (ع) وقال له: يا مولاي أدرك عمك قبل أن تفارق روحه الدنيا فحرج وبيده منديل يمسح به دموعه إلى أن أتى عمه فأخذ رأسه ووضعه في حجره، فلما أفاق قال: يا ابن أخي، أين أخي، أين قرة عيني، أين نور بصري، أين أبوك، أين خليفة أبي، أين أخى الحسين (ع) فقال على (ع): يا عماه أتيتك يتيما ليس معى إلا نساء حاسرات، في الذيول عاثرات ناعيات نادبات، وللمحامي فاقدات.

(مجردات)

شحچي يعمّي يا مصيبه گلبي ترى گاضي نحيبه حين الطفل گطعوا حليبه غير المشت يسره او سليبه وادروب طرقمار هيبه مين الدهر شفنه عجيبه بنات النبي تصبح غريبه

يا عماه لو تنظر إلى أخيك يستغيث فلا يغاث، ويستجير فلا يجار، قتل وهو عطشان، والماء يشربه كل حيوان.

فصرخ محمد بن الحنفية حتى غشي عليه مرة ثانية، ولما أفاق من غشيته قال: يا ابن أخى قُصَّ على ما أصابكم.

قال الراوي: فكان السجاد يقص على عمه ودموعه تجري وهو يمسحها منديل كان في يده (١).

(مجردات)

حيتك يعمي يا محمد عفت والدي ابكربلا امدد وآنه اويه عماق امكيد وآنه المكيد حلبونه من مشهد المشهد

وحيد او شميل عيزي تبدد او شميل عيزي تبدد او يعمي ابرمح راسه تصعد اميسر امين اجدامي امحدد هظمنه فيلا يتوصف ابحد

بعيدا عنك بالرمض رهيا حريما لا يجدن لها معينا وشاهدت العيال مكتسفينا

أيا عمّاهُ إنَّ أخاك أضحى ولو عاينت يا عماه ساقوا على ظهر النياق بلا وطاءِ

⁽١) الدمعة الساكبة ج٥، ص١٦٥.

المجلس الرابع

القصيدة: للسيد الشريف الرضى

مالقي عندك آلُ المصطفى من دم سال ومن دمنع جنري بجدى السيف على ورد الردى وهمه مسا بسين قتسل وسسبا عاطشٍ يُسقى أنابيب القنا خلفً محمول علـــى غـــير وطـــا للحشى شَــجوا و للعــين قَــذى أمـــةُ الطغيـــان والبغـــي حَـــزا ثم ساقوا أهلَــه ســوق الإمـــا عُمُسدَ السدين وأعسلامَ الهسدي أنه خامسُ أصحاب الكسا كفُّنـــوه غـــيرَ بوغــــاءِ الثـــرى كربلا لازلت كربا و بُللا كم على تربك لّما صُرّعوا يــــا رســــولُ الله لــــو عـــــاينتَهم من رَميض يُمنَع الظل ومن ومســوق عــائر يُســعى بـــه لرأت عيناك منهم منظرا لـــيس هــــذا لرســول الله يـــا جَزُروا جــزرَ الأضــاحي نســلَه يا قتيلً قَرق الدهرُ به قتلوه بعد علم منهم وا صريعا عسالج المسوت بسلا غسّلوه بدم الطعن وميا ميّــــت تبكــــى لـــه فاطمـــة وأبوهـــا وعلــــي ذو العلــــى لـــو رســـول الله يحـــيي بعـــده قعـــد اليـــوم عليـــه للعـــزا(١)

(تجليبة)

ابحر الشمس تاوي والگلب محروح

ثلبث تيام فوك الرمل ظل مطروح

بچت زینب علمی افراگمه ابدمع مسفوح

تگلے الخیےل گامےت علخےیم تفتےر

خيل اعداك غارت على امخيمنه

او سلبت كل ملاحفنا او مشت عنه

يرو الشهمه دگوم الساع واتعنه

او شــوف النـار خويـه بـالخيم تسـعر

تسمعر بالخيم يحسمين نسار الگسوم

او فــرّت مــن حيمهـا زينـب او كلتـوم

او ظل ابنك على ما بيمه حيل ايگوم

بـــس ایـــدیر بعیونـــه او بگـــه امحــــیر

بكه محتار من شاف الحسرم تنحب

ينادي ابصوت وين الينغر او يركب

ابرو الغييره يخاف الحرم تتغرب

او تمشيى اميسره تبرالها العسكر

⁽١) الدر النضيد ص٣.

سبایا لو مشت منهو الیباریها او مخدد بگده امن اخوتها واهالیها و اهالیها و لا واحدد یحدن گلبسه او یجامیها و ایسارت وحسین ظرل بالحر

بشر بن حذلم ينعى الإمام الحسين (ع) (رواية ثانية لحالة الناس عند سماعهم خبر شهادة الإمام الحسين) قال القزويين في تظلم الزهراء:

ثم انفصلوا من كربلاء طالبين المدينة، قال بشر بن جذلم: فلما قربنا المدينة نزل علي بن الحسين (ع) فحط رحله، وضرب فسطاطه، وأنزل نساءه، وقال: يا بشر رحم الله أباك لقد كان شاعرا، فهل تقدر على شيء منه؟ فقلت: بلى يابن رسول الله اني شاعر، قال: فادخل المدينة وانع أبا عبد الله (ع) قال بشر: فركبت فرسي، وركضت حتى دخلت المدينة فلما بلغت مسجد النبي (ص) رفعت صوتي بالبكاء، وأنشأت أقول:

يا أهلَ يثربَ لا مقامَ لكم بها قُتل الحسينُ فأدمعي مدرارُ الجسمُ منه على القناة يُدار

قال: ثم قلت: هذا علي بن الحسين (ع) مع عماته وأخواته، قد حلوا بساحتكم ونزلوا بفنائكم، وأنا رسوله إليكم، أعرفكم مكانه، قال: فما بقيت بالمدينة مخدرة ولا محجبة إلا برزن من خدورهن، مكشوفة شعورهن، مخمشة وجوههن، ضاربات خدودهن، يدعين بالعويل والثبور، فلم أر باكيا ولا باكية

أكثر من ذلك اليوم، ولا يوما أمرَّ على المسلمين منه وسمعت جارية تنوح على الحسين (ع) فتقول:

نعى سيدي ناع نعاهُ فأوجعاً فعينيَّ جـودا بالـدموع وأسـكبا على من دهى عرش الجليل فزُعزعا على ابن نـبي الله وابـن وصـيه

وأمرضي ناع نعاه فأفجعا وجودا بدمع بعد دمعكما معا فأصبح هذا المجد والدين أجدعا وإن كان عنّا شاخص الدار أشسعا

ثم قالت: أيها الناعي حددت حزننا بأبي عبد الله (ع) وخدشت منا قروحا لمّا تندمل، فمن أنت يرحمك الله؟ فقلت: أنا بشر بن حذلم، وجهني مولاي علي بن الحسين (ع) وهو نازل في موضع كذا وكذا مع عيال أبي عبد الله الحسين (ع) ونسائه.

(نصاري)

نزل زين العباد او قمل العين ناده يا بشر طب يشرب الحين گصد بشر ابن حدلم للمدينه يهل يشرب بعد فگدة العينه طلعت كل أهل يثرب امن الدور صوتك صار يشبه نفخة الصور

بنى العمته او لعياله الصواوين وانعه احسين حتى النهاس تعلم كام ايصيح ويهل دمع عينه عليكم وطن يشرب بعمد يحرم تصيح المون يلراكب على الكور اخذ منه الكلوب اولا عكل تم

قال: فتركوني مكاني وبادروا، فضربت فرسي حتى رجعت إليهم، فوحدت الناس قد أخذوا الطريق والمواضع، فترلت عن فرسي وتخطيت رقاب الناس، حتى قربت من باب الفسطاط، وكان علي بن الحسين (ع) داخلا، فخرج ومعه خرقة يمسح بها دموعه، وخلفه خادم ومعه كرسي، فوضعه له وجلس عليه، وهو لا يتمالك من العبرة فارتفعت أصوات الناس بالبكاء وحنين النسوان والجواري والناس من كل ناحية يعزونه فضحت تلك البقعة ضحة واحدة (۱).

(مجردات₎(۲)

ضحت فرد ضحه المدينه العباس واحسين ابو اسكينه (تخميس)

مَن منشدٌ لي عن أهل هنا نزلوا مثلُ البدورِ هـــ من طيبةٍ طلعوا في كــربلا أفلوا م وخلفوا في سويدا القلب نيرانا

الكل فرد منهم حررت عينه الضلُّوا ابرادي الطف رهينه

مثلُ البدورِ بمــا الأنــوارُ تشــتعل بالأمس كانوا معي واليوم قد رحلوا

⁽١) تظلم الزهراء ص٧٣٤٨/٣٤٠.

⁽٢) للمؤلف.

المجلس الخامس

القصيدة: للشيخ عبد الله بن داود الدرمكي توفي حدود سنة ٩٠٠ ه

خسلٌ الحسزينَ بهمّسه وبلائسه وبوحسده لا تعذل المحسزون تَحسرحْ قلبَسه فسالبينُ أورة لو نال رضوى بعض من قد نلتُسه هسدٌ السبلا والله ما أحرى الدما مسن مقلي إلا الحسيم أبكي لسه أمْ لليتسامى حولَسه أم للحسواه أم أسكب الدمع المصونَ لفتيسة عسافوا الحيا يا عينُ سُحِّي للغريسب وأسكبي وتعوَّدي سلمفي له والشمرُ يقطع رأسَسه وحيولُهم تحل والمهسرُ يندبسه ويلشم نحسره ويقول عاري وقتل الحسينُ وهُتّكست نسوائه وغدا يُساح

وبوجده وحنيك وبكائسه في البينُ أورى النار في أحشائه هدد البلاء لصخره وصفائه الا الحسينُ مغسلا بدمائك الا الحسينُ مغسلا بدمائك أم للجواد أنوح أم لنسائه عافوا الحياة وطيبها لفدائله وتعودي سهر الدجى لنعائله وخيولهم تحري على أعضائه ويقول عاري السرح في بيدائله وغدا يُباح المحتمى بحمائله (1)

يطيـــور وادي كربلـــه روحـــي المدينـــه

او خبري السنبي المبعسوت والزهسره الحزينسه

(فائزي)

⁽۱) المنتخب ص۲۳۰.

مسدري دره لسو مسادره ابذبحسة ولينسه

معلـــــوم لنَّــــــه منـــــــــذبح في الغاضــــــريه

او روحـــي إلى مســـموم جعـــده في بقيعــــه

او خبريه عن حال الذي ابجنب الشريعه

ويلي علىي اللسي ابمهجته فادي رضيعه

واحســـرتي رضـــت اعضـــامه الأعوجيـــه

او مُسرِّي على محمد واعطيه الاشاره

او گــولي خواتــك في يــد الأعــدا يســاره

او عباس احسوك امگطعه ايمينه او يساره

ابجنـــب الشـــريعه جثتـــه ظلـــت رميـــه

او مري على اللي بالنجف مدفون جسمه

او گــولي عزيــزك ذبــح واتخضــب ابدمــه

وان ســـايلك گـــولي العزيـــزه اتنـــوح يمـــه

مـــن غـــير والي اصـــبحت في الغاضـــريه

(أبوذية)

العقیله آنه واروحن حیف بیســـار مــــا تلحـــگ یبویــــه الهلرزیــــه

ما تدري يبويــه الشــمر بي ســـار گمت اصفج يميني حيـــل بيســــار

عودة أهل البيت (ع) إلى المدينة ودخول الإمام السجاد (ع) إلى بيت الحسين (ع)

روى المؤرخون أن الإمام السجاد (ع) لما قدم المدينة تلقاه عمه محمد ابن

الحنفية وصار يسأله عن أخيه الحسين وما حرى عليه وعلى عياله فجعل الإمام (ع) يقص عليه القصة وعيناه كأنهما الميزاب وبيده حرقة يمسح بها دموعه فلم يزل يخبره حتى لم يبق له قوة أبدا.

(مجردات)

محمد يعمدي حيتك ايتيم او مامش معي غير الحريم قال الراوي: فما كان ساعة إلا وقد أتت نساء أهل المدينة فتلقتهن نساء الحسين (ع) بلطم يكاد الصخر يتصدع له ثم دخلوا فلما دخل الإمام (ع) إلى دار الرسول (ص) وجدها مقفرة خالية من سكانها موحشة العرصات لفقد الأثمة الحداة، جعل يبكى وزاد حزنه:

وقفت على دار السبيّ محمد فألفيتُها قد أقفرت عرصاتُها وأمست خلاءً من تلاوة قارئ وعُطّل منها صومُها وصلاها فعيني لقتل السبط عبرى ولوعتي لفقدهم ما تنقضي زفرالها

هكذا هو حال الإمام زين العابدين (ع)، أما حال زينب (ع) كأني بما لما نظرت إلى دار الحسين خالية:

(مجردات)

اشلون اطب الدار بحسين او دارك اشوفنها ابيا عين اشيفيد دمعي او صفگ الايدين سطري الدهر سطره ابسبعين ابفگددك يسور الهاشميين ما چنه يبن امي امحسبين تتفرح اعلينه الدواوين

ثم خرجت أم سلمة _زوجة رسول الله (ص)_ من الحجرة الطاهرة وفي

إحدى يديها القارورة وقد صارت التربة فيها دما وقد أخذت بالأخرى يد فاطمة العليلة بنت الحسين (ع) فلما رأى أهل البيت أم المؤمنين والتربة المنقلبة بالدم ضاعف بكاؤهم(١).

لا تلمني إنْ قلت للعين سُعِي بدموع على الحسين وجودي كلُّ مَن في الوجود يبكى على مُــن (مجردات)

ســـبط الـــنبي او كبـــد الزكيـــه

تالى اتدوسه اخيرول اميه

وابقتله فرحست آل امهه

قتيلٌ بكت حزنــا عليــه سماؤُهــا وصُبَّ لهــا دمــعٌ عليــه همــول

⁽١) البحار ج٥٤، ص١٦٦/١٦٥.

المجلس السادس

القصيدة: للسيد حيدرالحلي

عن الضيم مذ كان الزمان لَتَ أَنَفُ بيوم بــه سمــرُ القَنــا تتقصــف فكيف غدا فيها ينوء مثقف لقد أوشكت روحُ الخلائق تتلف كأنك تنعي كـــلُّ حـــيٌّ وتمتـــف ويا طالبَ الإحســـان لا متعطـــف فقد مات من يحنو عليكم ويعطف غدت من دماه المشرفيةُ تنطف ل الفتي السجادَ بالقيد يرسُف عليها الرزايا والمصائبُ عُكُّف فمن بلد أضحت لآخــر تُقـــذُف وألوائها من دهشة المرزء تخطمف حَذارا دموعُ المقلتين تكفكف

بنفسي رؤوسا من لــويٍّ أنوفُهــا أبت أن تَشمُّ الضيمَ حتى تقطّعت وما نــأت الأطــوادُ في جبروتهـــا فيا ناعيــا روحَ الخلائــقِ فاتَّئِــدْ وأيقن كلٌ منهم قام حشره ويا رائدَ المعروف جُـــذت أصـــولُه ألا قل لأبناء السبيل ألا اقنُطوا ويالبني عدنانَ يومُ زعيمها فَمَن مخـــبرُ المختـــارِ أَن بقيـــة الآ ومَــن مبلــغُ الزهــراءُ أنَّ بناتهــا تطوف بها الأعداء في كل بلدة إذا رأت الأطفالَ شـعثا وجوهُهـــا تعالى الأسبى واستعبرت ومن العدى

بنفسي النساء الفاطميات أصبحت لقد قطّع الأكباد جزنا مصابها (نصاري)

بچت طول الدرب ذاكه اعله هلحال او زين اعبادها امكتف بالاحبال تعاين زينب الحاله او تنادي هـــذا عــالهزل مهجــة الهـادي هدّ المرض حيله او حسمه انحيــل يحادي اطفال عالنوگ او مــداليل يحادي طــارف اعســره الظعينــه بلكـــن هالعليــل اتنــام عينــه يحادي اعله التعب مــالاش طاگــه يحادي اعله التعب مــالاش طاگــه دشوفه الگيد حزّه او جرح ســاگه

من الأسر يسترئفن من ليس يرأف وقد غادر الأحشاء قمفو وترجف⁽¹⁾

تون اعله الهزل واتلوع الأطفال عليل او بيه ما غير المنفس تم إبنوگ الظعن لا تسرع يحادي عليل او عالتعب ما هو امعلم دشوفه امنين ما مال الهوه ايميل هون بالجد والحاله ارحم وانزل من يصير الليل بينه تراهو المالدرب ما يوم سَلهم عليل اولا يثبّ على الناگه او من عنده يسيل او ينضح المدم

السيدة زينب تلتقي أخاها محمد ابن الحنفية وفاطمة العليلة بنت الإمام الحسين (ع)

قيل أن محمد ابن الحنفية بعد ما فرغ من رؤية زين العابدين والحديث معه جاء إلى رؤية أخته زينب المهضومة المفجوعة فلما أقبل عليها قالت للأيتام هذا عمكم محمد إذهبوا إليه وسلموا عليه، فتبادروا إليه وأخذوا يسلمون

⁽١) ديوان السيد حيدر ص٩٦/٥٥.

عليه، فقام يمسح رؤوسهم وهو يبكي ويقول وا أخاه واحسيناه، بعد ذلك نظر إلى زينب (ع) وقال: هذه زينب الهاشمية؟ قالت: أخي محمد لا تقل زينب الهاشمية ولكن قل زينب المسبية (١).

(مجردات)

امحمد يخويه الساني يگصر من ارد اسولف العبره تره ابصدري تكسر اتمنيست ذاك واتشوف هظم اللي عَلَيي مر وانه اتعرفه بسس لخوي عبيني تفكّر عباس عالش امگطعه اچفوفه او راسه منظر او عزيزك علي او جاسم على الغبره امعفر شسولف بعيني وخويه و خوك احسين بالحر جسمه او راسه او بخيامنه نيران تسعر او نهبوا ملاو بلاينه بگينه احنه انتستر اولا عدنه واي غير العليل المرض غيّر حاله او علي اشهل مصيبه الله أكبر

من ارد اسولف لك فلا الكدر المنيست ذاك اليسوم تحضر وانسه اتعسرفني الهاي مكدر عبساس عالشاطي امطسبر او عزيزك على حسمه اموذر شسولف بعد جبدي تفطر جسمه او راسه فول الأسمر او نمبوا ملاحفنه العسكر اولا عدنه والي الوكف ينغر والله الوكف تكور

(أبوذية)

كتلني الهظــم يمحمــد ولخــواي حيتك لا ولد عندي ولا اخــواي

او جمر يسعر ابدلالي ولخواي عفتهم حشث بارض الغاضريه

⁽١) عن بعض الخطباء.

وعن بعض الأكابر: عند ما نعى بشر بن حذلم الحسين (ع) ضحت المدينة بأهلها فسمعت العليلة فاطمة بنت الحسين (ع) الصياح والنياح فسألت بعض الناس، ما الذي حرى فما أراد المسؤول ترويعها بهذا النبأ الموجع فقال لها: لقد رجع أبوك الحسين وأعمامك فأسرعت إلى دار أبيها الحسين (ع) ففتحتها منتظرة لقدوم أبيها فبينما هي كذلك إذ الباب يطرق فأسرعت إلى الباب وإذا الباب مستبشرة بقدوم أهلها وعلى رأسهم والدها فلما قامت إلى الباب وإذا بعمتها زينب معصبة الرأس منهدة الركن باكية فصرخت وقالت: عمتي زينب؟ قالت: نعم، أنا عمتك زينب، قالت: إذن أين أبي الحسين (ع)؟ أين عمي العباس؟ أين أخي على الأكبر؟ فأجابتها: بنية فاطمة: اعلمي أهم قتلوا عمي العباس؟ أين أخي على الأكبر؟ فأجابتها: بنية فاطمة: اعلمي أهم قتلوا

(مجردات)

واجسمامهم فصلوها تفصل

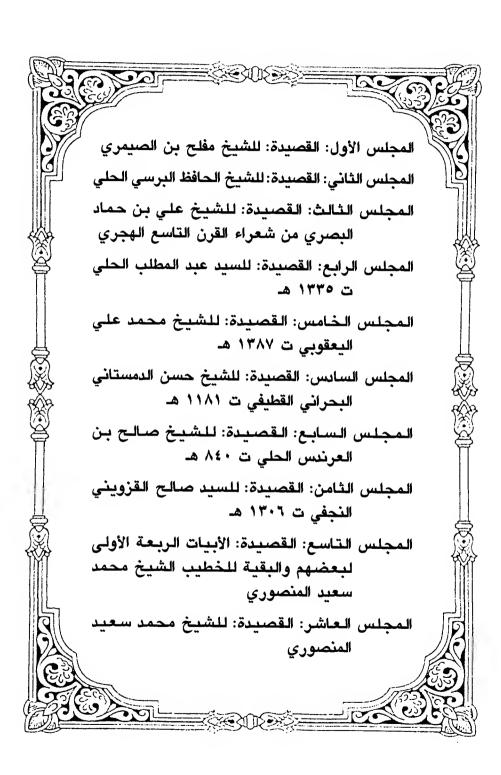
یا عمه کل اهلیج مجاتیل او ظلَّوا ضحایه ابلایه تغسیل (تخمیس)

جورُ الزمانِ رماني منه بالعجب وحكمُه حارِ في السادات بالعَطَبِ لم يُبقِ ذا حسبٍ مني ولا نسب . أخي ذبيحٌ ورحلي قد أبيح وبي ضاق الفسيحُ وأطفالي بغير حمي

(١) عن بعض الخطباء.









المجلس الأول

القصيدة: للشيخ مفلح بن الصيمري

وعترتَه بــالطف ظلمــا تُصــرَّعُ يهشم صدرا وهو للعلم مَجْمَع وقد كان نورَ الله في الأرض يلمـع وموضعُ تقبيلِ السنبيِّ يُقطُّع وشمرٌ على تصميمه ليس يرجع ولا عينُه تندو ولا القلبُ يخشع ولم يبق تُـوبٌ لا يُشَـقُّ وبُرقع وشمرٌ لها بالسوط ضربا يُقنِّع وتشكوا إلى الله العلميِّ وتَفرَع فلو حدُّنا ينظر إلينا ويسمع على الترب محزوزُ الوريدين مُقطَـع عنادا بأطراف الأسنة يُرفَع كأنا سبايا الروم بل نحــن أوضــع ويضربنا ضرب الإماء ويُوجع

فما أنسَ لا أنسَ الحسينَ ورهطُــه ولم أنسه والشمرُ من فوق رأسه ولم أنس مظلوما ذبيحا من القفا يُقبّله الحادي الأمينُ بنحره إذا حَزَّ عضوا منه نادي بجده وميَّزُ عنه الرأس ظلما وقسوة وجئنَ كريماتُ الرســول حواســرا تقبِّل حثمانَ الحسين سكينةُ وترفع صوتا أمُ كلثومَ بالبكا وتندب من عُظم الرزيــة حـــدُّها أيا جــدُّنا هــذا الحسينُ معفــرٌ فجثمانه تحبت الخيول ورأسه أما جدَّنا سيرنا سيبايا حواسرا أيا جلَّنا شمرٌ يَبُرُ قناعَنا

أيا حدنا زين العبادِ مكبَّل إذا ما رآنا حاسراتٍ بلا غِطا (نصاري)

الظعن شيل اوحادي الظعن طوح عله اظهور النياگ الحرم نُوح المصيبه مروا اعلمه الجشت بسيهن هُون لاكن (علي) هَون علميهن المديهن ما حصل يسبچن او يسنعن علي يگلهن لعند احسين ودعن وكأني بزينب (ع):

يجدي احسين هذي جثته اهناه يجدي اوراس اخوي انشال ويلاه

عليلٌ سقيمٌ مُدنِفٌ متوجِّع تكاد الحشا تنفتُّ والروحُ تُسنزَع(١)

او راس احسين فوگ الرمح لوح على العباس ويلى مستهلها او فوگ او جوهن صكن بديهن يصيحن يا حسين اشبعد شلها الگلب الشامت الكافر يصدعن يعمه وانتن اعلىه اظهور بلها

يجدي واهل بيته او صحبته اوياه يجدي اعله الرماح الروس كلها

السيدة زينب عند قبر النبي محمد (ص) وقبر أمها فاطمة الزهراء (ع)

قال في ثمرات الأعواد: وكان دخولهم (أهل البيت) المدينة يوم الجمعة والخطيب يخطب الناس، فذكروا الحسين (ع) وما جرى عليه، فتجددت الأحزان واشتملت المصائب، وصار كيوم مات فيه رسول الله (ص).

⁽١) أدب الطف ج٥، ص١٨.

وقال في البحار: أما فخر المحدرات زينب (ع) فإلها لما دخلت المدينة ووقع طرفها على قبر رسول الله (ص) صرحت وبكت وأحدت بعضادتي باب المسجد ونادت يا جداه اني ناعية إليك أخي الحسين (ع)، وجعلت تمرغ خديها على المنبر والناس يعزولها وهي مع ذلك لا تجف عبرتها من البكاء والنحيب (۱).

(نصاري)

على گبر السنبي طافست او ردت او بسين الگسبر والمنسبر تعسدت او لَمخْفيَّه الگبر بسالعين صدت او صاحت يالبتول الشمل طشسار

أقول هذه مرة نعت فيها زينب أخاها الحسين (ع) إلى جده رسول الله ومرة عند ما كانت في كربلاء ووقعت على أخيها وهو مقطع الأعضاء فنادت: يا محمداه، صلى عليك مليك السماء، هذا حسين بالعراء، مقطع الأعضاء، مسلوب العمامة والرداء.

(نصاري)

يجدي گوم شوف اعزيزك احسين او عباس النفل مگطوع الايدين يجدي گوم شوف اشلون ولياي يجدي لو تشوف اشماتة اعداي

على التربان محزوز الوريدين او باجي اگمارنه نومه على اصخور كلها امذبحه او ما ضاگت الماي او تشوف ابناتكم تاهت بالبرور

⁽١) المنتخب للطريحي. ثمرات الأعواد. معالي السبطين. البحار ج٥٠٠

(نصاري)

يجدي لو تشوف اعزيزك احسين والشمر حز منه الوريدين يجدي ما رعوا بينه وصيتك يجدي ما راه والله ثنيتك يجدي والهبوا والله ثنيتك يجدي او مشوا ابناتك سبايه واعيون الحريم الهمدي اهمايه

وهبو مطعبون بقياده طعنيين او گامت خيلهم بالصدر تطحين يجدي ذبّحوا كيل اهيل بيتك او بعيد نيرالهم بالخيم شبين من ظالم لعيد ظالم هدايسه لَمُن لارض المدينيه ليك ردن

ولم يرعَــوا وصـايا اللهِ فينــا مُناهـا واشــتفي الأعــداءُ فينــا

ألا يا جدنا قتلوا حسينا ألا يا جدنا بلغت عدانا

المجلس الثاني

القصيدة: للشيخ الحافظ البرسي الحلي

م ولا السلامُ على سلمى بذي سَلَمِ السَّهِ وَلَا السلامُ على سلمى بذي سَلَمِ السَّهِ الصَّهِ السَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللْمُعْمِقُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعْمِلِيَّ الْمُعْمِلِي اللْمُعْرِلَةُ اللْمُعْمِلْمُ اللْم

ما هاجني ذكرُ ذات البانِ والعَلَمِ لكن تذكرتُ مولايَ الحسينَ وقد لكن تذكرتُ مولايَ الحسينَ وقد وراح ثم جوادُ السبط يندبُ فمذ رأته النساءُ الطاهراتُ بدى فبرزنَ نادبة حسرى وثاكلة فبرزنَ نادبة حسرى والنصال أبت فجئن والسبط ملقى والنصال أبت والشمرُ يَنحَرُ منه النحرَ من حَنقِ فتستُرُ الوجة في كُممَ عقيلتُهم تدعو أحاها الغريبَ المستضامَ أحي تدعو أحاها الغريبَ المستضامَ أحي أخي لقد كنتَ غوثًا للأرامل يا وتستغيثُ رسولَ الله صارخة يا جدُّ لو نظرتْ عيناكَ من حَرَن

⁽١) يكادم: يعض.

⁽٢) كلم: محروح.

مشردينَ عن الأوطان قد قُهروا يُسرى بهنَّ سبايا بعد عزِّهمُ (نصاري)

بگت زینب تصیح ابگلب مفطور خذوها للرکب والگلب خفاگ یخویه او داعة الله هذا الفراگ مشینه امودع الله والظعن سار او کل شبّانه نومه والانصار حده حادي الظعن وینك یعباس چي ترضه خواتك ترفج ارجاس ناداها یبت راعی الحمیه اشبیدي یا عزیره اعلیه المنیه (أبوذیة)

أخوچ الما يجن غوجه ولاعنن لا يسند و لاعنن

تُكلى أسارى حيارى ضُرِّحوا بـــدم فوق النياق كسبي الرومِ والخَـــدَم(١)

اشلون امشي او يظل احسين معفور تعاين جثته والدمع دفاك بعد هيهات اشوفن عكبك اسرور او خلينه عزيز الروح بالدار او يم العلكمي عباس معفور يمن دوم نخوتك ترفع الراس وانته اللي اليوم الضيج منخور اعسام عليه اعساريني تره غصبن عليه عتبتي او من يلومچ من تعتبين

اضلوعي النحوتچ حــنن ولاعــن بگت عندي او صعب عتبج عليــه

السيدة أم كلثوم تدخل المدينة المنورة

بعد خروج أهل المدينة لاستقبال الإمام علي بن الحسين (ع) وعماته

⁽١) الغدير: ج٧، ص٦٢.

وأخواته وخطاب الإمام في الناس، دخل آل الرسول إلى المدينة قال الراوي: أما أم كلثوم (ع) فحين توجهت إلى المدينة جعلت تبكى وتقول:

فبالحسرات والأحرزان حينا رجعنا لا رجال ولا بنينا رجعنا حاسرين مسالبينا رجعنا والحسين به رُزينا ونحن النائحات على أحينا

مدين ـ ق ج ـ ـ ـ دنا لا تقبلين ـ ا خر حنا منك بالأهلين جمعا وكنا في الخروج بجمع شمل ومولانا الحسينُ لنا أنسيس فنحن الضائعات بلا كفيل (مجردات)

صاحت صوت نايح يا مدينه وصلنه الكربلا او ذبحوا ولينه طلعنه ابعزَّه وابذلُه لفينه الكرينه او يحكّلج من تنكرينه

ثم أقبلت إلى مسجد رسول الله (ص) باكية العين، حزينة القلب، فقالت: السلام عليك يا جداه، إني ناعية إليك ولدك الحسين (ع)، وجعلت تمرغ حديها على المنبر والناس يعزونها، فحن القبر حنينا عاليا(١)، وضحت الناس بالبكاء والنحيب، وإلى نعيها أشار الحجة (ع) في زيارة الناحية المنسوبة إليه: فقام ناعيك عند قبر جدك الرسول (ص)، فنعاك إليه بالدمع الهطول قائلا: يا رسول الله قتل سبطك وفتاك، واستبيح أهلك وحماك، وسبيت بعدك فراريك، ووقع المحذور بعترتك وذويك، فانزعج الرسول، وبكى قلبه المهول وجعلت أم كلثوم تقول:

 ⁽۱) ثمرات الأعواد ج۲، ص۲۷ وعن بعض الخطباء.

ورهطُك يا رســولَ الله أضــحوا وقد ذبحــوا الحســينَ ولم يُراعــوا فلو نظرت عيونُك للأساري (نصاری)

اجت ويلي تصب الدمع واتنــوح يجدي اعزيزكم بــالطف مـــذبوح حن گلب الرسول او سمعوا احنین مهو ابنیّه او عزیزه او گرَّة العـــین

ثم أقبلت إلى قبر أمها فاطمة الزهراء ورمت بنفسها على القبر وهي تقول: يا أماه أعزيك بولدك الحسين (ع) فقد قتلوه عطشانا (١٠).

(نصاری)

اخــبرچ بالمصاب الصـار بينــه هجوم ابكربك هجموا علينه (مجردات)

بس مالفت ويلي امن الشام ليرض المدينه اوياهم ايتام لامها اجتت والتدمع سيجّام الحسين عسارى ثلث تيام ***

أفاطمُ لو خلــت الحســينَ محـــدلا

عرايا بالطفوف مسلبينا جنابَــك يـــا رســولُ الله فينـــا على قَتَب الجمال محملينا

اوحضَّت گبر جدها اوغابت الروح ثلث تيام مرمى ابشمس واحــرور واعلن بالبجه اعله امصاب الحسين الجان ايقبله ابنحره اليشمع نمور

عگب ذبحة هلي وابنج العينه هجوم الگوم من هجموا على الدار

وقد مات عطشانا بشط فرات

او نادت يبضعة سيد الاكرام

او عباس والاكسير او جسام

(١) ثمرات الأعواد ج٢، ص٦٧.

المجلس الثالث

القصيدة: للشيخ علي بن حماد البصري من شعراء القرن التاسع الهجري

أيُّ عيد للستباح العدزاء فالده عدي وخلّي بشحائي فالده عدي بزفرة وبكاء من دموعي مموزجة بدمائي لمصاب الغريب في كربلاء ب لدنفس شحيبة وبدلاء الطه ظلما إذاً لقل حيائي بعد تخضيب شهيبه بالدماء طف وحسمي يلتذ لين الوطاء ل من خدرها كسبي الإماء ب معرري محدرها كسبي الإماء بمعري في خيفة وخفاء (۱) فتدعو في خيفة وخفاء (۱)

⁽١) المنتخب ص٥٠٣ للطريحي.

(مجردات)

يحسين يا مهجة المحتار اويا ضوه اعيون الوصي الكرار لنوحن الفكدك ليل والهار عالرمل نايم والرمل حار والشمس ويلي تلتهب نار

(أبوذية)

مهو لجل الثواب ابچيت وجره لچن نار ابصميم الگلب وجره مصاب احسين ابد ما صار وجره فرض كل يوم ننصب له عزيمه

حالة نساء أهل البيت (ع) في المدينة

قال القمي في نفس المهموم: انه لما قتل الحسين بن علي (ع) لبس نساء بني هاشم السواد والمسوح، وكن لا يشتكين من حر ولا برد، وكان علي بن الحسين (عليهما السلام) يعمل لهن الطعام للمآتم.

وقال أبو عبد الله الصادق (ع): ما اكتحلت هاشمية ولا اختضبت ولا رؤي في دار هاشمي دخان خمس حجج، حتى قتل عبيد الله بن زياد، كل ذلك تفرغا للنوح والبكاء على سيد الشهداء (ع) ولكل واحدة من نساء أهل البيت حكاية مؤلمة.

فسكينة كان شعارها عند دخولها مدينة رسول الله: يا جداه إليك المشتكى مما جرى علينا، فو الله ما رأيت أقسى من يزيد ولا رأيت كافرا ولا مشركا أجفا وأغلظ منه، فلقد كان يقرع ثغر أبي بمخصرته وهو يقول: كيف

رأيت الضرب يا حسين.

أما الرباب زوجة الحسين (ع) فبكت على أبي عبد الله حتى جفت دموعها، فأعلمتها بعض جواريها بأن السويق يسيل الدمعة، فأمرت أن يصنع لها السويق لاستدرار الدموع.

وفي بعض الروايات أمرت برفع سقف البيت مواساة للحسين الذي رأته على وجه الأرض تصهره حرارة الشمس فما عاشت بعد الحسين إلا سنة واحدة، حتى قيل ان رجلا دخل على زين العابدين (ع) فوجد امرأة حالسة في حرارة الشمس فظن الها جارية أو خادمة قد غضب عليها الإمام وعاقبها بهذه الطريقة بأن تجلس تحت أشعة الشمس فلما قضى حاجته عند الإمام زين العابدين (ع) التفت إليه وقال: سيدي لو أذنت لهذه الجارية ان تقوم من حرارة الشمس الها محرقة فلو عفوت عنها يا ابن رسول الله فقال له الإمام (ع) ليست هذه جارية هذه الرباب زوجة والدي الحسين آلت ألا تستظل بعد الحسين تحت سقف أبدا وكانت تقول في رثائها للحسين (ع):

إن الذي كان نورا يُستضاء به بكربلاء قتيلٌ غيرُ مدفون سبطُ النبيِّ جزاك الله صالحةً عنّا وجُنبَت خُسران الموازين قد كنت لي جبلا صعبا ألوذ به وكنت تصحبنا بالرحم والدين من لليتامي ومَن للسائلينَ ومَسن يُغني ويأوي له كلُّ المساكين والله لا أبتغي صهرا بصهرا بصهركم حتى أغيّب بين الوحل والطين وكانت كلما نظرت إلى محراب الحسين ورأته خاليا هاجت أحزاها،

حتى بليت وماتت كمدا بعد سنة من شهادة الإمام الحسين (ع)(١). (نصاری)

> يمحراب الحسين اشمرت اسينين يمحراب الحسين ابكي ابدمع دم چنت مزهر او هذا اليــوم مظلــم ظلت باكيه وتصفج بديها ما والله بچت وحده ابچیها گضّت عمر تبچي اعلى البهاليل من گبل الفحر تگعد على الويـــل بس النــوم اگعــدي يــا يتيمــه اگعدی ساعدی گلبی اعله ظیمـه

وكانت تخاطب ابنتها سكينة: يا يتيمة الحسين أين مضى عنك وعني الحسين؟

(مجردات)

چاوین عسنی او عسنچ احسسین و سافه يبت علة التكوين (أبوذية)

خملاني زمماني ابظميم بعمداك

تدوّي بالــذكر بلســان الحســين على المذبوح عاري ابكربلاتم بعده وازهرت بيم الميادين لهار او ليلها تندب وليها ولا صارت مثلها بالنساوين اولو نوَّت شطر هدوه مـن الليـل تصيح اهنا يسكنه ما تگعدين اگعدي موحلو نوم الهظيمه اگعـــدي ســاعديني لا تنـــامين

الچنـــه ابفيّــه مســتظلين بالذلـه بعـد احسـين تمسـين

مروهين عليه صعب بعداك

⁽١) نفس المهموم ص٤٧٣. مقتل الحسين ص٣٧٦ للمقرم. حياة الإمام الحسين ج٣ للقرشي.

عگب عینك طحت يحسين بعداك او سرت بحشاي نار الغاضريه

ومن زفرات مالهنَّ طبيب فمن مبلغٌ عين الحسينَ رسالةً وإن كرهتْها انفسسٌ وقلوب قتيلٌ بـــلا حــرمٍ كـــأنُّ قميصَــه صبيغٌ بمـــاء الأَرحــوانِ خضــيب

فرى كَبدي من حـــزن آلِ محمـــدِ تَزلزل ــــــ الـــــدنيا لآلِ محمــــد وكادت لهم صُمُّ الجبــالِ تـــزول

المجلس الرابع

القصيدة: للسيد عبد المطلب الحلي ت ١٣٣٥ ه

سبی طبّق الکون عجیجا وصیاحا للمغاویرِ علی الطف مباحا حطفی حسائرات یتقارض ن المناحا تنشر الأکم کما تطوی البطاحا فلقد نلت بمسراك النجاحا غرب عتب یملا القلب جراحا خرب عتب یملا القلب جراحا نفثة ضاق بحا الصدر فباحا ضی عاطشا یقبض بالراحة راحا من نجیع النحر لا الدر القراحا با رأی شخصها الوهم ولا بالظن لاحا

ای یسوم مسلا السدنیا اسسی یسوم الله بسه السرزت منسه بنات المصطفی ایسورت منسه بنات المصطفی ایسورت منسه بنات المصطفی فی زیّافی الله المسترین ارح فی المرتضی عنّسی و خد فی المرتضی عنّسی و خد فی الله الستمع فی المسلا الله الستمع فی المسلا الله الستمع میته حُلُم النبال دمیا و ککسم ربسة خسیر میا رأی و تراها یسوم اصحت بالعری لو تراها یسوم اصحت بالعری

⁽١) مثير الأحزان ص١٢٦.

(مجردات)

يا ريت لن شخصك فسلا غساب عله احسين ما حلّوا تسره اليساب وابناتك سبوهن گسوم الاحنساب (أبوذية)

الشدايد والعسر باسمك تيسر العجب كل العجب زينب تيسر

عن كربلا يا داحي الباب او ساده الرمل واكفانه الأحراب لا خدر ظل اولا بگـه احجـاب

اعله ابن ود منهو غير انتــه تيســر وهي تنحاك يــا راعــي الحميــه

بكاء السيدة أم البنين (رض) على الإمام الحسين (ع)

قال السيد عبد الرزاق المقرم في كتابه حياة العباس (ع) كانت أم البنين من النساء الفاضلات العارفات بحق أهل البيت مخلصة في لائهم ممحضة في مودةم، ولها عندهم الجاه الوجيه والمحل الرفيع، وقد زارتما زينب الكبرى بعد وصولها المدينة تعزيها بأولادها الأربعة، كما كانت تزورها أيام العيد(١).

وعن بعض الخطباء قال: لما رجعت عائلة الحسين إلى المدينة قالت زينب لا أريد أحدا يدخل على إلا من فقدت لها عزيزا في كربلاء، وجلست في مترلها وجعلت حاريتها على الباب، وإذا بالباب يطرق، فقالت الجارية من على الباب؟ فإن سيدتي زينب لا تريد أحدا يدخل عليها إلا من فقدت لها

⁽١) كتاب العباس بن الإمام أمير المؤمنين (ع) ص٧٢ عبد الرزاق المقرم.

عزيزا في كربلاء، فقالت لها: قولي لسيدتك زينب إني شريكتها في هذا العزاء، وأريد أن أدخل عليها وأساعدها فإني مثلها في المصاب، فلما أخبرت الجارية زينب قالت: سليها من هي التي تكون مثلي في المصاب، ثم قالت: إن صدق ظني فإلها أم البنين، فرجعت الجارية وقالت لها: سيدتي تقول من أنت التي مثلها في المصاب؟ قالت: أنا التاكلة!! أنا أم الفاجعة الكبرى، قالت: أوضحي لي من تكونين؟ قالت: ما عرفتيني أنا أم البنين قالت الجارية: لقد صدقت سيدتي في ظنها، وانك والله كما تقولين أم المصيبة العظمى والفاجعة الكبرى.

صاحت صوت آیا فگد الأطیاب والله اشموحشه یا دور الأحباب اهناك او سمعن الصرحه على الباب أنا أم عباس احیات لا تفترین

ثم فتحت لها الباب فلما دخلت استقبلتها زينب واعتنقتها وبكت وقالت: عظم الله لك الأجر في أولادك الأربعة، فأجابتها أم البنين وأنت عظم الله لك الأجر في الحسين (ع)(١).

(نصاري)

بجت زينب او نادت تلگنها هاي البنين الراح منها بجت زينب او صاحت آيحرني تصيح ابصوت آيحسين يبني

بالله اویای گومن ساعدها صنادید اربعه او بالحرب نفلین اولفتها ام البنین ابضلع محیی های امصیبتك بجّت الدارین

⁽١) النص لحرو في مولد العباس بن علي، محمد على الناصري البحراني نسبه إلى بعرض الخطباء.

اشلون ام البنين اصياح صاحت اهنا يحسين يبني روحي راحت تلگنها الحرم عيَّت او ناحت زينب بالعزه كسرت الصوبين (تخميس) ما حــدَّثَ التــاريخُ أَنْ أدبــروا في الحرب مهمــا نارُهــا تَســعرُ فكيف قلبي كسرُه يُجبَرُ باليتَ شعري أكما أحبروا

بأنَّ عباساً قطيعُ اليدينُ

المجلس الخامس

القصيدة: للشيخ محمد علي اليعقوبي ت ١٣٨٧ ه

فأخصب من أدمعي ممرعا ولا اللوم قد خاص لي مسمعا بني الوحي ما كدت أن أجزعا وخانت أمية ما استودعا وفانت أمية ما الشرعا وفل الضبا والقنا المشرعا رعي الله ذمة موف رعي الله ذمة موف رعي الله ذمة السبط لين تُنقعا بمه عُلمة السبط لين تُنقعا وجرَّعه الحتف ما جُرِّعا فأعظم به مصرعا وقد فقدت ولدها أجمعا وقد فقدت ولدها أجمعا فيُذري (الطريد)(١) لها أدمُعا أدمُعا

بكيت على ربعكم قاحلا في ناطرا النوم خالط في ناظرا جزعت ولولا الذي قد أصاب بيت مداة أبو الفضل لن الصفوف عداة أبو الفضل لن الصفوف المحتى بالوفاء عهود الاخاء وحول الشريعة تحمي الفرات وحول الشريعة تحمي الفرات وتم يُسرو مسن جرعة وقب وقب ولم يُسرو مسن جرعة فخسر على ضفة العلقمي فخسر على ضفة العلقمي قطيع السيمين عفي أم البنين وإن أنسس لا أنسي الم المقيع المنافية العلقمي المنافية الم

⁽١) هو مروان بن الحكم، قيل كان يبكي إذا سمعها تندب الحسين وبنيها في البقيع.

ولم تَسْلُ من فقدت واحداً (أبوذية)

هـاي ام اربعـه گـومن لبنـها الگالت يحرم اعليكم لبنها (أبوذية)

تــون ام البــنين ابحــزن ونهـــا الزلم ذيب الترج الأرض ونها (تخميس)

يا مصابا زلزل السبع العلى ونجيع الدمع نادي قائلا

البحت لحسين ما وتّـت لبنها عدل يبكه ولـ كلكـم ضحيه

فما حالُ من فقدت أربعاً(١)

على الراحوا فده لحسين ونها التخلص اعيالكم من هلرزيمه

وله الكون بحرن اعرولا كربلا لازلت كربا وبلا

ما لقي عندك آل المصطفى

السيدة أم البنين (رض) تخرج إلى البقيع

قال في ثمرات الأعواد: وأما أم البنين أم العباس فإنما كانت ترثى الحسين (ع) وترثي أولادها وتندبهم بأشحى ندبة، وكانت تخرج إلى البقيع كل يوم، فيحتمع الناس لسماع رثائها فيبكون لشحى نديما. ومن رثائها:

واليومَ أصبحتُ ولا من بنين قد واصلوا الموت بقطع السوتين

كانـــت بنـــونٌ ليَ أدعـــى هِـــم أربعــــةٌ مثــــلُ نســــور الــــرُبى

⁽١) الذخائر ص٥٦/٥٦.

ياليت شعري أكما أحبروا بانٌ عباسا قطيعُ اليمين(١)

كانت أم البنين تصنع من التراب قبورا خمسة أربعة لأولادها والخامس لأبي عبد الله الحسين (ع) ثم تبكي عند كل قبر بعض الوقت وتساوي القبر مع الأرض وتقول هذا فداء للحسين إلى أن تأتي على القبور الأربعة وتبقي القبر الذي صنعته للحسين (ع) فتفرغ عليه دموعها(٢).

(مجردات)

يا لوالها اعليمن تنوحين احنه امهات اولاد حيين الهه العزه واحنه المعزين عاريب خمسه أمد كل حين منها اربعه المحيي بالايدين

اتگول البچه والنوح لحسین او عن نوح ابنها فاطمه وین أنا الفاحده اثنین واثنین علیهن ارش ابدمعه العین والخیامس امخلیه لحسین

وفي النص الجلي: فتندب أولادها الآساد الأربعة أشجى ندبة وتبكيهم اوجع بكاء وأحزنه وكانت ندبتها تؤثر في قلوب القساة التي هي بالجلاميد الصمَّاء أشبه وقد كان مروان بن الحكم إذا سمع ندبتها لا يملك نفسه حتى يستعبر ولا يستطيع المكاتمه دون أن يغلبه البكاء انجذابا بتلك الرنة المجزنة والحنة الشجية. ولقد كانت تخرج إلى البقيع حاملة ولد العباس عبيد الله ترثي أولادها الأربعة فيجتمع الناس لسماع رثائها فيبكون (٣).

⁽١) ثمرات الأعواد ج٢، ص٦٨.

⁽٢) ميراث المنبر ص٢٢٣ محمد سعيد المنصوري.

⁽٣) النص الجلي ص٧٥/٧٤ محمد على الناصري البحراني.

أمَّ البينين ورزءُ قلبيك مدمعٌ بعيون شيعة أحمد مسجومُ ما هز قلبَك أن ثلاثة قـــد قضـــوا أو أن عباســا يهشُّـــمُ رأســـهُ لكنما أدمي فؤادك إذ نعيي هـــذا وفـــاؤك للبتـــول ونجلهـــا (أبوذية)

> على الأولاد زيدي النوح يمهم احب اگصد وجاور كون يمهم (تخميس)

لهفى لثكلمي واصملت بسالحنين تندب والأحجار شحوأ تلين

في الحرب قتلا والمصــابُ حســيمُ عمدٌ من الغدر اللئيم مشوم ناعي السوغي أنّ الحسمينَ حمديمُ نعم الوفاء ونعمت التكريمُ(١)

ابفرد ساعه الدهر بالطبك يمهم اجاورهم لاا اتحسيني المنيسه

أيامها يا صاح حينا فحين

(تخمیس)

النعى أنْ أندبا نورا بوادي الطفِّ عنى خبا لمَن مضوا عند اشتباك الضّبا أربعة مشللُ نسور السرُبي قد واصلوا الموت بقطع السوتين

⁽١) الأبيات من قصيدة ناهضة لصديقنا الشاب الشاعر أحمد الحلي دام علاه.

المجلس السادس

القصيدة: للشيخ حسن الدمستاني البحراني القطيفي ت ١١٨١ ه

لم يَدر ما المنجيان العلـــمُ والعمـــلُ بالوهم من قبل أنْ يغتالُك الأجـــل والعمرُ منصرمٌ والـــدهرُ مرتَحـــل أفقْ فأنك من خَمْر الهـــوى تُمـــلُ من العقاب ولا من مُنِّــه خَحـــلُ تَشري به لهبا في الحشر يشتعل عيناه أو عاقَه عن طاعـــة كُســـل طيبَ الكرى في الدياجي منهمُ المُقَل قِسيُّ نبــل هـــمُ أم ركّــعٌ نبــل عَمشُ العيون بُكاً ما عابما الكُحـــل أو يَغضبوا غَفروا أو يَقطعوا وصلوا إلا على معشر في كــربلا قُتلـــوا رغمِ الأنوفِ ولم تَبرُدْ لهـــم غُلَـــل من يُلهه المرديان المالُ والأملُ خُذْ رشد نفسك من مرآة عقلك لا فالعقلُ معتَصــمٌ والــوهمُ مــتّهمٌ يا منفقَ العمرِ في عصــيان خالقــه تَعصيه لا أنتَ في عُصــيانه وجـــلٌ أنفاسُ نفسك أثمانُ الجنان فهل ما عُذرُ من بلغ العشرينَ إن هَجَعَتْ ألا ترى أولياء الله كيف قُلت نحفُ الجسوم فلا يُدرى إذا ركعــوا خمصُ البطون طوىً ذُبلُ الشفاه ظماً إنْ يَنطقوا ذَكَروا إنْ يصمتوا فَكَروا ولا يسيلُ لهم دمــعٌ علــي بشــر ذاقوا الحتوفَ بأكناف الطفوف على

أفدي الحسين صريعا لا ضريح له والطعن مؤتلف فيه ومختلف والجسم ضربا له بالنجع مختضب والشمر مشتغل في ذبحه عَجِل عَجِبل عَجِبت من فتك شمر بالحسين وقد أفدي الحسين طريحا لا ضريح له (مجردات)

يبن الحسن شيل اللــوه او گــوم واوصــل گــ؛ الـــذبحوه وامـــن المــاي محـــروم اشهر الســيفك ابثاره او ســبي زينــب او كلــوم او عن شــيعته اولا واحــــد اتخليـــه مهظـــوم

(أبوذية)

عيوني من الدمع غارت وعمات السك ايتام بالغايب وعمات

إلا صرير نصول فيه تَنتصل والنحرُ منعطفٌ والعمرُ منبتل والقلبُ ملته بَلل والقلبُ ملتها بلّه بَلل والسبطُ منحدلٌ يلدعو ويبتهل رقى على الصدر ظلما وهو منتعل وماله غيرُ قاني نحره غُسل (١)

واوصل گــبر حــدك المظلــوم اشهر الســيفك واطلــب الگــوم او عن شــيعته دجليهـــا الهمــوم

المصايب صوّبت روحي وعمات على الأكوار اخذوهن سبيه

المساكين يقصدون دار الحسين (ع) ـ بعد شهادته ـ

كما هو معلوم ان جموع الفقراء وذوي الحاجة كانوا يقصدون الحسين لأخذ عطاياهم وقضاء حوائجهم وكان يعطيهم كل ما عنده ففي الخبر

⁽١) رياض المدح والرثاء ص٦٢٨.

المعروف أعطى (ع) أربعة آلاف دينار إلى اعرابي فقير وهو يقول:

خسدها فسإي إليسك معتسدر واعلم بأي عليك ذو شفقه فأحذ الاعرابي في البكاء قال له الإمام (ع): ما يبكيك يا أخا العرب لعلك استقللت عطائنا؟ فقال الاعرابي: سيدي أبكي على هذا الجود كيف يذهب تحت التراب. وبقي الناس على عادهم يأتون إلى دار الحسين (ع) بعد شهادته وفي ذات مرة حاء اعرابي إلى دار الحسين (ع) و لم يكن يعلم بشهادته وكانت زينب (ع) تبكي أخاها في تلك الساعة فطرق الباب فقالت له الجارية ما تريد يا أخا العرب؟ قال أنا صاحب عادة جئت لقبض عادي من سيدي الحسين فعادت الجارية إلى العقيلة زينب فأخبرها بمجيء الاعرابي فأقبلت إليه زينب وقفت وراء الباب قالت: أخا العرب ما تريد؟ قال: ما عهدي بهذه الباب تغلق أنا صاحب عادة وقد جئت الآن لقبض عادي منه فبكت مولاتنا رينب (ع) وقالت: يا أخا العرب عظم الله لك الأجر بالحسين فلقد خلفناه بأرض كربلاء جثة بلا رأس (۱) وكأني بزينب:

(مجردات)

شنهو العذر لو حاك طلّاب هلنوْخت اضيوفك على الباب شكللهم يخويه او شنهو الجواب اكولن اهل هلبيت غياب يو لا اتوسُدوا حدر التراب

⁽١) عن بعض الخطباء مع العلم ان هذا الخبر لم يرد ذكره في كتب السير والمقاتل ولكنه مقروء من قبل مشاهير الخطباء.

ثم تعود إلى دار الحسين (ع) فتناشدها: (مجردات)

أرد انشد چيا دار الاحباب اهل المكارم وين غيّاب ناموا يويلي ابحر التراب يا دمع ظل بالعين سحّاب وأود أن أختم هذا المحلس بهذه القصيدة (۱) الرقيقة التي تصف لنا الحوار بين السيدة زينب (ع) وأحد السائلين الذين كانت لهم عادة في كل سنة يأخذو نما من الحسين (ع).

ردّت زينب وصاحت من وصلت الباب البيت مالي عين اطب الساب البيت مالي عين اطب الساب البيت المال واليترب عسن لاحيت الخوي موسّده التربان للهم والحزن ظليت السادار الحلافهم وحشه وتمال الدموعها بدهشه وحسله وحشال وعرشه

الـــدار الخاليـــه امـــن احســين مــــا تنـــــراد گعــــدتما الــدار الخاليــه امــن احســين

مــــا تنــــراد گعـــدتما ولا روحــي العليلــه تميــد

 ⁽١) بعث بما إلينا مشكورا الأخ الشاعر على ملة محمد الكاظمي وقد وصلتني بعد الانتهاء من
 تأليف هذا الجزء ولكني آليت على نفسي إلا أن أضعها في المكان المناسب وهاهي أمام القارئ.

عگب عيز او دلال حسين اخيوي وذاك ابوي الحيد تنفير علي النسام ويسبني ايزيد يالنسام ويسبني ايزيد يعطيني بوسط ديوانه؟ واوگف بين غلماند، الخيد نسوانه؟

دَخَلُّـــوا المتحنــها الـــبين تجـــري براحـــه عبرةــــا المتحنــها الـــبين المتحنــها الـــبين المتحنــها

جاوه السذي عالباب سيايل يالتنشدين دين كل عيام المثل هياليوم اخروج حسين ينطيني ويغمرن بكرم وبجود من چفه ويگر عيني الكصده وا كعد بيداره تجمي وتروح خطراره وا كعد ما تنطفي ناره

مضيفه عــــامر وللنـــاس يگضـــي بســـاع حاحتـــها

گلّے امــنین اجیبنّہ ــه وجسمه الخيل سحكّنه والجـــف العليـــك ايجـــود كطعـــوا خنصـــره منّـــه وظ اعله الترب عريان

ص__احت بالتريك احسين راسيه اعليه السرمح شيالوه كضيه بطيف كربليه عطشيان

وهاذا حالية الليي حان

لــو مــا يــدري چــان ابعيــد عـــن كربلــــه وعُملتـــها 2/22/22/2

حلّ ہے امناشدای ما صار اللي صار اوياي گضه نحمه او هـوه اعلـه الماي

ل___ ماگَطْعَـــت الجفــــين وله ما گُطُعَت ازنوده وطیحت رایت و جسوده ما جسروا على احساوده

لجين الگيوم شيافوني وحييده ومياتوا احوتميا ****

وعكب عزها الدهر ذها گـــام يريـــد يضـــرها

اشــــحال المـــاتوا اخوتهـــا عليها التمّات السوادم وهانا يرياد يسابها وذاك الشال بيده السوط انحوها اعله الثره امّاد وعليها السزلم تتهدد واتنادي لجنز، مُحَسل

عليه الشالته الغيره وفرع ليو راد نُصِرِهَا

(تخميس)

أوَ أنت الحسين أنت سياحي وابسنَ أميي وكعبة الحجاج يا هلالاً عصى على الأبسراج يا منار الضُّلل والليل داج وظلال السرميض واليوم ضاح

المجلس السابع

القصيدة: للشيخ صالح بن العرندس الحلي ت ٨٤٠ ه

إمامُ الهدى سبطُ النبوةِ والله أبوه الإمامُ المرتضى علم الهدى المامُ المرتضى علم الهدى المامّ بكته الإنسُ والجن والسما له القبة البيضاء بالطف لم ترل وفيه رسولُ اللهِ قال وقوله حبي بثلاث ما أحاط بمثلها له تربة فيها الشفاء وقبة له تربة دُرية منه تسعة المقتل ظمآنا حسينٌ بكربلا ووالدُه الساقي على الحوضِ في غد وقله ولمفي لزين العابدين وقد سرى وآلُ رسول اللهِ تُسبى نساؤهم وآلُ رسول اللهِ تُسبى نساؤهم

الأئمة ربُ النهي مولى لــه الأمــرُ وصيُّ رسولِ اللهِ والصنو والصِهر ووحشُ الفلا والطيرُ والبرُ والبحر يطوف بما حُزنا ملائكــة غُــرُ صحيحٌ صريحٌ ليس في ذلكم نُكـر وليَّ فمَن زيد سواه ومَــن عمـرو يُحاب بما الداعي إذا مسّــه الضُـرُ يُحاب بما الداعي إذا مسّــه الضُـرُ وفي كلِّ عضو مــن أناملــه بحـر وفي كلِّ عضو مــن أناملــه بحـر وفاطمةُ ماءُ الفــراتِ لهــا مَهــر وفاطمةُ ماءُ الفــراتِ لهــا مَهــر ومن حولِهنَّ السترُ يُهتكُ لــه أســر ومن حولِهنَّ السترُ يُهتكُ والخِدر (١)

⁽١) المنتخب ص٣٥٣ فخر الدين الطريحي.

(مجردات)

يحسين احه الحادي اونوه ايشيل او نوگ الظعن كلها مهازيل والشام شده او دربه اطويل والظعن خاف ايشيل بالليل اولا عدنه والي غير العليل (أبوذية)

يوم الطف نهـب عگلــي وهالــه ابعليل احسين من ســـاروا وهالـــه

او للشام يظعن بالمداليل او صار الخواتك يمهن اعويل ماينمشه ابلايسه رياحيل يساهو اليباري التكع واتميل ايعالج ابروحه او حسمه انحيل

هد اركان كــل ثابــت وهالــه يساره والجثــث فــوگ الوطيــه

بكاء الإمام علي بن الحسين (ع) على أبيه (ع)

قال الراوي: بكى على بن الحسين بن على (ع) أربعا وثلاثين سنة وما وضع يبن يده طعام إلا بكى (١). وفي نقل آخر كان صائما نهاره قائما ليله فإذا حضر الإفطار جاءه غلامه بطعامه وشرابه فيضعه بين يديه ويقول: كل يا مولاي، فيقول: قتل ابن رسول الله حائعا، قتل ابن رسول الله عطشانا، فلا يزال يكرر ذلك ويبكي حتى يبل الطعام من دموعه ثم يمزج شرابه بدموعه فلم يزل كذلك حتى لحق بالله (عز وجل) (٢).

وسمع (ع) ذات يوم رجلا ينادي في السوق: أيها الناس ارحموني، أنا

⁽١) الدمعة الساكبة ج٥، ص١٦٦.

⁽٢) نفس المهموم ص٤٧٢.

رجل غريب، فتوجه إليه الإمام (ع) وقال له: لو قُدِّر لك أن تموت في هذه البلدة، فهل تبقى بلا دفن؟ فقال الرجل: الله أكبر كيف أبقى بلا دفن وأنا رجل مسلم، وبين ظهراني أمة مسلمة، فبكى الإمام زين العابدين (ع) وقال: وا أسفاه عليك يا أبتاه، تبقى ثلاثا أيام بلا دفن وأنت ابن رسول الله.

ليس الغريب غريب الأهل والوطن بل الغريب غريب الغسل والكفن (أبوذية)

يريت الصاب چبد احسين منشال او ظل نايم على التربان منشال اسلبوه او ما بگاله ثـوب منشال او ولوه من طاح يـوم الغاضريه

ومر (ع) ذات يوم في سوق المدينة على جزار يمسك شاة يجرها إلى الذبح، فناداه الإمام (ع) يا هذا هل سقيتها الماء؟ فقال الجزار: نعم نحن معاشر الجزارين لا نذبح الشاة حتى نسقيها الماء. فبكى الإمام (ع) وصاح والحفاه عليك أبا عبد الله تذبح عطشانا (۱).

لم يُذبح الكبشُ حتى يُروَ من ظمـاً ويُذبحُ ابـنُ رسـولِ اللهِ ظمآنـا (تخميس)

أيذادُ نسلُ الطاهرينَ أباً وجد عن وردِ ماءٍ قد أبيح لمن ورد لو كنت يا ماء الفراتِ من الشهد أيسوغُ لي منك الوردُ وعنك قدد صدر الإمامُ سليلُ ساقي الكوثر

⁽١) اللهوف، معالي السبطين، مأساة الحسين بين السائل والجيب للشيخ عبد الوهاب الكاشي.

(مجردات)

اشلون اشرب لذيذ الماي حاشه وابوي الترب صارت افراشه واهلي گضوا كلهم عطاشه

ورحم الله شاعرنا الفتلاوي الذي أجاد في وصف حال الزهراء (ع): (تجليبة)

> عجيب الشرب ماي ابشربته الهنه منهو الشاف مثل احسين وامصابه يطلب ماي من احسين طلابه هذا ابني دليلي او مهجتي وحشاي اهو عطشان هذي ناشفه عن هاي ليش ابني نزل كربله المعروف أبو فاضل عليمن طارن اكفوفه (تخميس)

وطفتُ مع الأحزان حولَ المصارع صراخُ اليتامي والأيامي بمسمعي ونارُ خليل الله مـــا بـــينَ أضـــلعي او الحجرِ الملثوم هـــذا ضــريحه(١)

اومات احسين ظامي اولا شرب منه ابكلبه انصاب وايده انشلت الصابه هذا امصاب لا دونه ولا عنه جريح او عادة المجروح يطلب ماي يموت ابحسرته والمساي هسذا النسه او دون الماي تو چب ليش أهل كوفه يشوف اطفال والهه امن العطش ونه

وتسألني عن زمزم هـاك أدمعــي

⁽١) هذا التخميس وتخاميس أخرى نقلتها من ديوان المدائح المنظومة في العترة المظلومة للسيد مرتضى الحسني السندي دام علاه وأبو الحسنين شاعر باللغتين مرهف الإحساس رقيق الكلمة وهو رادود وخطيب حسيني.

المجلس الثامن

القصيدة: للسيد صالح القزويني النجفي ت ١٣٠٦ ه

بِجدٌ وجدي من على وفاطم من أباة الضيم من آل هاشم من آل هاشم ثقالٌ إذا لاقوا طوال المعاصم كريمٌ لهمم إلا بسم وصارم وحالت عليهم باحتباء الجرائم على ظمأ بالبيض جزر السوائم تحطّمها خيل العدى بالمناسم وكفّنها نسم الرياح النواسم عن الماء أرجاس الأعادي الغواشم برغم العدى حقَّ العلى والمكارم سبايا على الأكوار سبي الديالم تعلّمن منها هاتفات الحمائم والقوائم على ظهر مهزول المطا والقوائم

فما أنا إنْ لم أدركِ الجهد والعلسى من الضيم أن يُغضي عن الضيم سيدٌ سراعٌ إذا نُودوا خفاف إذا دُعوا فلهفي عليهم ما قضى حتف أنف بحثت عليهم آلُ حرب بحرُّما فكم جَزَرُوا بالطف منهم أماجدا فيها أرؤوس في الرماح وأضلع فيها أرؤوس في الرماح وأضلع ويالجسوم غسه السني تهذودُه ولهفي على سبط السني تهذودُه قضى نحبه ظامي الحشا بعد ما قضى ولهفي لآلِ الله حسرى حواسرا ولهمني لآلِ الله حسرى حواسرا وقتف شحوا بالحماة كأنما تشاهد زيرن العابدين مكبلا

يــوم الــذي للشـام فتنــه زلمها اونساها امعيّده احتنـه يكفيــك نســمع مســبتنه

(مجردات)

وين اليصن الهلمي اصنواته اهمال المراجم والثباتم ورضت شيمة ابن امني اوذاتم للشنام مسنبيه خواتمه او گرَّت اعينون اهمل الشنماته

بكاء الإمام زين العابدين على أبيه الحسين (عليهما السلام)

قال المحدث القمي في نفس المهموم: وحدث مولى له (لعلي بن الحسين(ع)) أنه: برز يوما إلى الصحراء قال: فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة وأنا أسمع شهيقه وبكاءه وأحصيت عليه ألف مرة (لا إله إلا الله حقا حقا، لا إله إلا الله إلا الله إلا الله إلا الله إلا الله عبدا وورقا، لا إله إلا الله إيمانا وصدقا) ثم رفع رأسه من السجود وأن لحيته ووجهه قد غمرا بالماء من دموع عينيه.

فقلت: يا سيدي أما آن لحزنك أن ينقضي، ولبكائك أن يقل؟ فقال لي: و يحك إن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم (ع) كان نبيا ابن نبي، كان له اثنا

⁽١) مثير الأحزان ص١٥٥.

عشر ابنا، فغيب الله سبحانه واحدا منهم، فشاب رأسه من الحزن، واحدودب ظهره من الغم، وذهب بصره من البكاء، وابنه حي في دار الدنيا، وأنا فقدت أبي وأخي وسبعة عشر من أهل بيتي صرعى مقتولين، فكيف ينقضي حزني ويقل بكائي؟

ولسان حاله:

(تخميس)

ودخل عليه يوما أبو حمزة الثمالي فوجد الإمام يبكي فقال له: سيدي ما هذا البكاء؟ ألم يقتل عمك حمزة، ألم يقتل حدك علي بالسيف، إن القتل لكم عادة، وكرامتكم من الله الشهادة، فقال له الإمام (ع): شكر الله سعيك يا أبا حمزة كما ذكرت، القتل لنا عادة، وكرامتنا من الله الشهادة، ولكن يا ابا حمزة؟ هل سمعت أذناك، أم رأت عيناك، أن امرأة منا سبيت وهتكت قبل يوم عاشوراء والله يا أبا حمزة، ما نظرت إلى عماتي وأخواتي، إلا ذكرت فرارهن في البيداء من خيمة إلى خيمة، ومن خباء إلى خباء، والمنادي ينادي احرقوا بيوت الظالمين.

(فائزي)

گلبی يبو حمزة تراهبو اتفتت او ذاب

مثل المصيبه اللي دهتني محد انصاب

ذيبج الأقمار اللبي انمنازلنه يزهرون

والليسل كلمه امسن العبساده مسا يفتسرون

سبعه او عشره عاينتهم كلهم اغصون

فــوگ الوطيـــه امطـــرحين ابحـــر التـــراب

لو شفت حسم اللي علمي المسناة مطروح

او ذاك الشباب اللي ابصــبح العــرس مـــذبوح

او لو شفت الأكبر ما لمستني ابكثـــرة النـــوح

ما خلـت النــه كــربلا شــيخ ولا شــاب

ابعيني نظرت احسين بيده الطفل منحور

وامسه الربساب اتعاينسه وادموعهسا اتفسور

واگلوبنـــه فتـــها ابونینـــه او عینــــه اتـــدور

او كلما طلع منه بدر للمعركه غاب

وامصيبة اللبي هيّجت حزني عليّب

عاينت صدر احسين تحت الأعوجيه

حرگــوا اخيمنــه او ســيّروا زينــب ســبيه

شحچی یبو حمزه او شـعدد مـن هلمصـاب

ما نكُسـت راسـي لجــل ذبــچ الصــناديد

مـــا گصّـــروا بالغاضـــريه زلزلـــوا البيــــد

نكّسه الراسي ادخول زينب مجلسس ايزيد

حسری او من نــوح الیتامــه راســها شـــاب

(تخميس)

لكِ الأَجرُ في ربات خدرِ التحجُّبِ عقيبَ السباِ سادت على كورِ منقب وكم لكِ من نجمٍ ثوى إثرَ كوكبِ أفاطم قومي يا ابنة الخسيرِ وانسدبي نجسومَ سمساواتٍ بسأرض فسلاتِ

المجلس التاسع

القصيدة: الأبيات الأربعة الأولى لبعضهم والبقية للخطيب الشيخ محمد سعيد المنصوري

سلام على الحوراء ما بقي الدهر سلام على القلب الكبير وصبره حرى ما جرى ما جرى في كربلاء وعينها لقد أبصرت جسم الحسين موزَّعا رأته ونادت يا ابن أميي ووالدي أخي إن في قلبي أسي لا أطيقه علي عزيز أن أسير مع العدى انحي إن سرى جسمي فقلبي بكربلا أخي إن سرى جسمي فقلبي بكربلا أخي كل رزء غير رزئك هيين أخي أنت عن جدِّي وأمي وعن أبي أخي أنت عن جدِّي وأمي وعن أبي متى شاهدت عيناي وجهك شاهدت ومذ غبت عني غاب عني جميعهم

وما أشرقت شمس وما طلع البدر الما قد حرت حزنا له الأدمع الحمر ترى ما حرى مما يذوب له الصحر فحاءت بصبر دون مفهومه الصبر لك القتل مكتوب ولي كتب الأسر وقد ضاق مني في تحمله الصدر وتبقى بوادي الطف يصهرك الحرر مقيم إلى أن ينقضي منسي العمر وما بسواه اشتد واعصوصب الأمر وحوههم الغرا وكان بك اليسر وحوههم الغرا وكان بك اليسر وحوههم الغرا وكان بك اليسر

(١) محموعة الشيخ محمد سعيد المنصوري وقد ذكر في كتابه ميراث المنبر الذي طبع فيما بعد أن القصيدة مطلعها للسيد رضا الهندي (ره) والباقي له إلا أنني سألت السيد عبد الصاحب

(مجردات)

يحسين عن گلبي فلا اتعيب او تسمع بواچي احتك والنحيب الفگدك حرح بالگلب ميطيب (أبوذية)

ابحباك گلبي اتولع ونحباي عليك اونسيني او حنّي ونحباي

دوم انته بیه ابعید واجریب امنین اللیالي مثلك اتجیب یلسی یگصدك دوم میخیب

او شمرين الدهر عن عطفك ونحباي يظل مادام يوجد نفسس بيسه

بعض ما جرى على أم المصائب زينب الكبرى $(3)^{(1)}$

سلام على قلب زينب الصبور، ولسائها الشكور، السلام على من تظافرت عليها المصائب والكروب، وذاقت من النوائب ما تذوب منها

الموسوي الهندي جامع ديوان السيد رضا عن القصيدة هل هي فعلا للسيد رضا فأجابي ألها ليست للسيد رضا وكان الدكتور السيد مصطفى جمال الدين حاضرا فقال لي اقرأ القصيدة فلما قرأتما قال هذا ليس نفس السيد رضا فهي ليست من شعره لذا لا أدري ما مدى صحة ما ذكره الأستاذ المنصوري؟

(۱) هذا النص أخذته من زيارتها المعروفة بالمفجعة وهي تقرأ من قبل الزائرين لها في مقامها في الشام والزيارة عبارة عن مجموعة مصائب جرت على هذه السيدة وأهلها في كربلاء وما بعدها رتبها بعض المؤمنين وهي ليست موجودة في كتب الزيارات ومأخوذة من كتب المقاتل المعروفة لذا فهي موضع اهتمام الزائرين. والمقطوعة هذه تصلح للقراءة في كل مجلس يعقد في ذكر هذه السيدة لاسيما يوم وفاقا، وقد ضمنته الأشعار المناسبة ليأخذ شكل المجلس.

القلوب.

بربِّكُ مَن كزينب في البرايا لوقع النائبات غَدت حمولَه فيالله ما لاقت وقاست من الأشرار أرباب الرذيل سلام على من تجرعت الآلام والمآسى، وما لا تقوى على احتمالها الجبال الرواسي فأصبحت للبلايا قبلتها، وللرزايا كعبتها، سلام على من شاطرت أمها الزهراء في ضروب المحن والأرزاء، ودارت عليها الكوارث والبلاء يوم كربلاء.

قد ورثت من أمها كلُّ النَّذي جدري عليها ودارْ وزادت البنست على أمهِّا من دارها تُهدى إلى شر دار سلام على من عجبت من صبرها ملائكة السماء، سلام على من فجعت بجدها وأبيها والخيرة من أهلها وذويها.

(أقول: ولكن لا يوم كيومك يا أبا عبد الله)

فزينبُ في رزايــا الطــفِّ كانــت رأت أنصارَها وبسني أبيها محلَّفة عن الماء الحللال رأت أطفــــالُ أخوتهــــا عُطاشـــــى رأت أخوانَهـا الأبــرارُ صــرعي رأت أبيـــــاتَ آل الله نهـِـــــا رأت تلكك الأيسامي واليتسامي أبكى على زينب الكبرى وكربتها، أبكى على زينب الثكلي وغربتها،

تذوقُ الموتَ حالا بعد حال كؤوسَ الحتف تُسقى بالنبال محسزرةً علسي وحسه الرمسال وفيها النار تلهي باشتعال تسير إلى الشآم على الجمال

أبكى على زينب حزنا لمحنتها، أبكى على هظمها من بعد عزها، أبكى على المظلومة الغريبة، أبكى على المحزونة الكئيبة، أبكى على من داهمتها الدنيا بالمشاهد الرهيبة، ولم تشبه مصيبتها مصيبة.

(نصاری)

زينب من عگب ذيــچ المــايب اشلون الدهر شيوفها عجايب ابوها المرتضي سيف الحرايب والمسموم اخوها ابچبد ذایب تشوف امعفر ابحر الترايب او زينب تندب باشجى الندايب (تخميس)

أميـــةً لم تُعـــرْ للحـــق سمعــــا

أساءت من بسني المختسار صُسنعا

تموت ابراويه ابديرة غرايب هظم أمها جره والنوب أكثر امخضب بالدمه واللون شاحب واخوها احسين بالهندى امروذر والمثلث ابوسط الگلب صايب بخوها الراسه فوگ الــرمح يزهـــر

لطه استأصلت فرعا ففرعا خرجنا منك بالأهلين جمعا

رجعنا لا رجالُ ولا بنينا

(١) للمؤلف.

المجلس العاشر

القصيدة: للشيخ محمد سعيد المنصوري

اليومُ يومٌ حزنُه لا يَدهبُ ماتت ونارُ الوجدِ بين ضلوعها قصد واصلت أيامَها بأنينها ما أنفك رزأُ الطفِّ يأكل قلبَها محنا ثقالا قد تحمل قلبُها رأت الأحبة والحسينُ بجنبهم ومشت وسائقُ ضعنِها شمرُ الخنا بقيت ببحر الحزنِ تسبح والأسيى (نصاري)(٢)

ماتست زينسب ابسديره غريبه

ماتست به أمُّ المصائب زينسبُ مما حسرى في الغاضرية تلهب وحنينها ودموعُها لا تَنضَب ذاك الصبورُ لدى الخطوبِ الطيب من حادثاتٍ أمرُها مستصعب ثاوٍ وكل بالدماءِ مخضَّب فإذا بكت وجدا تُسَبُّ وتُضرَب بعد الحسينِ وللمنية تَطلُبِ(١)

عگب ما شافت امصایب عجیبه او یوم صفت ما بین أجناب

⁽١) ميراث المنبر ص٢٦٠.

⁽٢) للمؤلف.

مصيبة كربك اعظم مصيبه بيها شاهدت محنسه رهيبه واخوها شيبته بالسدم خضيبه مصيبه الكلب منها اتفطر او ذاب (تخميس)

لقد برزت ولهى تنسوح عميدَها وقد حدَّ قاني الدمع بالحزن حدَّها فواحدة تشكو إلى الجدِّ وجدَها وأخرى بفيض النحرِ تصبغُ وجهها وأخرى تقبِّل

وفاة السيدة زينب (ع)

 الزهراء، أأنت ابن علي المرتضى أأنت نور بصري، أأنت حبيب قلبي؟ نعم لقد تذكرت هذا وأمثاله وهي آخذة بالبكاء حتى غشي عليها فلما حركوها وإذا بها ميتة أي: وا زينباه، وا سيدتاه، وا مظلومتاه.

(نصاري₎(۱)

ماتت زينب ابحسرات وونين چانت جاعده او تسبحب العبره من نصبوه اويلي على الشجره او ذكرت يوم ظل اوحيد عطشان شي بسيوف شي بنبال وبران او ذكرت يوم وگفت يم وليها و ذكرت يوم وگفت يم وليها علم مرد للگلب والله حجيها ظلت باچيه او تلطم صدرها ماتت زينب او هذا حبرها

مناب وما ماتت عقيلة هاشم فلها الوجود من المهيمن موهب ماتت وما ماتت عقيلة هاشم فلها الوجود من المهيمن موهب منها اليوم قلب متعب

لاجل احسين اخيها شمعه الدين

او ذكرت راس ابو اليمه او نحره

غدت تنحب او سالت دمعة العين

او عليه من كل كتر حاطت العدوان

او ظل عاري يويلي ابغير تكفيين

حثه او عاریه و امسلبها

يــوم ندبتــه أحّـاه يحســين

او گضّت بالبواچی کے عمر ہے ا

او غده گلبی علیها الیسوم نصین

⁽١) للمؤلف.

مرقد العقيلة زينب الكبرى (ع)

ذكر المؤرخون إن زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين (ع) توفيت في اليوم الخامس عشر من شهر رجب سنة ٦٢ ه إلا أن الاختلاف شديد حول تعيين مرقدها الشريف فبين من يقول ألها ماتت ودفنت في المدينة في البقيع وهذا القول ليس صحيحا لضعف الدليل التاريخي وكذلك لعدم ظهور قبرها كبقية القبور الموجودة في البقيع وبين من يقول إن السيدة زينب (ع) بعد حكم الأمويين عليها بالخروج من المدينة اختارت مصر وبعد فترة ماتت ودفنت هناك ولها مرقد معروف لدى المصريين يقصده الناس للدعاء والصلاة فيه وبين من يقول الله المؤلف من الزوار من يقول الما توفيت في الشام ومرقدها معروف يؤمه مئات الآلاف من الزوار في كل عام.

أما القول في مصر فان التحقيق يؤكد عدم صحة هذا المرقد ونسبته للسيدة زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين (ع) وقد استدل الشيخ محمد حسنين السابقي في كتابه (۱) مرقد العقيلة زينب (ع) بعدة أدلة:

منها: أن التاريخ يؤكد عدم دخول أحد من أولاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) في تلك الفترة. قال المقريزي وابن دقماق: ان أول علوي قدم

⁽١) الكتاب المذكور فريد في بابه من حيث الدقة والتحقيق. ويقول عنه السيد جواد شبر في تقريضه له لقد جاء كتاب الشيخ جامعا مانعا وافيا بالغرض.

مصر محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسين بن علي دخلها في إمارة يزيد بن جاتم المهلبي بمصر سنة ١٤٥ هـ وأكد ذلك مؤرخون كبار أمثال السخاوي والأنصاري.

ومنها: ان السائحين المشهورين لم يذكروا وحود قبر لزينب بنت علي بن أبي طالب (ع) أمثال أبي الحسن الهروي ت 711 علما أنه ذكر مشهد السيدة نفيسة وبقية المشاهد و لم يذكر مشهدا للسيدة زينب (ع).

وكذلك ابن بطوطة وابن جبير الأندلسي وياقوت الحموي البغدادي وابن شاهين الزاهري.

ومنها: ان المؤرخين المحققين الذين عنوا بمثل هذه الأمور دفعوا احتمال وجود السيدة زينب الكبرى (ع) في مصر أمثال المقريزي صاحب الخطط ونص عبارته: بخارج باب النصر في أوائل المقابر زينب بنت أحمد بن جعفر بن محمد بن الحنفية يزار وتسميه العامة مشهد السيدة زينب.

وكذلك فإن المؤرخين الآخرين يصرون على عدم وجود قبر لزينب بنت أمير المؤمنين في مصر ففي كتاب ابن الزيات الأنصاري. الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة: ذكر المقابر المصرية ووضع قائمة للزينبيات وهن احدى عشر ولم يذكر اسم زينب بنت علي بن أبي طالب وكذلك بالنسبة لابن الناسخ المؤرخ والسيوطي وابن ظهيرة المصري وابن دقماق وابن ميسر المصري وغيرهم هذا بالإضافة إلى تصريح الشيخ محمد بخيت المطيعي شيخ الأزهر في زمانه وجماعة من الباحثين المصريين قالوا بعدم وجود قبر في مصر للسيدة زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين (ع).

ومنها: ان الخلفاء الفاطميين كانوا يخرجون إلى مرقد السيدة نفيسة والسيدة كلثم فلو كان للسيدة زينب قبر هناك لكان الاجتماع فيه أولى وأخيرا فإن عمدة الاستدلال على وجودها في مصر أمران: ١) الشهرة لدى العوام. ٢) رواية العبيدلي في كتابه أخبار الزينبيات.

أما الأول فلا قيمة له بعد ثبوت الدليل على عدم وجود قبر للسيدة زينب بنت أحمد زينب (ع) في مصر والصحيح أن هذا القبر هو قبر السيدة زينب بنت أحمد بن محمد بن محمد بن الحنفية بن الإمام علي بن أبي طالب (ع) وينص المقريزي على ذلك بقوله: وقبرها خارج باب النصر المعروف عند العامة قبر السيدة زينب (ع).

ثم إن الناس ينسبون العلويين إلى رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة بحذف الواسطة فهم يقولون عن العلوي: ابن رسول الله وابن فاطمة وابن علي بحذف الوسائط يقول الفرزدق في الإمام على بن الحسين (ع).

هذا ابنُ خيرِ عبادِ اللهِ كلّهِم هذا التقيُّ النقسيُّ الطاهرُ العلم العلم الله عليه الإلهُ ما حرى القلم هذا الذي أحمدُ المختارُ والده وابنِ الوصيِّ الذي في سيفه نقم هذا ابنُ سيدةِ النسوانِ فاطمة وابنِ الوصيِّ الذي في سيفه نقم هذا ابنُ سيدةٍ النسولُ اللهِ والده أمست بنور هداهُ تَهدي الأمم هذا ابنُ فاطمة إن كنت جاهله العربُ تعرف من أنكرت والعجم

والكل يعرف أن رسول الله (ص) وعليا ليسا والديه بلا واسطة ولا . فاطمة الزهراء أمَّا بلا واسطة بل هو يتصل بمم بواسطة الحسين (ع).

ڊ:

١) الشخصية المؤلف. ب) الكتاب.

أما المؤلف: فهو يحيى بن الحسن العقيقي بن جعفر الحجة بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام السجاد (ع) الشهير بالعبيدلي المولود سنة ٢١٤ ه وتوفي سنة ٢٧٧ ه وهو أول من صنف في نسب الطالبيين وهذا الرحل لا ريب في وثاقته في كتب الرحال فقد وصفه النجاشي بالعالم الفاضل الصدوق وقال روى عن الرضا وصنف كتابا في نسب آل أبي طالب وكتاب المسجد وقال المجلسي: ممدوح وقال المامقاني حسن كالصحيح والإشكال واضح في قول النجاشي بأنه روى عن الرضا (ع) في حين انه ولد بعد وفاته بأكثر من عشر سنين أما السابقي فله رأي آخر فهو يقول: إننا درسنا ترجمة الرجل دراسة مستوعبة فظهر لنا بيّناً أنه ليس بصاحب حديث ولا سير فلم يأخذ عنه شيئا كبار أعلامنا فلا تجد له حديثا واحدا في كتاب الكافي ومن لا يخضره الفقيه والتذهيب والاستبصار كما كشفه لنا آيه الله الإمام السيد أبو القاسم الخوئي وانما نقلوا عنه في باب الفضائل والأنساب.

وأما الكتاب _أحبار الزينبيات_: فقد طعن فيه الشيخ السابقي لأن مؤلفه ضم إليه الكثير من روايات الكذّاب والوضّاع المنحرف عن أهل البيت (ع) الزبير بن بكار ت ٢٥٦ ه وعمه مصعب بن عبد الله المطعون فيه المعروف بسوء عقيدته لذا فإنه _أي السابقي_ يقول فلا مجال للاعتماد عليه. بل إنه يشكك في نسبة كتاب الزينبيات للعبيدلي حيث يقول: على أن القدامي من

أصحاب الفهارس والرجال كالنجاشي وابن شهر آشوب وصاحب كشف الظنون وغيرهم ذكروا في ترجمة يحيى بن الحسن العبيدلي تصنيفاته و لم يذكر أحد منهم (أخبار الزينبيات) ويضيف: حتى لو ثبتت نسبة الكتاب له فلا يجدي ذلك أيضا في مقام الاستدلال لأن مجرد هذا الكتاب الوحيد الذي كثير من رواته من المجاهيل لا يكفي في إثبات مهمة تاريخية يحتاج ثبوتها إلى مصادر متوفرة وشهرة واسعة. ...

كما أن المؤلف السابقي ناقش روايات كتاب الزينبيات وهي ست روايات فتبين أن أكثر رواة العبيدلي مجهولون لم نجد تراجمهم مع التتبع الحثيث في كتب الرجال والتراجم والأنساب. وأما المتن فلا يخلو من مناقشات.

و لم يبق أمامنا إلا القول بخروجها إلى الشام ووفاتها ومدفنها هناك وذلك لعدة أمور:

- ١) أجمع المؤرخون على أن المدفونة في قرية راوية هي أم كلثوم من أهل
 البيت (ع).
 - ٢) ان الكثير من المؤرخين صرحوا بأنها بنت أمير المؤمنين (ع).
- ٣) ان الكثير من المؤرخين يصرحون أنها السيدة زينب الصغرى بنت على المكناة بأم كلثوم.
 - ٤) وهناك عدد من المؤرخين صرح بأنما زينب الوسطى.
- هناك عدد من المؤرخين سنة وشيعة صرحوا بأن المدفوفة في رواية
 هي زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين التي أمها فاطمة الزهراء (ع) وشقيقة
 السبطين (ع) وزوجة عبد الله بن جعفر الطيار ومن أولئك المؤرخين:

- الحافظ المؤرخ عز الدين محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد الحلبي ت:٧٤٨ه.
- ٢) المؤرخ أبو البقاء عبد الله بن محمد البدري المصري المولود . عصر ٨٤٧ هـ.
- ٣) الحافظ شمس الدين محمد بن طولون الدمشقي المتوفي ٩٥٣ هـ بدمشق.
- ٤) الحافظ برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الدمشقي ت:
 ٩٠٠ ه.
- ه) و قد عد السابقي من المؤرخين المصرحين بوجود قبر السيدة زينب
 في رواية الشام أربعة عشر مؤرخا من السنة فقط.

أما علماء الشيعة فقد صرح بذلك ثلاثة عشر منهم:

- ١) السيد المجدد محمد حسن الشيرازي ت: ١٣١٢ ه.
- ٢) المحدث النوري صاحب مستدرك الوسائل ت: ١٣٢٠ ه.
- ٣) الفقيه المحقق السيد حسن الصدر الكاظمي ت: ١٣٥٤ هـ.
 - ٤) الفقيه الشيخ محمد حرز الدين النجفي ت: ١٣٦٥ ه.
- ٥) المصلح الكبير آية الله الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء ت:
 ١٣٧٣ ه.
- ٦) العلامة الكبير آيه الله السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي ت:
 ١٣٧٧ ه.
- ٧) الفقيه الكبير آية الله العظمى. السيد محسن الطباطبائي الحكيم ت:

وغير هؤلاء كثيرون.

ثم ناقش السابقي في القول بأن المدفونة أم كلثوم زينب ولكنها ليست الكبرى فإن التاريخ الصحيح يقول إن أم كلثوم ماتت في أيام معاوية ودفنت في المدينة.

وكذلك فإن الروايات السنية والشيعية تصرح بأن أم كلثوم هي أكبر بنات الزهراء وقد عد السابقي أكثر من ثلاثة عشر مؤرخا ممن قالوا بذلك. وعليه فإن أم كلثوم هي زينب الكبرى العقيلة. يقول النقدي: ان أم كلثوم هي العقيلة زينب إذا أطلقت في لسان المحدثين وان أريد غيرها قيدوا الاسم بالوسطى أو الصغرى.

وقال أكثر من مؤرخ وعالم إن الخطب المروية عن أم كلثوم هي لزينب العقيلة.

كما أن في أخبار الطف التصريح بزينب وأخرى بأم كلثوم في مورد واحد ولكن مع تعدد النقل فمثلا ان راويا يقول رأيت زينب بنت علي تفعل كذا ويقول آخر رأيت أم كلثوم بنت علي تفعل كذا والمقصود منه زينب واحدة بدليل وحدة الفعل من حيث الزمان والمكان والمضمون.

ومن الشواهد على كون المدفونه براوية هي زينب الكبرى الحجر الذي كان موجودا داخل قبرها وقلع عام ١٣٠٢ ه وكان مكتوبا عليه بخط كوفي، (هذا قبر السيدة زينب بنت علي بن أبي طالب بنت فاطمة توفيت في هذا المكان).

وهناك شواهد أخرى مثل وجود قبر السيدة فضة خادمة السيدة الزهراء (ع) في الشام في مقبرة باب الصغير والتي لازمت السيدة زينب الكبرى بعد وفاتما فلا يستبعد أنما جاءت معها وبقيت بعد وفاتما في الشام حتى توفيت.

وكذلك الاهتمام الكبير من قبل الشيعة علمائهم وعوامهم بمرقد السيدة زينب في الشام حيث يزوره مئات الآلاف من مختلف الشيعة في أنحاء العالم ولم يلحظ هذا الاهتمام من قبل الشيعة بالمرقد المنسوب للسيدة زينب في مصر.

وأخيرا يقول الهنداوي: لئن كان مهما أن تعرف أين قبر العقيلة زينب الكبرى فإن الأهم أن نتعرف على أخلاقها ومواقفها العظيمة لنتأسى بها وأنا إنما أقدمت على متابعة هذا الموضوع مستقيا ذلك من عدة كتب أهمها كتاب الشيخ السابقي نزولا عند رغبة بعض المؤمنين ممن سألنا عن تعيين مرقد العقيلة زينب (ع).

ويبقى سؤالان:

أولهما: ما الذي جاء بزينب (ع) إلى الشام؟ وثانيهما: كيف ماتت (ع)؟

والجواب عنهما في غاية الغموض لعدم وجود روايات تاريخية تبين كيفية خروجها من المدينة والأسباب الكامنة وراء ذلك وكيفية دخولها إلى الشام وماذا كانت تعمل في تلك الفترة وما هو نشاطها، فهل لجأت إلى العبادة فقط؟ أم ألها كانت تواصل عملية التغيير الاجتماعي والسياسي؟ ومن ثم كيفية موها فهل ماتت حتف أنفها؟ أم قتلت على يد السلطة الأموية؟

كل هذا الغموض لعدم اهتمام المؤرخين بحياة السيدة زينب والأغرب من كل ذلك هو عدم ورود شيء عن الأئمة من أهل البيت (ع) في وفاة العقيلة و لم نسمع أن أحدا من أصحابهم سألهم عن ذلك.

ولعل هذا الغموض ناشئ من عدم وجود وثائق تتطرق إلى أسباب إخراجها من المدينة إلى الشام أو خروجها من تلقاء نفسها هو الذي جعل بعض الباحثين يذهبون إلى أن مدفنها في مصر مع العلم أن رواية العبيدلي تؤكد إخراجها من المدينة وذهابها إلى مصر أي ألها تجيب بوضوح على السؤالين المتقدمين، وإليك الرواية ومناقشتها:

قال العبيدلي في أخبار الزينبيات^(۱) ص٢١: أن زينب الكبرى بعد رجوعها من أسر بني أمية إلى المدينة أخذت تؤلب الناس على يزيد بن معاوية فخاف عمرو بن سعيد الأشدق انتقاض الأمر فكتب إلى يزيد بالحال فأتاه كتاب يزيد يأمره، بأن يفرق بينها وبين الناس فأمر الوالي بإخراجها من المدينة حيث شاءت وبعد رفضها الخروج استجابت لبعض الأصوات التي حذر تما من بطش الأمويين فاختارت مصر وخرج معها من نساء بني هاشم فاطمة

⁽۱) الكتاب طبع أول مرة في مصر طبعه الأستاذ حسن قاسم المصري وهو من المتحمسين للقول بوجود قبر السيدة زينب العقيلة في مصر وله كتاب حول شخصيتها ولكنه يعترف في نفس الوقت في كتابه أنه لا يوجد نص ثابت على وجودها في مصر يقول في كتابه السيدة زينب: لم أقصد بوضعي هذه الرسالة التي تضمنت كثيرا من أخبار هذه البضعة النبوية اقامة للحجة على من يستبعد وجود حثمالها الشريف في مصر، ثم خاصة في هذا الموضع الذي يزار الآن إذ التواريخ لم ترو ذلك و لم ترد فيها تفاصيل ثابتة تؤيد هذا القول.

بنت الحسين وسكينة فدخلت مصر لأيام بقين من ذي الحجة فاستقبلها الوالي مسلمة بن مخلد الأنصاري في جماعة معه فأنزلها داره بالحمراء فأقامت به أحد عشر شهرا وخمسة عشر يوما وتوفيت عشية يوم الأحد لحسمة عشر يوما مضت من رجب سنة اثنتين وستين هجرية ودفنت بمخدعها في دار مسلمة.

إلا أن هذه الرواية تواجه مجموعة اشكالات:

١) سندها: في غاية الضعف بل لا يمكن قبولها وفقا لقواعد الحديث لدى
 السنة والشيعة.

٢) متنها: قال العبيدلي أخرجت من المدينة لخوف الأمويين من انتقاض أمرهم بسبب حركة السيدة زينب (ع) لتوعية الأمة وتحذيرها من آل أبي سفيان الفسقة القتلة وعلى هذا فكيف يخيرو لها بالذهاب إلى أي بلد شاءت وعندما اختارت مصر وافقوا لها على الفور وهنا تثار الأسئلة كثيرة:

ألف) هل ان المدينة لدى الأمويين هي أهم من مصر وعليه فهم يبعدولها من المدينة إليها؟

باء) هل ان المدينة كانت شيعية لكي تتأثر بتوجيه زينب العقيلة (ع) وإن مصر كانت بعكس ذلك؟

جيم) أم ان الأمويين علموا ألهم لو أبعدوها عن المدينة سوف تنصرف إلى العبادة ولا تخوض في حديث السياسة ولا تهيج الرأي العام ضد الأمويين؟

أما الأول: فنقول: ان المدينة لا تشكل إلا بلدة صغيرة من شبه الجزيرة نعم هي بلد هجرة الرسول (ص) وعاصمة دولته المباركة وفيها بقية الصحابة فهي إذن بلدة ذات بُعدٍ معنوي عظيم أما مصر فهي البلد الطويل العريض ذو

الموقع الاستراتيجي وبلد الخيرات لذا فإن أهميته من هذه الجهات أهم بكثير من المدينة المنورة ولا يمكن أن يسمح الأمويين بوجود السيدة زينب لاحتمالهم الها تثير الاضطرابات فيها ضدهم.

وأما الثاني فنقول: لم تكن المدينة شيعية لا كلها ولا أكثرها الها على هوى الخلفاء أي أن أهلها ميالون إلى أبي بكر وعمر بينما مصر كانت شيعية موالية للأئمة من أهل البيت (ع) ومازالت محبة أشد الحب لهم حتى اليوم وهذا الحب هو من آثار الولاء السابق لعلي وآل علي (ع)(1) وان كانت فقها وأصولا على غير مذهبهم لذا فإن وجود السيدة زينب الكبرى بين هؤلاء الناس مخيف للأمويين وعليه فإن الأمويين خرجوا من محذور خطر ووقعوا في محذور أخطر وهو خلاف الهدف المطلوب.

وأما الثالث: فنقول: من أين علم الأمويون أن زينباً (ع) ستصرف النظر عن الثورة لو أخرجوها من المدينة ومعنى ذلك الها تكافؤهم على ظلمهم لها لذا فإن المتوقع منها ان تقوم بدور أكبر لتحريك الناس.

وخلاصة القول: ان الاحتمالات المطروحة في الأسئلة الثلاثة المتقدمة تؤكد ان العكس أقرب إلى الإثبات.

وعليه فإننا إذا ما أردنا أن نكون أقرب إلى الحقيقة ينبغي ان نقول: بأن الأمويين أخرجوها من المدينة وسيروها قسرا إلى الشام لعدة أسباب:

⁽١) يؤكد هذا القول الكاتب المصري صالح الورداني في كتابه التشيع في مصر من عهد الإمام على إلى عهد الإمام الخميني.

ألف) لأن الشام لم يكن فيها شيعة لأهل البيت بل كانت أموية في الأعم الأغلب كما هو معلوم فلا يتكرر المحذور فيما لو أخرجوها إلى الشام لان أهلها سوف لا يتأثرون بخطبها وتوجيهاتها.

باء) ان العادة جرت لدى الحكومات أن تبعد السياسين من مناطقهم إلى عاصمة الحكم او تنفيهم إلى مناطق نائية لعزلهم عن اتباعهم كما فعل الأمويون من قبل مع أبي ذر الغفاري (رض) فقد نفوه إلى الربذة وهي صحراء قاحلة غير مسكونة. كما أن العواصم دائما تكون خاضعة بشكل مطلق لسلطة الحكم لوجود القائد الأعلى للدولة والوزراء والجيش ورجال الأمن والسجون الرهيبة فتكون السيطرة كاملة على المبعدين إليها من السياسيين والثوريين. والشواهد كثيرة ففي حياة الإئمة (ع) أبعد موسى الكاظم (ع) إلى بغداد عاصمة الحكم وسجن هناك وكذلك الإمام على بن موسى الرضا (ع) أخذ قسرا من المدينة إلى خراسان وكانت عاصمة المأمون آنذاك واستطاع أن يفرض على الإمام الرضا (ع) القبول بولاية العهد والإمام الجواد (ع) أخذه المعتصم من المدينة جبرا إلى بغداد ونفس الشيء بالنسبة للإمام على الهادي (ع) حيث أخذه المتوكل من المدينة إلى سامراء عاصمته وقد فرضت السلطات على الأئمة المذكورين تعليمات أمنية مشددة مثل التوقيع في دوائر الأمن في يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع ومنعوا عليهم الاتصال بالناس وإذا أرادوا أن يخرجوا خارج العاصمة فلابد من إخبار السلطة.

ولأجل هذا فإننا نقول إن إخراجها من المدينة إذا تم من قبل الأمويين للخوف على سلطانهم فالمرجح إبعادها إلى الشام لما ذكرناه. جيم) الأحبار وكتب التاريخ التي تؤكد أن زينب الكبرى دفنت في راوية الشام، كل ذلك يشكل معارضة قوية للأحذ برواية العبيدلي.

وعليه فالقول بوجود قبر العقيلة زينب الكبرى (ع) في الشام أقوى بل أصح.

أما موتما (ع) فإنه كما يبدو انه كان موتا طبيعيا وهناك بعض الخطباء من يذكر أنها كانت في تلك الفترة تقضي أوقاتما بين العبادة والبكاء على مصائب أخيها الحسين (ع) والشهداء من أهل بيته ولا أعرف مصدرا لذلك ولعله مستوحى من واقع الحال لهذه السيدة التي تغربت عن وطنها بعد المحنة العظيمة فلم يكن أمامها إلا عبادتما وذكر فجائع ذويها(١).

⁽١) أقول: لقد التقيت أكثر من مرة في بيروت ودمشق بالدكتور المحقق السيد جودت الفزويني وتداولنا حديث الزينبيات فأفادين دام فضله بما يلي:

إن لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ثلاث بنات يسمين بزينب أو ما يصطلح عليهن الزينبيات الثلاث وهن:

١. زينب الكبرى: وتكنى بأم كلثوم وأمها فاطمة الزهراء (ع) ولدت في السينة الخامسية للهجرة وتوفيت في حدود سنة أربعين هجرية ودفنت في البقيع وزوجها عبد الله بن جعفر الطيار وهي التي يشاع أن عمر بن الخطاب تزوجها وهي شائعة لا أصل لها.

ومن أولادها علي الزينبي الفقيه الشيعي المعروف.

٢. زينب الوسطى التي تكنى بأم كلثوم وتلقب بالعقيلة، تزوجت ابن عمها عون بن جعفر الطيار الذي استشهد سنة ١٧ ه في معركة تستر ثم تزوجها أخوه محمد الذي قتل في حرب صفين في سنة ٣٨ ه مع عمه أمير المؤمنين (ع).

وما أصاب أمّها من البلا لكنها عظيمية بلواها وما رأت بالطف من أهوالها ومن يُطيقُ وصف سوء حالها معفر الخيد مضرّجا بدمْ

فه و تراثها بطف كربلا من الخطوب شاهدت أدهاها حلَّ عن الوصف بيانُ حالها مذ رأتِ السبطَ على رمالها لهفي على جمالِ سلطانِ القِدَم

.....

ثم تزوجها أخوه عبد الله بن جعفر الطيار بعد وفاة أختها زينب الكبرى فولدت له عونا ومحمدا الذين قتلا في واقعة الطف مع الإمام أبي عبد الله الحسين (ع).

وكانت هذه السيدة هي القائد لمسيرة الثورة بعد أخيها الحسين. وأخرجت من المدينة بعد عودتما إليها من السبي بثلاثة شهور هي وأختها زينب الصغرى حيث سيرت زينب العقيلة إلى الشام وسيرت زينب الصغرى إلى مصر لأن يزيد قال لعامله عمرو بن سعيد الأشدق: فرق بينهما.

٣. زينب الصغرى وتكنى بأم كلثوم أيضا وأمها تدعى أم حبيبة وهي التي تنسب إليها كــــل
 الخطب وبقية المشاركات التي نقرأها في كتب المقاتل عن كربلاء وما بعدها أما دور العقيلــــة
 فهو ينحصر في القيادة والإشراف والحفاظ على العائلة وحركة الثورة.

وقد قتلت الصغرى في مصر في يوم ١٤ رجب سنة ٦٢ ه وكانت ولادتما في سنة ١٥ ه.

أما الوسطى (العقيلة) فقد اغتيلت في اليوم العاشر من محرم سنة ٦٤ ه في بلاد الشام بعد ثلاثة شهور من إخماد ثورة المدينة ووقعة الحرة. علما أن الوسطى بعد وفاة الكبرى سميت بالكبرى تمييزا لها عن الصغرى.

هذا البحث سيصدر ضمن مقدمة بعنوان تمشيم التاريخ لكتاب المؤسسة الدينية الشيعية دراسة في التطور السياسي والعلمي لصديقنا الفاضل الدكتور جودت القزويني (دام علاه).

وحوله فتيانه على الثسرى كالشهب الزُهْر تَحُفُ القمرا



- - الفهرس -

0	الإهداء
٧	مقدمتان
٩	توطئة
١٢	الإمام الحسين: شخصيته، ثورته، مأساته
14	مسير أهل البيت إلى الكوفة
۱۹	القصيدة: لست أنساه مفردا بين جمع
۲.	المصيبة: السيدة زينب (ع) تركّب النّساء على النياق
۲ ٤	القصيدة: قف بالطفوف وجد بفيض الأدمع
Y 0	المصيبة: حمل النساء من كربلاء
۲۸	القصيدة: تالله لا أنسى ابن فاطم والعدى
۲۹	المصيبة: السيدة زينب تودع الإمام الحسين (ع)
٣٢	القصيدة: إن كان عندك عبرة تجريها
٣٣	المصيبة: السيدة سكينة تلقي بنفسها على حسد أبيها
٣٦	القصيدة: هذه كربلا فقف في ثراها
٣٨	المصيبة: يتيمة الحسين تخضب وجهها بدمه الطاهر
٤١	القصيدة: ألا إن خطبًا فادحًا جلُّ وقعهُ

٤٢	المصيبة: الناس يتفرجون على بنات رسول الله (ص)
٤٤	القصيدة: ومروعةٍ تدعو ولا حامٍ لها
٤٥	المصيبة: القوم يمرون ببنات رسول الله على أحساد الشهداء
٤٨	القصيدة: إلى مَ وقلبي من حفوني يُسكَب
٤٩	السيدة أم كلثوم تلقي بنفسها على حسد الحسين (ع)
٥١	القصيدة: ليت الهلال هلال شهرِ محرمٍ
٥٢	المصيبة: الإمام الحسين (ع) امتداد للنبوة المحمدية
٥٧	دخول أهل البيت (ع) إلى الكوفة
०९	القصيدة: أروحك أم روح النبوة تصعدُ
٦.	المصيبة: أهل البيت يدخلون الكوفة
٦٣	القصيدة: إلى الله نشكو عندك اليوم أمرنا
٦٤	المصيبة: كيفية دحولهم إلى الكوفة
7 7	القصيدة: يا من إذا عدّت مناقب غيره
٨٢	المصيبة: أهل البيت (ع) (السبايا) يرفضون صدقات الكوفيين
٧١	القصيدة: فمن المعزي من لويِّ أسرةً
	المصيبة: الكوفيون يتشفعون في نساء الأنصار اللاتي كن مع عائلة
٧٢	الحسين (ع)
77	القصيدة: ما خلت تقعد حتى تستثار لهم
٧٧	المصيبة: ابن زياد يأمر بقتل زين العابدين (ع)
۸٠	القصيدة: أهاشم لا يومٌ لكِ ابيضَّ أو تُرى

	المصيبة: عبيد الله بن زياد يعرض رأس الحسين (ع) على السيدة
٨١	الرباب
٨٤	القصيدة: البدار البدار آل نزار
۲۸	المصيبة: عائلة الحسين (ع) في خربة الكوفة جنب المسجد الأعظم
٨٨	حول دفن الأجساد الطاهرة
٩.	القصيدة: وانصاع حامية الشريعة ظامئا
٩١	المصيبة: الإمام زين العابدين (ع) يدفن الأحساد الطاهرة
91	القصيدة: لم أنسه إذ قام فيهم خاطبا
١	المصيبة: رأس الحسين (ع) يطاف به في أزقة الكوفة
1.4	القصيدة: فمن مبلغ من شيبة الحمد أسرةً
	المصيبة: رأس الحسين (ع) في بيت الشمر وما حرى بين الشمر
١٠٤	وزوجته
١٠٩	أهل البيت (ع) (السبايا) في طريقهم إلى الشام
111	القصيدة: هلا تعود بوادي لعلع وقبا
117	المصيبة: عبيد الله بن زياد يبعث بعائلة الحسين (ع) إلى الشام
۱۱٤	القصيدة: وأقبل ليث الغاب يهتف مطرقا
110	المصيبة: عبيد الله بن زياد يبعث بعائلة الحسين (ع) إلى يزيد
۱۱۸	القصيدة: يا من له في الأرض قلبي منزل
119	المصيبة: عائلة الحسين (ع) في طريقها إلى الشام
177	القصيدة: لله آل الله تسرعُ بالسرى

المصيبة: آيات الحسين (ع) في طريق الشام	١٢٣
القصيدة: حذوا الماءِ من عينيُّ والنار في قلبي	771
المصيبة: الراهب ورأس الحسين (ع) في طريق الشام	١٢٧
القصيدة: آل النبي بنو الوحي ومنبع الشرف٣١	١٣١
المصيبة: السيدة سكينة بنت الحسين (ع) تتخلف عن القافلة	١٣٢
القصيدة: أرى الصبرَ يفني والهموم تزيدُ٣٦	۲۳۱
المصيبة: السيدة سكينة بنت الإمام الحسين (ع) تتخلف عن القافلة	
(رواية ثانية)	١٣٧
الشام ووصول أهل البيت (ع) (السبايا) إليها ٤١	1 £ 1
القصيدة: أناعي قتلى الطف لازلت ناعيا ٣٣	128
المصيبة: دخول السبايا إلى الشام	1
القصيدة: نفسي الفداء لثائرٍ في حقّه	۱٤٧
المصيبة: دحول السبايا إلى دمشق	۱٤٨
القصيدة: يا مخمداً لهب الوغي كيف انتحت	101
المصيبة: الإمام زين العابدين (ع) يطلب ثوبا من سهل بن سعد	
الساعدي ٢٠	107
القصيدة: إلى مَ التواني يا لويُّ عن الضربِ ٤ ٥	108
المصيبة: سهل يروي كيفية دخول السبايا إلى الشام	100
القصيدة: وراءكِ عني حسبي اليوم ما بيا	109
المصيبة: الإمام السجاد يروي كيفية دخولهم إلى الشام	١٦.

اهل البيت (ع) (السبايا) في مجلس يزيد
القصيدة: تغضي وتبرك ثأر جدك مذ
المصيبة: إدخال السبايا على يزيد
القصيدة: أهاشم هبي واشحذي البيض والسمرا
المصيبة: من وقائع مجلس يزيد
القصيدة: بنفسي أبيُّ الضيم فردا تزاحمت
المصيبة: من وقائع مجلس يزيد
القصيدة: حتى مَ هاشمُ لا يرفُّ لواها
المصيبة: هند زوجة يزيد تؤنبه لجريمته المتمثلة بقتل الحسين (ع)
القصيدة: حلُّ المصاب بمن أصبنا فاعذري
المصيبة: رؤية السيدة سكينة في الخربة
القصيدة: هي زينب لو كنت تعرف زينبا
أهل البيت (ع) (السبايا) في خربة الشام
القصيدة: إن حئت أرض الطف فانزل فيها
المصيبة: هند زوجة يزيد تزور الخربة
القصيدة: طفلةٌ بنت أربعٍ أو ثلاثٍ
المصيبة: وفاة السيدة رقيةً بنت الإمام الحسين (ع)
القصيدة: أرقت و لم ترق الدموع ولا حبت
المصيبة: رواية ثانية وبعضِ التفاصيل عن وفاة السيدة رقية (ع)
القصيدة: لووا جانبا عن مُورد الضيم فانثنوا

717	المصيبة: رؤية السيدة سكينة بنت الإمام الحسين (ع)
۲۲.	القصيدة: وبقى حبيب محمد بين العدى
771	المصيبة: هند زوجة يزيد ترى رسول الله (ص) في المنام
770	عودة أهل البيت إلى كربلاء
777	القصيدة: زر قبر سبط الهاشمي الهادي
777	المصيبة: عودة السبايا إلى كربلاء
771	القصيدة: هاهنا مولد العواطف هذا
7 7 7	المصيبة: لقاء حابر بن عبدالله الأنصاري مع الإمام علي بن الحسين
٢٣٦	القصيدة :هنيئا لزوار الحسين فقد حظوا
7 7 7	المصيبة: السيدة زينب تصل إلى قبر الحسين
7 7 9	القصيدة: قم حدّد الحزن في العشرين من صفر
۲٤.	المصيبة: حالة النساء حين الوصول إلى كربلاء
7 2 0	عودة أهل البيت إلى المدينة
7 £ 7	القصيدة: لله يا حامي الشريعة
7 \$ 7	المصيبة: الرحيل عن كربلاء
701	القصيدة: موكب للشجون تمفوا عليه
707	المصيبة: بِشر بن حذلم ينعى الحسين (ع)
707	القصيدة: أي يوم بشفرة البيض فيه
Y 0 Y	المصيبة: السيد محمد ابن الحنفية يستقبل عائلة الحسين
۲٦.	القصيدة: كربلا لازلت كرباً وبلا

777	المصيبة: بشر بن حذلم ينعى الحسين (رواية ثانية)
077	القصيدة: حلِّ الحزين بممَّه وبلاءه
777	المصيبة: عودة أهل البيت إلى المدينة
779	القصيدة: بنفسي رؤوساً من لويِّ أنوفها
۲٧.	المصيبة: السيدة زينب تلتقي أحاها محمد ابن الحنفيّة
440	حالة أهل البيت بعد رجوعهم إلى كربلاء
7 7 7	القصيدة: فما أنسَ لا أنسى الحسين ورهطه
۲۷۸	المصيبة: السيدة زينب عند قبر النبي (ص)
111	القصيدة: ما هاجني ذكر ذات البان والعَلَمِ
7	المصيبة: السيدة أم كلثوم تدخل المدينة المنورة
710	القصيدة: هنَّ بالعيد إن أردت سوائي
717	المصيبة: حالة نساء أهل البيت في المدينة
۲٩.	القصيدة: أي يوم ملأ الدنيا أسى
197	المصيبة: بكاء السيدة أم البنين على الإمام الحسين (ع)
3 P 7	القصيدة: بكيت على ربعكم قاحلا
790	المصيبة: السيدة أم البنين تخرج إلى البقيع
191	القصيدة: من يلهه المر ديان المال والأمل
799	المصيبة: المساكين يقصدون دار الحسين (ع) بعد شهادته
۳.0	القصيدة: إمام الهدى سبط النبوة والد
۲.7	المصيبة: بكاء الإمام على بن الحسين على أبيه

۳٠9	القصيدة: فما أنا إن لم أدرك المجد والعُلى
٣١١	المصيبة: بكاء الإمام زين العابدين على أبيه الحسين (ع)
۲۱٤	القصيدة: سلام على الحوراء ما بقي الدهرُ
٣١٥	المصيبة: بعض ما جرى على أم المصائب زينب الكبرى
۳۱۸	القصيدة: اليوم يوم حزنه لا يذهب
٣١٩	المصيبة: وفاة السيدة زينب (ع)
۲۲۱	مرقد العقياة زينب الكبرى (ع)
227	الفهرس

ملاحظة:

نلفت انتباه القارئ الكريم إلى أن مصادر كتاب مجمع مصائب أهل البيت (ع) بأجزائه الأربعة موجودة في آخر الجزء الرابع.